الثَّبَتُ الكبير

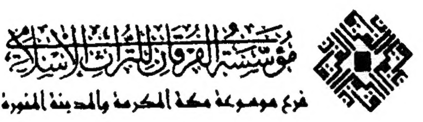
في مشيخة وأسانيد وإجازات الشيخ حسن المشاط المكي

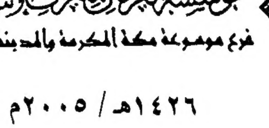
(١٣١٧هـ - ١٣٩٩هـ)



دراسة وتحقيق

الدكتور محمد بن عبد الكريم بن عبيد





مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة

١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م

ح محمد بن عبدالكريم بن عبيد، ١٤٢٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
المكي، حسن بن محمد مشاط
الثبت الكبير في مشيخة وأسانيد وإجازات الشيخ حسن المشاط /
حسن بن محمد مشاط المكي، محمد بن عبدالكريم بن عبيد
مكة المكرمة، ١٤٢٥هـ
٢٨١ ص؛ ١٧×٢٤ سم
ردمك: ٣-٤٩٥-٤٤-٩٩٦٠
١ - علوم الحديث ٢ - الإسلام- مجموعات أ. بن عبيد، محمد بن عبدالكريم (محقق) ب. العنوان
ديوي ٢٣٠ ١٤٢٥/٥٧٦هـ

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٥٧٦
ردمك: ٣-٤٩٥-٤٤-٩٩٦٠

مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة
١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

أروي عن شيخنا الشيخ محمد عليه [illegible] عن الشيخ عبد القادر
ابن الشيخ علي [illegible]
[illegible] الشيخ عبد القادر
[illegible] الإمام الهمام المالكي
بمكة [illegible] والمدرس بالمسجد الحرام المشاعر ولد بمكة
سنة ١٢٤٨ ثمان وأربعين ومائتين وألف تقريبا كما أفاده المغراوي
عنه ونشأ بمكة وحفظ القرآن العظيم وتفقه على الشيخ حسين
مفتي المالكية والسيد أحمد دحلان لازمه ملازمة كبيرة وانتفع
به كثير من الأنام ووالده كان من أكابر تجار مكة المعتبرين وقرأ
المترجم على الشيخ عبد الله بن سودة [illegible] ورحل إلى مصر وقرأ
بالجامع الأزهر على العلامة أحمد [illegible] المالكي والشيخ منصور [illegible]
المالكي والشيخ أحمد كبوه المصري وغيرهم ثم قدم مكة وله
نظم رائق [illegible] توفي سنة ١٣٠٢ هـ [illegible] من فهرست نشر الدرر
في تراجم علماء مكة من القرن الثالث إلى الرابع عشر للشيخ عبد الله
غازي رحمه الله تعالى [illegible]
ذكر في ترجمة الشيخ مرتا [illegible] أنه أخذ عن السيد دحلان
وعن السيد [illegible] الحبشي وأروى الحديث المسلسل بالأولية
عن الشيخ محمد [illegible] العدوي [illegible] الشيخ عيسى البراوي
عن الشيخ عبد الله الشرقاوي

الصفحة الأخيرة من المخطوط

النص المحقَّق

مقدمة المصنِّف

الحمد لله الذي أسبغ علينا نِعمه المتواترة، ونَزَّه قلوبنا من العقائد الزائغة، والأهواء المنكرة، والشكر له أن جعل الإسناد من الدين، والمتمسك به متمسكاً بحبل الله المتين، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد أبي القاسم المبعوث رحمةً للعالمين، بشيراً ونذيراً، الذي أوتي الحكمة ﴿**يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا**﴾[1]، وعلى آله وصحبه مصابيح الهدى البررة الزهاد، وعلى مَن تبعهم بإحسان في إحياء ما اندرس مِنْ معالم الدين والرشاد، أما بعد:

فيقول العبد المضطر لرحمة ربه، خادم العلم والطلبة الكرام، ببلد الله الحرام، محمد حسن محمد المشَّاط كان الله له، وبَلَّغه في الدَّارين أمله: لَمَّا كان حفظ سلسلة الإسناد في العلوم وضبط الرِّجال من أحسن ما سنَّه آباء التعليم لأبنائهم؛ ليسعدوا به في الحال، ويفوزوا به في المآل، إذ العلم الشريف المعتبر هو ما اتصلَ سنده بسيِّد البشر. وفي مقدمة صحيح الإمام مُسْلم بن الحجَّاج القُشيري النيسابوري أَنَّ عبد الله بن المبارك قال: «الإسنادُ مِن الدين، ولولا الإسناد لقال مَنْ شاء ما شاء»[2].

وقال محمد بن حاتم: «إن الله أكرم هذه الأمة وشرَّفها وفضَّلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها»[3].

فلذا كان طلب الإسناد مِنْ أهم المُهمات، وأسنى القربات.

طلب مني الفاضل ... أن أجيزه بذكر بعض أسانيدي، فقلت له: «أهلاً، وإن

---

(١) سورة البقرة، آية: ٢٦٩.

(٢) مقدمة صحيح مسلم: ١/ ١٥، باب بيان أن الإسناد من الدين.

(٣) شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي: ٤٠، ٤٣، فتح المغيث: ٤/ ٣، تدريب الراوي: ٢/ ١٥٩.

لم أكنْ لذلك أهلاً». وعلى المولى الكريم عَولت، وإليه استندت، فقلت: «أجزتُ الطالب المذكور»، رزقنا الله وإياه السَّعي المشكور، بجميع ما لي مِنْ مرويات، ومقروءات، ومسموعات، ومجازات من شيوخٍ لي بالديار الحجازية وغيرها، ممن تشرفت بالقراءة عليه، أو الإجازة منه، أخص بالذِّكر منهم:

الشيخ الأول: عبد الرحمن بن أحمد دَهَّان المكي(١)

شيخي وأستاذي الأكبر، العامل بعلمه، المؤمن بربه، سيدي الشيخ الوجيه عبد الرحمن ابن العَلاَّمة الشيخ أحمد دَهَّان، عَالِمُ مكة والمنتهى إليه في وقته، المتوفى ليلة الثاني عشر من ذي القعدة عام ١٣٣٧هـ (السابع والثلاثين بعد الثلاثمائة والألف)، رحمه الله تعالى، وقد كتب له إجازة خاصة شيخه السيد عبد الله ابن العالم السيد محمد صالح زواوي، وهذا لفظها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسَّلام على سيد المرسلين، وإمام المتقين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وتابعيهم إلى يوم الدين. أما بعد: فإنَّ حضرة الأديب الفاضل، والزَّكي التقي الكامل، أخي وولدي العلاَّمة الشيخ عبد الرحمن ابن المرحوم سيدي وأستاذي ومربي روحي وجسدي؛ العلاَّمة الشيخ أحمد دهَّان، لما كان قد حضر عليَّ عند ابتداء تحصيله شيئاً من كتب الآلة، وأتم تحصيله على مشايخ متعددين، حتى صار أوحد العلماء الفضلاء ببلد الله الأمين، لجمعه بين العلوم عَقْليها ونَقْليها، وتَميزه بحسن نظره بين جَليها وخَفيها، وترقى في معارج الكمالات حتى زاحم بمناكبه أفلاكها، وطلب مني الإجازة، اقتداءً بالسلف الصَّالح، وخصوصاً ليتصل سنده بسند والده رحمه الله، علاوة على سلسلة

(١) ترجمته في مختصر نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر: ١/١٩٨. وفيه أن ولادته كانت بمكة المشرفة سنة ثلاث وثمانين ومائتين والف. وسير تراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر: ١٦٠.

النسب به، وإني وإن كنتُ لست أهلاً لذلك، ولا من فرسان تلك المسالك، لما أنا فيه منْ قلّة البضاعة، وقصور الباع في هذه الصناعة، ولكن لم أرَ بُدًّا من إسعافه بمراده، ومن الواجب عليَّ أداء حق وداده؛ تحسيناً لظنه، ورجاءً لصالح دعواته، فإني أروي سند علومي ومعارفي عن مشايخ أجلاء، وعلماء أفاضل أدلاء، من العلماء المدرِّسين بالحرم المكي على الدوام، وفي بيوتهم ومدارسهم ببلد الله الحرام، وبمدينة سيِّد الأنام، عليه أفضل الصَّلاة والسَّلام، وبمصر وبالشام، والهند وغيرها من بلدان أهل الإسلام، وهم كثيرون، أُعدِّد منهم لا أعد جميعهم، «ومن رام عَدَّ الشهب لم تعدد»، فمنهم:

١- سَيِّدي العلاَّمة الشيخ أحمد الدَّهان(١)، من أجلِّ صلحاء وعلماء وأتقياء بلد الله الحرام، صاحب الفضل والعلم، والتآليف النافعة في جميع أقطار أهل الإسلام، شيخي وشيخ شيخي والدي، وقد كنت لازمته في صغري من سن تسع من السنين، إلى بلوغ عمري نحو العشرين، وتعلمت منه الخَطَّ، وقرأتُ عليه كثيراً من الكتب الدينية، تفسيراً وحديثاً، ومن الآلات العربية والعقلية مما كان يدرسها للعموم، ويتخفى ببعضها على الخصوص، وله عَليَّ اليد الطولى في التربية وتعليم الأخلاق، وأجازني إجازة عامة فجزاه الله عني خير الجزاء وجزاء الخير، آمين.

٢- ومنهم شيخي العلاَّمة الشيخ رحمة الله الهندي(٢) المجاور بمكة، المدفون

(١) ترجمته في مختصر نشر النور والزهر: ١/٥٥، أعلام المكيين: ١/٤٣٣.

(٢) جاء في هامش الأصل ما لفظه: هو شيخنا الشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن الدهلوي صاحب «المدرسة الصولتية» والرباط الذي هو قسم داخلي للطلبة كما في صكٍّ من المحكمة الشرعية بعدد ٣٥٩ وتاريخ ٢١/٥/١٣٠٨هـ، وله أخوان: عبد الرحمن وحبيبة، ومات عبد الرحمن صغيراً، وحبيبة أولدت مريم، هي: والدة الشيخ محمد سعيد، ناظر المدرسة المتوفى الذي خلف الشيخ سليم ونعيم، اليوم ١٠هـ.

انظر ترجمته في سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة: ١٠٨، ومقدمة النسخة المحققة من كتاب إظهار الحق.

بها، صاحب التآليف العديدة، الجمَّة المفيدة، الذَّاب عن دين الإسلام، والرادع لأهل البدع الطغام، بتآليفه الشهيرة، التي هي أظهر من شمس الظهيرة، وقد قرأتُ عليه جملة من كتب الآلات العربية والعقلية والرياضية، ولازمت دَرسه المدة الطويلة، التي تنوف على العشر سنوات، وأجازني إجازة عامة، في جميع علومه ومروياته وتآليفه، أسأل الله تعالى أن يُديم عليه سحائب رحمته ورضوانه، آمين.

٣- ومنهم العلاَّمة سَيّدي الشيخ عبد الحميد أفندي الدَّاغستاني الشرواني[1]، مؤلف «الحاشية الكبرى» التي تبلغ عشرة مجلدات على «تحفة ابن حجر» الشهيرة التي هي أعظم كتاب في فقه الشافعية، فقد قرأتها عليه بالحرم المكي من أولها إلى آخرها، وله تآليف أخر كثيرة، وقرأت عليه في كتب كثيراً من علم الأصول، وواظبت على درسه في «جمع الجوامع» وفي «المطول» و«المختصر» للعلاَّمة السَّعد التفتازاني، والشروح والحواشي، وفي غير ذلك. ثم أجازني رحمه الله تعالى، وأعلى منازله في الجنان، بعد فراغي من التحصيل على يده، وذلك في عام التسعين بعد المائتين والألف من هجرة مَنْ له العز والشرف ﷺ إجازة عامَّة في التفسير والحديث والأصول والفقه والآلات، وفي كل علومه ومحفوظاته ومروياته، متصلاً سندها إلى جملة من مشايخه الأعلام، منهم: شيخه الذي حضر عليه الدروس العديدة في المسجد الأزهر بمصر المدة الطويلة، وهو علاَّمة زمانه، وخاتمة المحققين؛ الشيخ إبراهيم بن محمد الباجوري المصري الأزهري، وذكر في إجازته لي سنده متصلاً إلى صاحب «الثَّبَت» شيخ الإسلام والمسلمين؛ الشيخ عبد الله الشَّبراوي، وفي «الثَّبَت» المذكور متصلاً السند إلى الأئمة الأعلام، والأفاضل الكرام، مدوني المذاهب وكتب الحديث وكتب الآلات، على الطرس المثبت في كتاب الأثبات.

(١) ترجمته في أعلام المكيين: ١/ ٤٢١.

٤- ومنهم سيدي ووالدي ومربي روحي وجسدي السيد:

محمد صالح بن السيد عبد الرحمن بن أبي بكر الحسني الإدريسي الزواوي الأحسائي المكي[1]، المدرس والإمام بالمسجد الحرام، المدة الطويلة المديدة، صاحب التقريرات والتآليف والكتابات المفيدة، المشتغلُ في آخر عمره مدة طويلة بالعبادات والأذكار، المجاور في آخر عمره بالمدينة المنورة، ثم رجع إلى مكة شرفها الله وتوفي بها، ودفن بالمَعْلا في شعبة النور، على ضريحه سحائب الرحمة والحبور، آمين. فقد رباني في الصغر، وقرأت عليه كتب الآلات جميعها، وكتب الحديث والفقه والحساب والرياضة، وعلوم الفلك من الهيئة والحساب وما يتعلق بذلك، حتى أذن لي في التدريس في الحرم الشريف، وحَضَر درسي بذاته الكريمة مراراً، وتقدمتُ في حياته للامتحان عند انحلال وظيفة «إمام الشافعية» بمقام إبراهيم الخليل، بمحضر مفاتي مكة ذلك الوقت، وجملة من علماء الأتراك وغيرهم، وفزتُ فيه بالسبق، وبقيت إماماً بالاستحقاق بالحرم الشريف المكي، في جملة أئمته الكرام، وباشرتها بنفسي السنين العديدة ولم أزل موسوماً بها، وكل ذلك بعنايته، أحمده سبحانه على جزيل الإنعام، وأُحدِّثُ بنعمته سبحانه وتعالى على عبده الحقير العاجز الجهول على الدوام؛ امتثالاً لأمره سبحانه وتعالى وطلباً لرضاه ومزيد فضله. وقد أجازني سيدي ووالدي إجازة عامة في العلوم الشرعية وآلاتها، وفي العلوم العقلية والنقلية والأوراد والأذكار، وجميع الأعمال الصالحة الموصلة إليه سبحانه مشافهةً وكتابةً بخطه الكريم، وقبلتُ منه ذلك بحضوره، رجاء دعواته، وصار انتمائي إليه من جهة العلوم والمعارف انتماءً صحيحاً محققاً ثابتاً، علاوة إلى انتمائي إليه ولادةً ونسباً، وأوصل سند إجازته إلى جميع مشايخه الأعلام، من أهالي الحرم وجميع أقطار الإسلام، سمى بعضهم وأجمل البعض الآخر، وأعطاني أثباتهم وإجازاتهم في حياته. وممن ذكره وسماه وأوصل سنده إليه: شيخه العلاَّمة إمام المحدثين، شيخ

(١) ترجمته في المختصر من النور والزهر: ١/ ١٧٦، أعلام المكيين: ١/ ٤٨٧.

العلماء بالمغرب والحرمين، وأستاذ المحققين للعلوم فيها بلا مَيْن[1]، سيدي الشيخ السيد محمد السنوسي، وله أسانيد كثيرة، منها سنده إلى الشيخ عبد الحفيظ العجيمي، عن محمد بن عبدالغفور السندي، عن الشيخ عبد القادر المفتي، عن صاحب ثبت «الأمم لإيقاظ الهمم» الشيخ إبراهيم المكودي الكوراني ثم المدني.

٥- ومنهم العلاَّمة الشيخ محمد بن خضر البصري[2]، أحد العلماء المدرسين بالحرم الشريف، المجاز من جملة علماء وأماجد كرام، منهم الشيخ عبد الرسول المكي، عن مفتي الأحناف بمكة نيفاً وأربعين سنة العلاَّمة الشيخ عبد الملك القلعي ابن القاضي عبد المنعم ابن القاضي تاج الدين القلعي، عن أبيه، عن جده، عن مُسْنِد الحجاز وعلاَّمته الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن ابن عبد الله محمد ابن الشيخ علاء الدين البابلي الشّافعي، وعن الشيخ عيسى بن محمد بن أحمد الجعفري المغربي، كلاهما عن النجا سالم بن محمد السنهوري، عن النجم الغيطي، ومنه إلى جميع مؤلفي التفسير، وأصحاب الصِّحاح الستة في الحديث، وهكذا الأئمة الأربعة الكرام، وغيرهم من المجتهدين وكتّاب الفنون، إلى مدونيها عليهم الرحمة والرضوان.

٦- ومنهم العلاَّمة المغربي السيد عبد القادر بن مصطفى الفريسي الراشدي، وإجازته محررة في سنة ألف ومائتين وخمس وأربعين، مكتوبة بخط مغربي، فيها ذكر مشايخه وإسناده وجميع كتب الحديث وغيرها.

٧- ومنهم شيخه السيد محمد بن الطاهر الفِلاَلي العلوي.

٨- وأبو المواهب السيد أبو بكر بن زَيَّان الإدريسي.

٩- والعلاَّمة السيد محمد بن الطيب بن هراج. قرأ عليهم الفرائض والحساب، والرُبعين وصناعتهما، والعلوم الأربعة: الرياضة، والهندسة، والهيئة والطبيعة،

(١) المين: الكذب، لسان العرب: ١٣/٤٢٥.

(٢) ترجمته في مختصر نشر النور والزهر: ٢/٣٧٦، أعلام المكيين: ١/٢٩٧.

والارتاطيقي، والتعديل والتقويم وعلوم الأحكام، والجبر والمقابلة. وقرأ «الروضة» بشرحها البوعقيلي، واللواس، والمديوني، وشرح الفاسي، و«المنهاج» بشرح الشريف الفلالي، والطب، والتشريح، والإسطرلاب الشمالي برسالة ابن الصفار، والربع المجيب برسالة ابن المجدي، وبيت الإبرة، ونصف الدائرة، والجيب المطوي، ودائرة المعدل، و«المقنع» لأبي سعيد السوسي بشرح مؤلفه، و«الروضة» بشرح البوعقيلي، و«المنهاج» مع أعمال ابن الشاطر، والجعميني في الهيئة، ومراجعة غيره كشرح الشيخ زاده، والشيخ قصعة التونسي، و«المقالات» و«أشكال التأسيس» و«تشريح القانون» وكتاب «النزهة» للشيخ داود في الطب وغيرها، وله مشايخ كثيرون، وإجازته إليهم ثابتة بخطوطهم الكريمة.

وحيث إن حضرة الطالب لإجازتي المصرح باسمه أولاً هو طالب للخير، وراغب في حصول السند له في جميع العلوم، خصوصاً في العلوم الدينية والحديث الشريف؛ لأن بقاء سلسلة الإسناد من خصائص هذه الأمة المحمدية، المشهود لها على الأمم بالخيرية، دون سائر العباد؛ حفظاً لشريعة نبينا الأكرم ﷺ، وقد جاء في وصف الإسناد أحاديث كثيرة، وفي المسندين النقاد آثار شهيرة، فقد قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى: «الإسناد سلاح المؤمن، إذا لم يكن له سلاح فبأي شئ يقاتل؟!»[1]. وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: «سمعت بعض الفضلاء يقول: الإسناد أنساب الكتب». والشرف الأسنى، والفضل الأكمل الأهنى هو كمال الاتباع للمصطفى ﷺ ولأتباعه الكرام في أقوالهم وأفعالهم ومعارفهم وأحوالهم. وهذا الفاضل هو ممن نشأ في الصلاح والاستقامة، وممن ارتضع من لبان العلماء الصالحين الفالحين، وأحق بنيل هذا الشرف الأسنى، وقبول المواهب الفرقانية، والفضل الشامل لتلقي الفيوضات الربانية. والفقير المقر بالعجز والتقصير ما أنا إلا واسطة بينه وبين العلماء العاملين الأعلام، من مشايخ

(١) أدب الإملاء والاستملاء: ٦.

الإسلام مَن فُزْتُ بادخار موائد فوائدهم، وغُصْتُ في لجة تقريرهم لالتقاط فرائدهم، لا زالت سحائب الرحمة والرضوان تنهمر عليهم في كل وقت وأوان، وقد أجبته لطلبه؛ رغبةً في حصول أدعيته الخيرية الشاملة لي ولأولادي ولسائر الأمة المحمدية، وأجزته بجميع ما أجازني به مشايخي الكرام، وبكل ما ثبتت لي روايته ودرايته لهم على الشرط المعتبر عند علماء الأثر، وأوصيه ونفسي بتقوى الله في السر والعلانية، واتباع السنة السنية، واجتناب البدع الردية، وبالاقتداء بالمشايخ الكرام في أعمال الليالي والأيام، وأسأل الله تعالى أن يجعلنا جميعاً تفضلاً منه من خُلّص أوليائه، وخُلّص عباده، آمين، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد رسله ﷺ أجمعين أولاً وآخراً.

حُرِّر في خمسة وعشرين ربيع الثاني، سنة ألف وثلاثمائة وأربع وثلاثين من هجرة من له العزُّ والشرف، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد الله بن محمد صالح زواوي

الشيخ الثاني: حمدان بن حمد الوَنيسِي(١)

ومنهم العلاَّمة المحقق المحدث سيدي الشيخ حمدان ابن سيدي حمد الجزائري القسنطيني الونيسي، المتوفى بالمدينة المنورة، على ساكنها الصلاة والسلام، عام ١٣٣٨هـ، فإنه قدم مكة المشرفة عام ١٣٣٧هـ حاجًّا، وتشرفت بالاجتماع به، وقرأت عليه من أول «مختصر خليل» بمكة وبمنى أيام الحج، وبعد النزول منها بمكة، ومكث بها إلى نهاية ذي الحجة ومحرم الحرام، وانتفعت منه بالشيء الكثير، وسمعت منه حديث الأولية تجاه البنية المحمدية، وأجازني بذلك وبغيره، وهذا لفظ إجازته، تغمده الله برحمته.

(١) ترجم له المصنف في الإرشاد: ٢. وانظر ما كتبه المؤرخ الجزائري أبو القاسم سعد الله في مقالة نُشرت بمجلة (الحج والعمرة) بعددها السادس شهر جمادى الآخرة عام ١٤٢٤هـ بعنوان: (رحلات الحج الجزائرية).

يقول الفقير حمدان الونيسي: قد أجزت ابننا حسن بن محمد المشَّاط بحديث الأولية، عن العلاَّمة الشيخ فالح، وهو أول، عن الأستاذ الشيخ سيدي أبي عبد الله محمد بن علي السنوسي، وهو أول، قال: أنبأنا أبو حفص العَطَّار، وهو أول، أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد البر الونائي الشَّافعي، وهو أول، أنبأنا البرهان إبراهيم بن محمد النمرسي، وهو أول، عن الإمام عيد بن علي النمرسي، وهو أول، عن الإمام عبد الله بن سالم البصري، وهو أول، أنبأنا الجمال يوسف بن زكريا، وهو أول، أنبأنا البرهان إبراهيم بن علي القلقشندي، وهو أول، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد المقدسي الشهير بالواسطي، وهو أول، أنبأنا الخطيب صدر الدين محمد بن محمد الميدومي، وهو أول، أنبأنا النَّجيب عبد اللطيف بن عبدالمنعم الحراني، وهو أول، أنبأنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، وهو أول، أنبأنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وهو أول، أنبأنا والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وهو أول، حدثنا محمد بن زياد بن محمس - كمجلس - وهو أول، أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، وهو أول، أنبأنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي، وهو أول، أنبأنا سفيان بن عيينة، وهو أول، وإليه انتهى التسلسل، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو ابن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّاحمون يرحَمُهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا مَنْ في الأرض يرحمكم مَنْ في السماء». أخرجه الترمذي عن محمد بن أبي عمر العَدَني، عن سفيان، وقال: حسن صحيح(١). فوقع لنا عالياً ولله الحمد.

وبجميع الصحاح الست، وموطأ إمامنا مالك، وبالفقه المالكي، وغير ذلك من العلوم في المنقول والمعقول، والفروع والأصول، على الشرط المشروط عندهم،

(١) جامع الترمذي: ٤/٣٢٣ ح (١٩٢٢)، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة المسلمين. وأخرجه الإمام أحمد في المسند: ح (٦٤٩٤)، والحاكم في المستدرك: ٤/١٥٩، وقال: صحيح.

أوصيه بما أوصى الله عباده ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ﴾[1]، وأوصيه ألاَّ ينساني من دعواته، في خلواته وجلواته، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، تحريراً في ٢١ ذي الحجة عام ١٣٣٧هـ.

الشيخ الثالث: محمد هاشم الفوتي[2]

ومنهم شيخنا العلاَّمة الفقيه المحدِّث محمد هاشم الفُوتي الفُلاَّني، المتوفى عام ١٣٤٩هـ بالمدينة المنورة. وقد قرأت عليه بالمدينة المنورة «موطأ الإمام مالك» وهو يسمع نحواً مِنْ شهرين، فتحصلت على جملة وافرة منه سمعها مني وسمعتها منه، وأجازني بباقيه لي بخطه الشريف ثبتاً يتلخص فيما يأتي:

الحمد لله الذي هدى أهل الصدق والهِمَّة، إلى طلب الإجازة والإسناد من علماء الأمة، قال عبد الله بن المبارك: «الإسناد من الدِّين، ولولا الإسناد لقال مَنْ شاء ما شاء»، ذكره الإمام في مقدمة «صحيحه»[3] الكاشف عن اللب الغشاء، فامتازوا برتبته الحقيقة الصافية، عن ريبة الدعاوى الجافية. وأتمُّ الصلاة وأعم التسليم على سدرة منتهى سلسلة الإسناد، وآله وصحبه المنزهين عن أهل الانتقاد والعناد.

وأما بعد: فيقول العبد الفقير محمد هاشم بن أحمد بن سعيد الفوتي الفلاني، أمده الله بفيض النور الرضواني: قد أجزت الحبيب المكرم بالمناقب العلية الجليلة، الأدبية والعلمية والعملية، حسن ابن الفاضل محمد المشَّاط، لا زال للخيرات في نشاط، جميع ما أجازني به الشيخ الحسيب العلاَّمة، الأخ النسيب الفهَّامة، الأستاذ صالح بن محمد المالكي المدني، إجازةً ينتفع بها إن شاء تعالى القصي والدني.

مِنْ ذلك مِن القرآن العظيم: «علوم التحبير في علوم التفسير»، و«الإتقان في

(١) سورة النساء، آية: ١٣١.

(٢) ترجم له المصنف في الإرشاد: ٢. وذكر في مقدمة نسخته من «جامع الترمذي» تتمة نسبه فقال: محمد هاشم بن أحمد بن سعيد الفوتي.

(٣) مقدمة صحيح مسلم: ١/١٥، باب بيان أن الإسناد من الدين.

علوم القرآن» للحافظ عبد الرحمن السيوطي، و«الجلالين»[1]، فنقول فيه: عن الشيخ فالح بسند المالكية، عن الشيخ الحافظ، عن المعمر البدري المعداني، عن ابن عبد السلام البناني، عن الولي الخرشي والشيخ عبد الباقي، عن الأجهوري، عن الشيخ عمر بن الجاري، عن الجلال السيوطي والثَّبْت الجلال المحلي. وتفسير البغوي «معالم التنزيل»[2] بهذا السند إلى ابن الجاري عن زكريا، عن ابن الفرات، عن عبد السَّلام بن عمر، عن الفخر بن البخاري، عن فضل الله بن سعد، عنه.

وتفسير الرازي، وتفسير البيضاوي، و«الجواهر الحسان» لأبي زيد الثعالبي، وتفسير ابن جرير، وأبي السعود، كل ذلك عن الشيخ فالح بسنده المتصل بهم في «ثبته».

ومن الأحاديث: «مسانيد الإمام» الأعظم أبي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى، عن الشيخ فالح، عن السيد محمد علي السَّنوسي الخطابي الشريف الحسني، بسنده إلى الصفي المدني، عن أبي المواهب الشنَّاوي، عن عبدالرحمن بن عبدالقادر بن فهد، عن عمه جار الله بن عبد العزيز بن فهد، عن أبي القاسم عبدالكريم بن الجلال أبي السعادات محمد بن ظهيرة القرشي المخزومي، عن القاضي حميد الدين الفرغاني، عن والده القاضي تاج الدين محمد بن محمد الفرغاني، عن المشايخ الثلاثة: حميد الدين حيدر وحسام الدين حامد بن أحمد ونور الدين عبد الرحمن بن موسى، فالأولان عن صالح بن عبد الله بن الصباح، والثالث عن علي بن أبيٌّ، عن الخطيب الخوارزمي أبي المؤيد محمد بن محمد جامع المسانيد الخمسة عشر، عن تاج الدين أحمد بن أبي الحسن بن أحمد، عن الأشياخ الثلاثة: أبي علي عبد السلام، وأبي بكر عتاب بن الحسن، وأبي محمد عبد الله بن أحمد، عن محمد بن عبد الباقي، عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب

(١) أي تفسير الجلالين.

(٢) بياض في الأصل، وما أثبته من قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر: ١٣٦.

البغدادي، عن أبي الفداء الواسطي، عن علي بن الحسين الجزري، عن محمد بن عمر، عن جعفر بن علي، عن أحمد بن محمد، عن أبي سماعة، عن بشر بن الوليد، عن القاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري. وفيها قوله[1]: «ولدت سنة ثمانين، وحَجَجت مع أبي سنة ست وتسعين وأنا ابن ست عشرة سنة، فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة، فقلت لأبي: حلقة مَنْ هذه؟ قال: حلقة عبد الله بن جزء الزبيدي صاحب رسول الله ﷺ، فتقدمت فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تفقه في دين الله كفاه همه، ورزقه الله من حيث لا يحتسب».

وفيها: عن أبي حنيفة، عن حمَّاد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله تعالى العلماء يوم القيامة فيقول: إني لم أجعل حكمتي في قلوبكم إلا وأريد بكم الخير، اذهبوا إلى الجنة، فقد غفرتُ لكم على ما كان منكم».

وفيها: عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى، عن علي بن الأقمر، عن النبي ﷺ مرَّ بقوم يذكرون الله تعالى فقال: «أنتم من الذين أمرتُ أن أصبر نفسي معهم، وما جالس عدلكم من الناس فيذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة بأجنحتها، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده»[2].

بدأ مسنده بحديثه عن علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يَعْمر، عن ابن عمر رضي الله عنه، أنَّ جبريل قال لرسول الله ﷺ: «أخبرني عن الإيمان؟» قال: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله»، فَصَدَّقه، قال: «فأخبرني عن شرائع الإسلام ما هي؟» قال: «إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان، والاغتسال من الجنابة»، فَصَدَّقه، قال:

(١) يعني قول الإمام أبي حنيفة رحمه الله. انظر جامع المسانيد: ١/٨٠.

(٢) جامع مسانيد أبي حنيفة: ١/٨٠.

«فأخبرني عن الإحسان ما هو؟» قال: «الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه؛ فإنه يراك»[1]. رواه البخاري عن أبي هريرة، ومسلم عن عمر[2].

وختم مسنده بحديثه عن إسماعيل، عن أبي صالح، عن أم هانئ رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تعالى مدينة خُلقت من مِسك أذفر، معلقة تحت العرش، وشجرها من نور، وماؤها السلسبيل، وحور عينها خلقت من بنات الجنان، على كل واحدة منهن سبعون ذؤابة، لو أن واحدة منهن علقت في المشرق لأضاءت أهل المغرب»، وفي رواية «أشرقت»[3].

توفي رحمه الله ببغداد، في رجب - أو شعبان - سنة خمسين ومائة، وعمره سبعون سنة، وفيها ولد الإمام الشافعي رضي الله عنهما.

ومنها: «موطأ» إمام دار الهجرة، عالم المدينة المنورة؛ مالك بن أنس رضي الله عنه عن الشيخ فالح، عن الشريف محمد بن محمد التنيسي، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن مرزوق الحفيد، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن جابر، عن عبد الله الطائي القرطبي، عن محمد الخزرجي، عن محمد بن فرح، عن يونس، عن يحيى ابن عبد الله بن يحيى، عن عبيد الله بن يحيى، عن يحيى بن يحيى، عن الإمام مالك سماعاً منه، إلا أبواباً ثلاثة في آخر كتاب الاعتكاف، إنما حقق يحيى سماعها من زياد بن عبد الرحمن عن الإمام مالك رحمه الله تعالى.

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: أصح الأسانيد مالك، عن نافع، عن ابن عمر[4].

(١) مسند الإمام أبي حنيفة برواية الحصكفي: ١.

(٢) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد: ٥٣، حديث (١٤٤)، ومسلم في صحيحه: ١/٣٦، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام.

(٣) مسند الإمام أبي حنيفة برواية الحصكفي: ١٨٤.

(٤) مقدمة ابن الصلاح: ١١.

ولد الإمام بذي المَرْوة؛ موضع من مساجد تبوك، على ثمانية بُرد من المدينة المنورة، وهي من أعمالها، سنة تسعين، وتوفي يوم الأحد لعشر خلت من ربيع الأول سنة سبع وسبعين ومائة، وعُمره سبع أو خمس وثمانون، أو تسعون سنة، بالمدينة المنورة، عليه دائم الرحمة.

قال الإمام الشافعي: «ما على ظهر الأرض كتاب بعد كتاب الله تعالى أصح من كتاب مالك»[1]. وقد رجع بتنقيحه إلى سبعمائة، أو ألف، أو ستمائة مع ستة وستين، أو خمسمائة، وكان جمعها من مائة ألف[2].

ومنها: «مُسْنَد» عالم قريش الإمام محمد بن إدريس الشَّافعي رحمه الله تعالى، عن الشيخ فالح، عن الشريف محمد بن علي، عن المازوني، عن الكوراني، عن الصفي أحمد، عن الرَّملي كالأستاذ ملاً محمد، عن محمد بن علي، عن ابن حجر الهيتمي كمحمد بن بدر الدين الغزي، عن أبيه كالشيخ سلطان بن أحمد هو المزاحي، عن أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن زكريا الأنصاري، عن العسقلاني، عن الصلاح بن أبي عمرو، عن الفخر بن البخاري، عن أحمد بن اللبان وأبي جعفر الصيدلاني، عن أبي علي ابن أحمد الحداد، عن أبي نعيم الأصبهاني، عن محمد بن يعقوب، عن الربيع يعني ابن سليمان المرادي، عن الإمام الشافعي رضي الله عنه.

بدأ مسنده بحديثه عن مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة، أن المغيرة بن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ من ماء البحر؟ فقال ﷺ: «هو الطهور ماؤه، الحل ميتته». ورواه الإمام أحمد والأربعة والدارقطني والبيهقي والحاكم.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح: ١٤.

(٢) انظر مقدمة موطأ الإمام مالك، رواية محمد بن الحسن الشيباني: ١٢، ١٩.

وختمه بحديثه عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن النبي ﷺ مرَّ بضُبَاعة[1] فقال لها: «تريدين الحج؟» فقالت: أنا شاكية، فقال: «حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني»[2]. ورواه مسلم وغيره. ثم ذكر الإمام آثاراً عن عائشة، و عمر، وعثمان رضي الله عنهم.

ولد الإمام بغزة، أو عسقلان، أو اليمن، ونشأ بمكة، سنة خمسين ومائة، في رجب أو شعبان يوم وفاة الإمام أبي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى، وتوفي بمصر بعد عصر يوم الجمعة منسلخ رجب سنة أربع ومائتين، وعمره أربع وخمسون سنة، رحمه الله تعالى.

ومنها: مسند إمام السنة والحديث في القديم والحديث الإمام أحمد الشيباني، عليه الرضوان الرحماني.

قال أبو منصور الديلمي: فيه ثلاثون ألف حديث[3]. عن الشيخ فالح، عن الشريف السيد محمد بن علي، عن المازوني، عن الكوراني، عن الصفي أحمد الرملي كالأستاذ ملاً محمد، عن محمد بن علي، عن ابن حجر الهيتمي كمحمد ابن بدر الدين الغزي، عن أبيه كالشيخ سلطان بن أحمد، عن أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن زكريا الأنصاري، عن ابن حجر العسقلاني، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر بن البخاري، عن أبي علي حنبل بن عبد الله، عن أبي القاسم هبة الله، عن أبي علي المذهب، عن أبي بكر القَطِيعي، عن عبد الله،

---

(١) ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية، بنت عم النبي ﷺ، صحابية مشهورة، رضي الله عنها. الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٣٤٢.

(٢) مقدمة ابن الصلاح: ٣٨٩. ولم يختمه بهذا الحديث، إنما ذكر بعده أربعة أحاديث، وقد كتب على هذه النسخة أنها صُحِّحت على نسخة بولاق الأميرية والنسخة الهندية.

(٣) انظر خصائص مسند الإمام أحمد للحافظ أبي موسى المديني: ١٥. وقال: لم أزل أسمع من أفواه الناس أنه أربعون ألفاً.
وقد بلغت أحاديثه في النسخة المطبوعة بمؤسسة الرسالة (٢٧٦٤٧) حديثاً.

عن أبيه الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى.

بدأ مسنده بحديث أبي بكر رضي الله عنه، فحدَّث عن عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: قام أبو بكر رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس، إنكم تقرأون هذه الآية ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ**﴾[1]، وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه».

وروى الإمام أحمد عن أسود بن عامر، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ: «رأيت ربي تبارك وتعالى»[2]. ورواه الحاكم عن الإمام الشافعي، عن الإمام مالك، عن الإمام الزهري، عن عبد الرحمن، عن أبيه كعب بن مالك الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «إنما نسمة المؤمن طيرٌ يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه»[3].

قال الزرقاني: هذا حديث صحيح عزيز عظيم، اجتمع فيه ثلاثة أئمة مع الزهري[4].

وختم مسنده بحديث شداد بن الهاد، فحدَّث عن يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، عن محمد بن يعقوب، عن عبد الله بن شداد، عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاتي العَشِي الظهر أو العصر وهو حامل «حسناً» أو «حسيناً»، فتقدم فوضعه ثم كبَّر للصلاة، فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها. قال: إني رفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجد، فرجعت في سجودي. فلما قضى الصلاة قال الناس: يا رسول الله، إنك سجدت بين

---

(١) سورة المائدة، آية: ١٠٥.

(٢) المسند برقم: ٢٥٨٠.

(٣) الحديث في الموطأ: ١/٢٤٠. ومن طريق الإمام الشافعي عن الإمام مالك أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم: ١٥٧٧٨.

(٤) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: ٢/٨٥.

ظهراني الصلاة سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر وأنه يوحى إليك، قال: «كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهتُ أن أعجله حتى يقضي حاجته»[1].

ولد الإمام أحمد يوم الجمعة سنة أربع وستين ومائة في ربيع الأول، وتوفي يوم الجمعة سنة إحدى وأربعين ومائتين لثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، وعمره سبع وسبعون سنة، وكان يحفظ ألف ألف حديث.

قال الإمام الشافعي: «خرجت مِنْ بغداد وما خلفت فيها أتقى ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم منه».

ومنها: «الجامع الصحيح» لعمدة الإسلام محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، عن الشيخ فالح، عن محمد بن علي، عن المعمر المازوني، عن إبراهيم الكوراني، عن المعمر عبد الله الأهوازي، عن محمد بن أحمد النهروالي، عن الطاووس، عن المعمر ثلثمائة سنة بابا يوسف الهروي، عن المعمر محمد بن شاذّبخت الفرغاني، عن المعمر أبي لقمان الختلاني[2]، عن محمد بن يوسف بن مطر الفربري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله تعالى عنه.

ولد بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال، سنة أربع وتسعين ومائة. وتوفي بقرب سمرقند سنة ست وخمسين ومائتين، ليلة السبت، في عيد الفطر، وعمره اثنان وستون سنة.

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٤٥/٦١٤ برقم: ٢٧٦٤٧.

(٢) رواية المعمرين هذه لصحيح البخاري فيها مقال، ولا تكاد تصح، وهي من الروايات التي لا يُفرح بعلوها، وفي الأسانيد الصحيحة غُنْية عنها، ولذلك لم يعتمدها خاتمة المحققين الحافظ ابن حجر رحمه الله. انظر ما كتبه عن هذا الشأن العلامة السيد عبد الحي الكتاني رحمه الله في فهرس الفهارس: ٢/٩٤٨ – ٩٦٠. وسيأتي هذا الإسناد من طريق آخر في ترجمة الشيخ علي ابن عبد الله الطيب المصري، ص: ١٤١.

ومنها: الجامع الصحيح لحجة الإسلام مسلم بن الحجاج النيسابوري، عن الشيخ فالح، عن محمد بن علي، عن المازوني، عن الكوراني، عن الصفي أحمد، عن الرملي، عن محمد بن علي، هو ابن مطير المشهور بالحكمي، عن ابن حجر الهيتمي كالنجم محمد بن بدر الغزي، عن أبيه كالشيخ سلطان بن أحمد، عن أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا، عن عبد الرحيم بن الفرات، عن محمود بن خليفة، عن عبدالمؤمن الدمياطي، عن المؤيد بن محمد الطوسي، عن فقيه الحرم الفراوي، عن عبد الغافر، عن محمد بن عيسى الجُلُودي، عن إبراهيم بن محمد النيسابوري، عن الحافظ مسلم بن الحجاج، عليه دائم الرضوان الثَّجاج.

ولد سنة أربع ومائتين، وتوفي بنيسابور عشية الأحد لخمس بقين من رجب، ودفن يوم الاثنين سنة إحدى وستين ومائتين، وهو ابن خمس وخمسين سنة، وقيل: ابن ستين. لخص صحيحه من ثلثمائة ألف حديث.

قال بعضهم:

تشاجر قوم في البخاري ومسلم
لديَّ وقالوا: أيُّ ذين المقدَّمُ؟
فقلتُ: لقد فاق البخاري صحةً
كما فاق في حسن الصناعة مسلمُ

ومنها: سنن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، عن الشيخ فالح، عن محمد بن علي المازوني، عن الكوراني أبي إسحاق، عن الصفي أحمد، عن الرَّملي، عن محمد بن علي، عن ابن حجر الهيتمي كالنجم محمد، عن أبيه البدر محمد الغزي كسلطان[1] بن أحمد، عن السبكي، عن الغيطي، عن زكريا الأنصاري، عن عبد الرحيم بن الفرات، عن عمر بن الحسن، عن الفخر بن البخاري، عن أبي حفص بن طبرزد، عن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن أحمد،

(١) لعله يقصد بذلك: عن سلطان بن أحمد.

عن أحمد بن علي الخطيب البغدادي، عن جعفر بن عبد الواحد، عن محمد بن عمر اللؤلؤي، عن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

كانت ولادته سنة اثنتين ومائتين، ووفاته سنة خمس وسبعين ومائتين بالبصرة وعمره ثلاث وسبعون سنة. ذكر أنه كتب خمسمائة ألف حديث، انتخب منها أربعة آلاف وثمانمائة. وهي عدة أحاديث كتابه السنن وهو كافٍ في أحاديث الأحكام. قبَّل سهل بن عبد الله التُّسْتَرِيُّ لسانه، وكان يفتخر بذلك.

ومنها: جامع الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي، عن الشيخ فالح، عن السيد محمد علي، عن المازوني، عن الكوراني، عن الصفي أحمد، عن الرملي، عن محمد بن علي، عن ابن حجر الهيتمي كمحمد الغزي، عن أبيه محمد كالسلطان بن محمد، عن أحمد السبكي، عن الغيطي، عن الشيخ زكريا، عن عبد الرحيم بن الفرات، عن عمر بن الحسن، عن الفخر بن البخاري، عن أبي حفص عمر بن طبرزد، عن الكروخي عبد الملك، عن محمود بن القاسم وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد وأبي نصر عبد العزيز بن أحمد، عن عبد الجبار بن محمد، عن الأمير الثقة محمد بن أحمد الشهير بالمحبوبي، عن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ الترمذي، وهو القائل: جميع ما في هذا الكتاب من الحديث معمول به، وبه أخذ بعض أهل العلم ما خلا حديثين: حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر ولا مطر»، وحديث أن النبي ﷺ قال: «إذا شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه».

وقال: «من كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم».

ومن مناقبه أن شيخه البخاري روى عنه حديثاً واحداً خارج الصحيح، وحَسْبه بذلك فخراً. وكتابه جامع للفوائد الحديثية والفقهية والمذاهب

السلفية والخلفية، كافٍ للمجتهد، مُغْنٍ للمقلد.

ولد سنة تسع ومائتين، وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين ثالث عشر رجب في ترمذ.

ومنها: سنن الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، عن الشيخ فالح، عن السيد محمد علي، عن المرتضى الزبيدي، عن محمد بن أحمد السفاريني، عن محمد المواهبي وأحمد الغزي والعجلوني والتغلبي، عن محمد، عن أبيه والكامدي، عن النجم الغيطي، عن أبيه البدر محمد الغزي، عن أبيه الرضي مفتي الشام والشيخ زكريا، عن الحافظ العسقلاني، عن التنوخي، عن أيوب بن نعمة الله القابسي، عن إسماعيل بن أحمد، عن عبد الرزاق، عن عبد الرحمن بن أحمد بن شعيب النسائي.

ولد سنة خمس عشرة ومائتين، وتوفي هو ابن تسع أو ثمان وثمانين بمكة سنة ثلاث وثلثمائة لثلاث عشرة خلت من صفر يوم الاثنين، ودفن بين الصفا والمروة.

ومنها: سنن العلاَّمة المحدث محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، عن الشيخ محمد فالح، عن السيد محمد بن علي، عن المرتضى الزبيدي، عن محمد بن أحمد، عن محمد المواهبي وأحمد الغزي والعجلوني والتغلبي، عن محمد، عن أبيه عبد الباقي كالغزي، عن أبيه والكامدي، عن النجم الغيطي، عن أبيه البدر، عن أبيه الرضي، وعن شيخ الإسلام زكريا، عن الحافظ العسقلاني، عن أبي الحسن الدمشقي، عن العباس الحَجَّار، عن أنجب بن أبي السعادات، عن أبي زُرْعَة المقدسي، عن أبي منصور، عن أبي طلحة الخطيب، عن أبي الحسن القطان، عن العلاَّمة محمد بن ماجه.

ذكر أبو الحسن القطان أن عدد أحاديثه أربعة آلاف، وفيها ضعاف. ولد سنة اثنتين ومائتين، وتوفي سنة ثلاث أو خمس وسبعين ومائتين يوم الثلاثاء لثلاث بقين من رمضان.

ومنها: «جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد» للشيخ محمد بن سليمان المغربي الدمشقي الروداني، المشتمل على الموطأ، والكتب الستة، ومسند الإمام أحمد وأبي يعلى والبزار، ومعاجم الطبراني، عن الشيخ محمد فالح، عن السيد محمد بن علي، عن أبي جعفر العطار، عن محمد طاهر سنبل، عن أبيه محمد سعيد، عن أبي الطاهر الكوراني وعن عيد النمرسي، عن عبد الله بن سالم البصري، عن المؤلف الشيخ محمد بن سليمان.

ومن أصول الدين: الفقه الأكبر للإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، بالسند المشار إليه، وبالسند إلى الماتريدي. وكُتب السنوسي، وجوهرة التوحيد وشرحها.

ومن أصول الفقه: «مختصر ابن الحاجب»، عن الشيخ فالح بسنده إلى زكريا، عن ابن فهد، عن إبراهيم، عن أحمد الحَجَّار، عن أبي عمر عثمان بن الحاجب.

و«جمع الجوامع» لعبد الوهاب السبكي إلى ابن الفرات عن المؤلف. و«تحرير ابن الهمام» إلى زكريا عنه. و«لب الأصول» وشرحه و«حاشية المحلي» بسند زكريا إليه.

من الفقه الحنفي: «مختصر» القُدوري، بسند الحنفية إلى البرهان المرغيناني، عن نجم الدين عمر بن محمد النسفي، عن خلف، عن محمد بن علي، عن المؤلف. و«تنوير الأبصار» وشرحه «منح الغفار» للشيخ محمد بن عبد الله الغزي بسنده إلى العجيمي، عن الشيخ محمد السروري، عن أبيه، عن المؤلف.

و«الجامع الكبير» و«الصغير» لمحمد بن الحسن بسند الشيخ محمد فالح إليه المثبت في ثبته.

وفي الفقه المالكي: عن الشيخ فالح، عن السيد محمد بن علي، عن المعمر البدر المعداني، عن ابن عبد السلام بناني، عن المولى الخرشي، عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني، عن النور الأجهوري والشمس اللقاني، كلاهما

عن الشيخ محمد البنوقري، عن أبي زيد الأجهوري، عن الشمس اللقاني، عن النور علي السنهوري، عن النويري، عن الشيخ حسين بن علي، عن أحمد بن عمر بن هلال، عن القاضي فخر الدين ابن المخلطة، عن أبي حفص بن فراج، عن عبد الكريم بن عطاء الله، عن أبي الطاهر بن عوف، عن أبي بكر الطرطوشي، عن سليمان الباجي، عن مكي، عن ابن أبي زيد، عن أبي بكر بن اللباد، عن سحنون وابن حبيب، عن ابن القاسم وأشهب، عن الإمام مالك رضي الله عنه. وفي هذا السند كثير من كتب المالكية كـ«المدونة» ومختصرها، و«الرسالة» وشرحها، وشروح «مختصر خليل» الخرشي وعبد الباقي والأجهوري، و«قوانين ابن جُزَيٍّ»، و«النوادر».

وفي الفقه الشافعي: ككتب الشيخ النووي، والشيخ زكريا، والسيوطي، وأبي بكر المراغي، والخطيب، عن الشيخ فالح، عن سلطان بن أحمد المعداني، عن محمد بن عبد السلام بناني، عن أبي إسحاق الكوراني، عن سلطان بن أحمد، عن علي الزيادي، عن محمد بن أحمد الرملي، عن أبيه، عن الشيخ زكريا والجلال السيوطي والحافظ السخاوي، برواية الأول والثاني عن الحافظ ابن حجر، والأول والثاني عن صالح البلقيني وابن حجر والبلقيني، عن أبيه عمر، عن التقي السبطي، عن عبد المؤمن، عن المنذر، عن أبي الحسن المقدسي، عن الحافظ السِّلفي، عن الكيا الهراسي، عن إمام الحرمين عبد الملك، عن أبيه أبي محمد الجويني، عن القاضي أحمد، عن محمد بن يعقوب الأصم، عن الربيع بن سليمان، عن الشافعي رضي الله عنه.

وفي الفقه الحنبلي: كـ«المغني»، و«المقنع»، و«العمدة»، لعبد الله بن أحمد ابن قدامة، عن الشيخ فالح، عن السيد محمد بن علي، عن المعمر المعداني، عن ابن عبد السلام بناني، عن الملاّ إبراهيم الكوراني، عن عبد الباقي الحنبلي، عن منصور البهوتي، عن عبد الرحمن البهوتي، عن تقي الدين محمد بن أحمد

الفتوحي، عن أبيه، عن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي القاهري، عن القاضي أحمد القاهري، عن القاضي أحمد الكناني، عن الجمال عبد الله بن علي، عن أبي الحسن علي بن أحمد، عن الفخر بن البخاري، عن حنبل بن عبد الله، عن هبة الله بن محمد الحنبلي، عن الحسن بن علي التميمي، عن محمد بن جعفر القَطيعي، عن عبد الله، عن أبيه الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه.

أما «المغني» و«المقنع» و«العمدة» لابن قدامة فبسند الشيخ فالح إلى الفخر بن البخاري عن مؤلفها.

وفي البلاغة: كـ«إعجاز القرآن» للجرجاني، فبسند الشيخ فالح إلى العجيمي، عن أحمد الخفاجي، عن علي القرافي، عن قريش الضرير، عن أُبي الجزري، عن محمد بن إسماعيل بن الخباز، عن أحمد بن عبد الدائم، عن عبد الله الطوسي، عن علي بن أبي زيد، عن المؤلف.

و«التلخيص» و«الإيضاح» بسنده إلى الجلال القزويني إلى العجيمي، عن الصفي القشاشي، عن الشناوي، عن السيد غضنفر، عن عبد الله بن سعد الله، عن علي بن محمد، عن زكريا، عن ابن حجر، عن التنوخي، عن القزويني.

وفي النحو: ككتب ابن مالك: «الألفية»، و«الكافية»، و«التسهيل»، فبسنده إلى أبي سليمان الروداني، عن محمد المرابط، عن أبيه محمد بن أبي بكر، عن القصار، عن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن محمد الحطاب، عن أبيه، عن السخاوي، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن أبي اليُمْن، عن محمد بن إسماعيل، عن ابن مالك.

وفي اللغة: فبسنده إلى ابن فهد، عن جده، عن المؤلف.

وفي «النهاية» لابن الأثير: فبسنده للسيوطي، عن محمد بن عقيل، عن الصلاح ابن أبي عمر، عن الفخر بن البخاري، عن المؤلف.

وفي «الإصابة» لابن حجر بأسانيده إليه.

والحديث المُسلسل بالمصريين فأرويه عن شيخنا فالح، بسنده إلى عبد الله بن عمرو بن العاص، قال رسول الله ﷺ: «يصاح برجل مِن أمتي يوم القيامة على رؤوس الخلائق، فينشر له تسعة وتسعون سجلاً، كل سجل مَد البصر، ثم يقول الله عز وجل: هل تنكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: أظَلَمَكَ كتبتي الحافظون؟ ثم يقول: ألك عذر؟ ألك حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول: لا يا رب. فيقول الله عز وجل: بلى، إن لك عندنا حسنات، وإنه لا ظُلم عليك اليوم. فتُخرج له بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فيقول: يا رب، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول الله عز وجل: إنك لا تُظلم. فتوضع السجلات في كِفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة». رواه أحمد والترمذي، وابن ماجه واللفظ له، وابن حبان والحاكم والبيهقي(١). وفي رواية: «إن الله سيخلص رجلاً من أمتي».

والحديث المُسلسل بيوم العيد عن ابن عباس قال: شهدت رسول الله ﷺ يوم عيد فطر، أو أضحى، فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال: «أيها الناس، قد أصبتم خيراً، فمن أحب منكم أن ينصرف فلينصرف، ومن شاء أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم»(٢).

والمُسلسل بالمشابكة بأن يقول كل راوٍ: أخبرني فلان وشَبَّك بيدي، فعن الشيخ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم: ٦٩٩٤، والترمذي في الجامع برقم: ٢٦٣٩، وابن ماجه في السنن برقم: ٤٣٠٠، وابن حبان في صحيحه برقم: ٢٢٥، والحاكم في المستدرك: ١/٦، والبيهقي في شعب الإيمان برقم: ٣٨٣.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم: ١٣٨٣، من طريق عطاء بن أبي رباح مختصراً. والحديث=

فالح، عن السيد محمد بن علي، عن محمد بن عامر، عن محمد بن عبد السلام بناني، عن الخرشي، عن الخفاجي، عن إبراهيم العلقمي، عن أخيه الشمس العلقمي، عن السيوطي، عن كمال الدين، عن ابن الجزري، عن أبي حفص المزيدي، عن أبي الحسن المقدسي، عن عمر بن سعيد الحلبي، عن أبي الفرج الثقفي، عن إسماعيل التميمي، عن الحسن السمرقندي، عن جعفر المستغفري، عن أحمد بن عبد العزيز المكي، عن أبي الحسن بن طالب، عن عبد العزيز الصنعاني، عن أبيه الحسن، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن صفوان بن سُلَيم، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع قال: شَبَّك بيدي أبو هريرة قال: شَبَّك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال: «خلق الله الأرض يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة»(١). رواه أحمد، والبخاري في «تاريخه»، ومسلم، والنسائي، والبيهقي، وابن مردويه، عن إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «خلق الله التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبَثَّ فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام يوم الجمعة في آخر

= المسلسل بالتحديث يوم العيد أخرجه الشيخ محمد عبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسة في الأحاديث المسلسلة: ١٢، وقال: قال السيوطي: غريب بهذا السياق. وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس مسلسلاً، ورواه أبو داود النسائي وابن ماجه عن مشايخهم، عن الفضل بن موسى، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن السائب «بدل ابن عباس» بنحوه.

(١) أخرجه الأيوبي في المناهل السلسة: ٥٨، ثم قال: أخرجه الديبياجي في مسلسلاته. وقال محمد عابد: وقد جمع السخاوي غالب طرق هذا المسلسل، ثم قال: مدار تسلسله على إبراهيم بن أبي يحيى، وهو ضعيف، وأما المتن فصحيح.

الخلق، في آخر ساعة من ساعات الجمعة، فيما بين العصر إلى الليل»[1].

المسلسل بالمصافحة، ومنها المسلسل بسورة الصف إلى عبد الله بن سَلاَم[2].

والمسلسل بأني أحبك إلى قول معاذ: قال رسول الله ﷺ: «يا معاذ، إني أحبك، فقل: اللهم أعنِّي على ذكرك وشكرك وحُسْن عبادتك». وفي رواية: «أوصيك يا معاذ، لا تَدَعَنَّ دُبر كل صلاة أن تقول: اللهم...» إلخ. رواه أبو داود والنسائي[3].

والمسلسل بالصوفية إلى الحسن البصري عن أنس رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة». وفي رواية «طلب الحق فريضة»[4].

والمسلسل بأشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني فلان، إلى قول عليٌّ كرم الله وجهه: أشهد بالله وأشهد لله حدثني رسول الله ﷺ قال: «أشهد بالله وأشهد لله حدثني جبريل عليه السَّلام قال: يا محمد، إنَّ مُدْمن الخمر كعابد وثن»[5].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم: ٨٣٤١، والبخاري في التاريخ الكبير: ١/ ٤١٣، ومسلم في صحيحه برقم: ٢٧٨٩، والنسائي في السنن الكبرى برقم: ١١٠١٠، وابن حبان في صحيحه برقم: ٦١٦١. قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (١/ ٩٩): هذا الحديث من غرائب صحيح مسلم، وقد تكلم عليه ابن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب. وانظر فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ١٧/ ٢٣٦.

(٢) أخرجه الأيوبي في المناهل السلسة: ١٦٠، ثم نقل عن ابن الطيب أنه قال: هذا حديث صحيح متصل الإسناد والتسلسل، بل قال بعض الحفاظ: هو أصح حديث وقع لنا مسلسلاً، وأصح مسلسل يُروى في الدنيا. رواه الترمذي في الجامع، والحاكم في المستدرك وصححه على شرط الشيخين، ورواه الإمام أحمد وأبو يعلى في مسنديهما.

(٣) سنن أبي داود برقم: ١٥٢٢، والنسائي في المجتبى: ٣/ ٥٣، وفي عمل اليوم والليلة: ١١٨.

(٤) أخرجه الأيوبي في المناهل: ٣٣٣، ثم نقل عن السخاوي أنه قال: هو مع طرقه الكثيرة قد ضعفه أحمد والبيهقي وغيرهما، ولكن يُروى عن جماعة من الصحابة، ومعناه صحيح.

(٥) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٣/ ٢٠٤، وقال: هذا حديث صحيح ثابت، روته العترة الطيبة، ولم نكتبه على هذا الشرط بالشهادة بالله ولله إلا عن هذا الشيخ. وأخرجه الأيوبي في المناهل: ١٩٩، ثم نقل عن ابن فهد أنه قال: قد تكلم الحافظ السخاوي على تسلسل الحديث، ونفى=

والمسلسل بالعتْرة المطهرة إلى علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الخبر كالمعاينة»، «الحرب خدعة»، «المسلم مرآة المسلم»، «المستشار مؤتمن»، «الدال على الخير كفاعله»، «استعينوا على الحوائج بالكتمان»، «اتقوا النار ولو بِشق تمرة»، «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»، «الحياء خير كله»، «عدة المؤمن كأخذ بالكف»، «لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث»، «ليس منَّا مَن غشنا»، «ما قل وكفى خير مما كثر وألهى»، «الراجع في هبته كالراجع في قيئه»، «البلاء موكل بالمنطق»، «الناس كأسنان المشط»، «الغنى غنى النفس»، «السعيد من وُعظ بغيره»، «إن من الشعر لحكمة، وإن من البيان لسحراً»، «عفو الملوك أبقى للمُلك»، «المرء مع مَن أحب»، «ما هلك امرؤ عرف قدره»، «الولد للفراش، وللعاهر الحجر»، «اليد العليا خير من اليد السفلى»، «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»، «حبك الشيء يعمي ويصم»، «جُبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها»، «التائب من الذنب كمن لا ذنب له»، «الشاهد يرى ما لا يرى الغائب»، «إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه»، «اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع»، «مَنْ قُتل دون ماله فهو شهيد»، «الأعمال بالنية»، «سيد القوم خادمهم»، «خير الأمور أوسطها»، «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس»، «كاد الفقر أن يكون كفراً»، «السفر قطعة من العذاب»، «المجالس بالأمانة»، «خير الزاد التقوى».

هي أربعون حديثاً من الحِكَم الجوامع[1].

= عنه الصحة، وقال: وفي المتن مقال. وقد تعقب بأن كون التسلسل صحيحاً ليس مطلوباً في المسلسلات، ويكفي فيها الحسن والضعيف. وأما المتن فله شواهده، منها ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عند الإمام أحمد بن حنبل.

(١) أخرجها الأيوبي في المناهل: ٢١٦، ثم قال: فهذه أربعون حديثاً مسلسلة بهذا السند، وهو مسلسل بأربعة عشر أباً في نسق، وبسبعة آباء في نسق. قال الزين العراقي: قد وجدت التسلسل في عدة أحاديث بأربعة عشر أباً من طريق أهل البيت، منها ما رواه الحافظ أبو سعد السمعاني=

والمُسلسل بالأولية، نقول فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة. كذا رواه مسلم والإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه[1].

أخبرنا شيخنا الشيخ محمد فالح، وهو أول، أخبرنا شيخنا محمد علي، وهو أول، أنبأنا أبو حفص العطار، وهو أول، أنبأنا أبو الحسن علي الونائي، وهو أول، أنبأنا البرهان إبراهيم النمرسي، وهو أول، عن الإمام عيد بن علي النمرسي، وهو أول، عن عبد الله بن سالم البصري، وهو أول، عن الشمس البابلي، وهو أول، عن الشهاب أحمد، وهو أول، أخبرنا الشيخ يوسف بن زكريا، وهو أول، أخبرنا البرهان إبراهيم بن علي القلقشندي، وهو أول، أخبرنا أبو العباس أحمد الواسطي، وهو أول، أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن، وهو أول، أخبرنا أبو سعيد المؤذن، وهو أول، أخبرنا والدي أبو صالح المؤذن، وهو أول، حدثنا محمد بن زياد بن محمش الزيادي، وهو أول، أخبرنا أبو حامد أحمد البزاز، وهو أول، أخبرنا عبد الرحمن بن بِشْر العبدي، وهو أول، أخبرنا سفيان بن عيينة، وهو أول، وإليه انتهى التسلسل، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا مَنْ في الأرض يرحمكم مَنْ في السماء». رواه الإمام أحمد، وأبو داود، والترمذي، والحاكم[2].

= في الذيل، وساق حديث: «ليس الخبر كالمعاينة»، وقال: هذا أكثر ما وقع لنا في عدة التسلسل بالآباء.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم: ٨٦٧، وأبو داود في السنن برقم: ٢٩٥٤، والنسائي في السنن: ٣/٥٨، وابن ماجه في السنن برقم: ٤٥، والإمام أحمد في المسند برقم: ١٤٣٣٤.

(٢) تقدم تخريجه في ترجمة الشيخ حمدان الونيسي: ص ١١٥.

وقد أجزنا المذكور بجميع ما تقدم، وبما أجاز فيه السيد أحمد البرزنجي عن أبيه السيد إسماعيل، عن السيد زين العابدين، عن أبيه السيد محمد الهادي، عن عمه السيد جعفر، عن أبيه السيد حسن، عن أبيه عبد الكريم المشهور بالمظلوم، عن أبيه السيد محمد ابن السيد عبد الرسول صاحب التآليف النافعة في الفروع والأصول.

ويروي شيخنا السيد أحمد عن أبيه السيد إسماعيل، عن الشيخ صالح بن محمد الفلاني، عن الشيخ محمد العمري. وأيضاً عن السيد أحمد بن زيني دحلان، عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري وعثمان الدمياطي. وأيضاً عن الشيخ محمد الموافي، عن الشيخين الحسن العطار وإبراهيم الباجوري. نفع الله بذلك المسلمين ﴿**سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾[1].

ثم قوبل مني على شيخنا الشيخ محمد هاشم – رحمه الله تعالى – بالمدينة المنورة يوم الثلاثاء الموافق سبعة عشر ربيع الآخر عام التاسع والأربعين بعد الثلاثمائة والألف من هجرة مَنْ له كمال العزِّ والشرف صلى الله وسلم عليه وشرَّف وكرَّم.

الشيخ الرابع: عبد الستار بن عبد الوهَّاب الصديقي[2]

ومنهم شيخنا الشيخ أبو الفيض، وأبو الإسعاد، عبد الستار الصديقي الحنفي، ابن الشيخ عبد الوهاب الكتبي، المولود بمكة بذي القعدة ١٢٨٦هـ، المتوفى بمكة عام ١٣٥٣هـ (ثلاثة وخمسين بعد الثلاثمائة والألف). وهذه صورة لما أجازني به:

نحمدك يا مَنْ أحسن عاقبة مَن انقطع إليه فاتصل سنده بالعروة الوثقى، وزَيَّن مَن انخفض بصدق العبودية له فَعَلَّاه إلى أن امتطى صهوة الفخر الأرقى، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد القائل: «بلِّغوا عني ولو آية»[3]، فكان هذا أقوى دليل

(١) سورة الصافات، آية: ١٨٠، ١٨١، ١٨٢.

(٢) ترجمته في نثر الدرر: ٤، سير وتراجم بعض علمائنا: ١٩٦، أعلام المكيين للمعلمي: ١/٤٣٨، العلماء والأدباء الوراقون في الحجاز: ١٠٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم: ٣٤٦١، والترمذي في الجامع برقم: ٢٦٦٩، من حديث=

على الاعتناء بأمر الإجازة وأظهر آية، وعلى آله وأصحابه أجلّ من أُسند عنهم القرآن والحديث، وتَشرَّف بالانتظام في سَمْط سلسلتهم القديم والحديث.

أما بعد: وفي كل حي بنو سعد[1]، غير خافٍ على ذي اللب الرشيد أن الإقبال على أخذ العلم عن أفواه الرجال مما يعتني به ذو الهمة والرأي السَّديد، خصوصاً علم الحديث، قد خبأت ناره، وخليت في هذا الزمان من أهله أمجاده وأغواره، بل قبله، كما أشار إليه تسمية العلاَّمة ابن غازي بفهرسته بـ «التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل من الناد»، غير أن ما لا يدرك كله لا يترك جله...، دعتْه همته إلى تحصيل ذلك، والسلوك في تلك المسالك، الشاب الأمجد، والفاضل الأوجد، اللائح عليه لوائح إسعاده، الناهج منهج السلف في إمداده وإيراده، الشيخ حسن المشاط أفاض الله عليه فيوضات معارفه، ورغب إليّ في الإجازة، وأوجب عليَّ بها الوعد بها وإنجازه، فلم يكن بُدٌّ من إسعافه، وتحصيل مراده، رغبة في ثواب دعائه، وانتهازاً لفرصة وداده، في تكثير السند أو أهل الإسناد، ورجاء الدخول في بركة أهل الحديث الأمجاد، فأجزته بذلك حسب رغبته، وبجميع ما تجوز لي وعني روايته، مِنْ مقروء ومسموع، وأصول وفروع، بشرطه المعتبر عند أهله المذكور في محله، على أنِّي لا أحتاج إلى ذكر الشرط؛ إذ الشروط فيه متوفرة، والقواعد عنده بفضل الله متعذرة، فليروِ عني لمن شاء وكيف شاء، ولا بأس برفع أسانيدنا إلى صاحب هذا الثبت الجليل؛ فإنه المرجع لكل فاضل نبيل، وذلك مستلزم لمعرفة بعض أهل العرفان؛ إذ استقصاؤهم مما يضيق عنه هذا الأوان، فأقول: اتصالي بالشيخ الأمير من طرق عديدة، فأفضلها من طريق ابن الشيخ محمد الأمير الصغير؛ فإنه أجازني بذلك، وكتب لي شيخي السيد محمد بن

= عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

(١) مثلٌ مشهور، ويروى في بعض المصادر: بكل وادٍ بنو سعد، وفي كل أرض بنو سعد. انظر كتاب الأمثال لمؤرج السدوسي: ٨١، البيان والتبيين: ٣/ ٢٩٤، الشعر والشعراء: ١/ ٣٨٢.

خليل الهجرسي، والأستاذ المعمر المسند السيد عمر بركات المكي، عن البرهان السقا، عن الأمير الصغير والفضالي، وهما عن الأمير الكبير.

ح وعن السيد مصطفى جعفر الحسين المدني، عن الشيخ مصطفى المبلط، عن الأمير الصغير.

ح وعن شيخي الشيخ محمد سعيد أديب المكي، عن الشيخ علي الرهبيني دفين الآستانة، عن مشايخه البيجوري ومصطفى الذهبي والمبلط، كلهم عن الأمير الصغير.

ح وعن أشياخي أبي الحسن ابن ظاهر، والسيد أمين رضوان، والشيخ محمد الدسوقي، كلهم عن الشمس أبي حضير، عن أحمد بشارة الدمياطي، عن الأمير الكبير.

ح وعن شيخي أبي عبد الله السيد محمد صالح الزواوي، عن السنوسي المكي، عن الأمير الصغير القويسني والفضالي، كلهم عن الأمير.

ح وعن شيخي الشيخ عبد الرزاق البيطار، عن السيد يوسف بن بدر الدين المغربي، عن الأمير الصغير وعبد الرحمن الكزبري والقويسني وحسن العطار الأزهري، كلهم عن الأمير الكبير.

ح وعن علاَّمة مصر شيخ الجامع الأزهر الشيخ سليم البشري، وأبي النصر الخطيب، والعلاَّمة السيد جعفر البرزنجي، كلهم وغيرهم عن البرهان البيجوري... إلخ.

ح وعن الشيخ أحمد الحضراوي والشيخ فالح المهنوي المدني، عن الشيخ حسن، عن علي البخاري، عن الأمير الكبير.

ح وعن شيخي الشيخ خليل الخربوتي، عن الشيخ يوسف العزي، عن مصطفى البولاقي، عن الأمير.

ح وعن شيخي أحمد الزواوي المالكي، عن السيد أحمد دحلان، عن الشيخ عثمان الدمياطي، عن الأمير الكبير.

ح وأروي أعلى من هذه الطرق كلها عن أبي اليسر المهنوي المدني، عن النور

علي بن عبد الحق، عن الأمير الكبير.

ح وعن شيخي عبد الجليل برادة، عن الشيخ يوسف الصاوي الضرير، عن الأمير الكبير.

ح وعن الشيخ محمد بن سليمان حسب الله، عن الشيخ عبد الغني الدمياطي المكي، عن الأمير الكبير.

ح وعن كثير من شيوخنا الذين يروون عن المبلط، عن الأمير الكبير من غير واسطة ابنه. وعن أشياخي الشيخ أحمد أمين المال وأبي الحسن ابن ظاهر الوتري وبرادة وغيرهم، عن الشيخ أحمد منَّة الله الأزهري المالكي، عن الأمير الكبير.

ح وعن أساتذتي الشيخ عباس بن صديق وأبي النصر الدمشقي الخطيب وغيرهما.

عن السيد محمد المكشي الكبير مفتي مكة، وهو عن الأمير الكبير.

ح وعن الأستاذ شيخ المالكية والجامع الأزهر الشيخ سليم البشري، عن شيخه المعمر الشمس محمد الصفتي المالكي، عن الأمير الكبير.

ح وعن أبي النصر، عن الوجيه الكزبري، عن الأمير مكاتبةً من مصر، وغير ذلك ممن لم أستحصره الآن. وفيما ذكرته كفاية إن شاء الله، وبه يحصل وصل غالب المؤلفات للممارس للأسانيد، والمجاز أهل لذلك إن شاء الله، نفعه الله بالعلم، وجعله من أهله، وجعلني وإياه من متَّبعي سنته، آمين.

قاله بفمه، وكتبه بقلمه، العبد الفقير، المعترف بالتقصير، خادم العلم والحديث والإسناد، أبو الفيض وأبو الإسعاد، عبد الستار الصديقي الحنفي، ابن المرحوم الشيخ عبد الوهاب الكتبي المكي، خويدم طلبة العلم بالمسجد الحرام، أدام الباري شرفه لأهل الإسلام، في ختام شهر رجب من العام الاثنين والخمسين والثلاثمائة والألف.

الشيخ الخامس: عمر بن أبي بكر باجنيد(١)

ومنهم شيخنا العلاَّمة، فقيه الشافعية بمكة المكرمة والمقدم فيها، الشيخ أبو حفص عمر بن أبي بكر باجنيد، المتوفى بمكة عام ١٣٥٤هـ (الرابع والخمسين بعد الثلثمائة والألف). فإني استجزته بداره الآهلة بالعلم بباب الوداع(٢)، فأجازني، وكتب لي. وهذه صورة الإجازة على ظهر ثبت الشيخ محمد الشنواني:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد: فإني أروي ما حواه هذا الثبت، وهو ثبت العلاَّمة الشنواني في الأسانيد، عن شيخي خاتمة العلماء العاملين، المرحوم بكرم الله تعالى، سيدي السيد أحمد زيني دحلان، وهو يروي ذلك عن المرحوم العلاَّمة سيدي الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي، وهو يرويه عن مؤلفه العلاَّمة الشيخ محمد الشنواني الشافعي الأزهري، وقد أجزتُ بذلك وبكل ما تجوز لي روايته ودرايته، بشرطه المعتبر عند أهله، أخي المكرم حسن بن محمد مشاط المدرس بالمسجد الحرام المكي، إجازة عامة. وأوصي نفسي وإياه بتقوى الله تعالى في السر والعلن، والصدق والإخلاص في العمل، وألاَّ ينساني من صالح دعواته، في خلواته وجلواته. وأسأل مولاي الكريم أن يطيل عمره في طاعته، وأن يوفقه لما يحبه ويرضاه، ويديم النفع به، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أمر برقمه فقير عفو ربه المجيد، عمر بن أبي بكر باجنيد، غفر الله له ولوالديه والمسلمين، والحمد لله رب العالمين. حُرِّر في ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٣هـ.

أبو حفص عمر بن أبي بكر باجُنَيْد

---

(١) ترجمته في الدليل المشير: ٢٩٦، سير وتراجم: ١٤٧، تشنيف الأسماع: ٤٢٢، أعلام المكيين: ١/٢٥١.

(٢) من أبواب الحرم المكي الشريف.

الشيخ السادس: علي بن عبد الله الطيب المصري[١]

ومنهم شيخي، العلاَّمة المحدّث الصّالح، الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله الطيب المصري أصلاً، المدني مهاجراً، المتوفى بها في ٢٣ رجب عام ١٣٥٩هـ (تسع وخمسين بعد الثلاثمائة والألف). فإنه أجازني بالمدينة المنورة، وهذه صورة ما أجازني به بالحرف:

الحمد لله الرقيب الشاهد، على ما بلغه للغائب والمشاهد، ونضره بما رعاه، إلى أن أداه كما وعاه، بدراية مسترسلة، ورواية متسلسلة، والصلاة والسلام الواصلان الدائمان، على السيد المصدوق، والسند الصدوق، الواسطة العظمى، التي مَنْ وردها لا يظمأ، وعلى آله وصحبه، حملة آثاره وحزبه، نقلة أخباره.

أما بعد: فإن مما تناقله الأكابر بصريح الإيراد، وصحيح الإسناد، وسارت به الركبان، في كل زمان، مواصلة المدد، باتصال السند؛ لأن مما ينفر عنه الطبع ويأباه، ألاَّ يعرف الإنسان أباه، وبه يخرج مِنْ شِرْذمة الدعاة، ويندرج في زمرة الوعاة، ويؤمن لفظه وخطه، ويؤمل حفظه وضبطه، وتثق الرواة عنه بما رواه.

لذا طلب مني الأخ الفاضل، العالم العامل، الشيخ حسن بن محمد المشَّاط إجازة ليتصل بسند سادتي سنده، ولا ينقطع عن مددهم مدده، فأجبته وإن لم أكن لذلك أهلاً؛ رجاء أن ينشر العلم وأنال من الله فضلاً، وأنجو يوم القيامة مما للكاتمين من الضرر، فقلتُ: قد أجزتُه بما تجوز لي روايته، وتصح عني درايته، من كل حديث وأثر، ومن فروع وأصول، ومعقول ومنقول، كما أخذتُه عن الأئمة السادة، والأكابر القادة، منهم أستاذنا الفاضل الكامل، والعلاَّمة المحقق العامل، شيخ مشايخ علماء الأزهر، وصاحب حاشية البهجة؛ الشيخ عبد الرحمن الشربيني، تغمده الله بالرحمة والرضوان، وأسكنه أعلى فراديس الجنان، فقد أجازني بجميع مروياته وعلومه، إجازة عامة مطلقة، كما أخذ ذلك عن شيخه خاتمة المحققين الشيخ الذهبي، عن الشمس الأمير الكبير، عن العلاَّمة الشيخ علي الصعيدي، عن الشيخ

(١) ترجمته في تشنيف الأسماع: ٤٠٧، بلوغ الأماني: ٧٣، وقال: كان أمين الفتوى بالمدينة المنورة.

محمد عقيلة المكي، عن الشيخ حسن العجيمي، عن ابن العَجِل اليمني، عن الإمام يحيى الطبري، عن البرهان الشيخ إبراهيم بن صدقة الدمشقي، عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الأول الفرغاني، عن الشيخ أبي لقمان شاهان الختلاني، عن الشيخ محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام البخاري.

وأروي سند صحيح الإمام مسلم عن الشيخ المذكور أيضاً، وهو يرويه عن شيخه الشيخ إبراهيم السقا، عن الشيخ علي السقاط، عن الشيخ إبراهيم الفيومي، عن الشيخ أحمد الفرقاوي، عن الشيخ علي الأجهوري، عن الشيخ نور الدين القرافي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن شيخه البلقيني، عن الشيخ التنوخي، عن الشيخ سليمان بن حمزة، عن أبي الحسن علي بن نصر، عن الحافظ عبد الرحمن بن منده، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله، عن العلاَّمة الشيخ مكي النيسابوري، عن الإمام مسلم.

وأيضاً قد أجازني إجازة عامة بجميع كتب الحديث العلاَّمة المحدث الشيخ محمد عبد الحي الكتاني، بسنده العالي عن العلاَّمة المعمر الشيخ أحمد بن المنلا صالح السويدي البغدادي، عن السيد محمد مرتضى الزبيدي، بإجازته لجده وذريته، عن المُعَمِّر الشيخ محمد بن سنة الفلاني[١]، عن الشيخ أحمد بن العَجِل اليمني، عن القطب النهرواني، عن أحمد بن أبي الفتوح الطاووس، عن المعمر بابا يوسف الهروي، عاش ثلاثمائة سنة، عن محمد بن شاذبخت الفرغاني، عن يحيى ابن شاهان الختلاني، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام البخاري، أعلا الله في الجنان درجته، ونفعنا بعلومه، آمين.

(١) قال العلامة أحمد بن محمد بن الصديق في «المعجم الوجيز للمستجير» (٧): ذا من أعلى الأسانيد لو كان صحيحاً، ولكنه باطل؛ فمحمد بن سنة الفلاني لا وجود له أصلاً، وإنما افتراه صالح الفلاني الكذاب، كما بيَّنته بدلائله في «العتب الإعلاني لمن وثق صالحاً الفلاني». وأثنى على الفلانيَّ الكتانيُّ ووصفه بالإمام المحدث المسند الحافظ. انظر فهرس الفهارس: ٢/٢٦٤.
وقد تقدم التعليق على رواية المعمرين في ترجمة الشيخ محمد هاشم الفوتي: ص ١٢٣.

فبيني وبين الإمام البخاري أحد عشرة واسطة، وبيني وبين النبي ﷺ خمس عشرة واسطة، وهذا أعلى سند يوجد الآن في الدنيا.

وأيضاً لي عدة إجازات غير ما ذكر، وعدة مشايخ من أكابر علماء الأزهر، وعلماء الشام والحجاز والمغرب، منهم والدي عليه الرحمة والرضوان، وعمِّي الشيخ محمد الطيب، وابنه العلاَّمة الشيخ محمد النزلي، عليهم الرحمة.

ومنهم شيخ مشايخ الأزهر: سليم البشري، والشيخ محمد السَّمَلُّوطي، والشيخ محمد بخيت، والشيخ محمد البحيري، والشيخ الظواهري، والشيخ محمد قنديل، والشيخ خلف الحسيني شيخ القراء بمصر، والمحدِّث الكبير العلاَّمة الشيخ بدر الدين الدمشقي، والعلاَّمة المحدث السيد محمد بن جعفر الكتاني المغربي، والسيد حسن الحبشي، والشيخ أحمد شمس الشنقيطي، والشيخ محمد ابن أحمد خيرات الشنقيطي، والشيخ عبد الحق الصليحي.

ومنهم غير مَنْ ذُكر أيضاً، رحم الله الجميع رحمة واسعة، وجزاهم الله عني أحسن الجزاء. وأسأل المجاز ألا ينساني من دعواته، في خلواته وجلواته، أمدنا الله وإياه بالمدد الأسنى، وختم لنا وله بالحسنى، تحريراً في سلخ جمادى الآخرة ١٣٥٣هـ.

كتبه بيده، الفقير إلى رحمة ربه القدير، علي بن عبد الله الطيب الأزهري، عفا الله عنه، آمين.

الشيخ السابع: محمد بن عبد الباقي الأيوبي[1]

ومنهم شيخي العلاَّمة المحدِّث، الجامع بين المعقول والمنقول، سيدي الشيخ محمد بن عبد الباقي الأيوبي المدني، حفيد ملاَّ مبين اللكنوي، المتوفى بالمدينة المنورة، توفي الساعة الواحدة والنصف صباح يوم الأحد ٢٥/٤، وصلى عليه إماماً تلميذه الشيخ علي البكري، ودفن بالبقيع بين أهل البيت وأمهات المؤمنين، حسبما كتب لي بذلك صديقنا الشيخ محمد إبراهيم الختني من المدينة المنورة،

(١) ترجمته في الدليل المشير: ١١٨، بلوغ الأماني: ٧٠.

عام ١٣٦٤هـ (أربع وستين بعد الثلاثمائة والألف) يوم الأحد الموافق ٢٥ ربيع الثاني. فإنه رحمه الله أجازني مراراً، وسمعت منه حديث الأولية، وأجازني بجميع مروياته ومؤلفاته، وكتب لي على ظهر ثبت محدِّث الهند أبي محمد أحمد بن عبد الرحيم المدعو بولي الله الدهلوي، المسمى بـ«الإرشاد إلى مهمات الإسناد» بخطه الشريف، وهذا لفظه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله أجمعين، وبعد: فإني أروي هذا «الثبت» عن العارف فضل رحمن بن أهل الله، ولد سنة ١٢٠٨هـ وتوفي سنة ١٣١٣هـ، عن شاه عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه صاحب الثبت شاه ولي الله الدهلوي. وأجزتُ به الفاضل العالم حسن محمد المشاط أن يرويه عني، وكذا أجزته بسائر مروياتي، راجياً من الله لي وله القبول. وكتبه محمد عبد الباقي الأيوبي، حفيد ملاَّ مبين اللكنوي، في آخر ربيع الأول سنة ١٣٥٣هـ (ألف وثلثمائة وثلاث وخمسين).

وكذلك أهداني شيخي المذكور «المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة» له، مع الإجازة بما لفظه على ظهر المؤلف المذكور بخط يده الشريفة: هدية لأخي في الله تعالى الشيخ حسن المشاط المكي، نفع الله به الإسلام، مجازاً بها ٢٣ ذو القعدة سنة ١٣٥٨هـ، المؤلف المدني الأنصاري.

وكذلك أهداني ثبته المسمى بـ«الإسعاد في الإسناد»، وأجازني به رحمه الله برحمته الواسعة، وجمعنا به في مستقر رحمته، آمين.

الشيخ الثامن: محمد حبيب الله الشنقيطي[1]

ومنهم شيخي العلاَّمة، المشارك في جميع الفنون النقلية والعقلية، الفروع منها والأصول، صاحب «زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم»،

(١) ترجمته في فهرس الفهارس: ١/٥٣، الدليل المشير: ٧٢، أعلام المكيين: ١/٥٧٤، الاعلام للزركلي: ٦/٣٠٧.

الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي الجكني، المتوفى بالديار المصرية عام ١٣٦٤هـ (أربع وستين بعد الثلثمائة والألف).

فقد قرأتُ عليه نظم «طلعة الأنوار» ونظم «مراقي السعود»، كلاهما لسيدي عبد الله بن إبراهيم العلوي، وأجازني بذلك بسنده المتصل إلى الناظم المثبت في «رفع الأستار على طلعة الأنوار» للفقير، وقرأت عليه أيضاً نظم «دليل السالك إلى موطأ مالك» له، و«موطأ الإمام مالك» و«صحيح الإمام البخاري»، وحضرت دروساً أخر لديه، وأجازني إجازة خاصة، وإجازة عامة مراراً، وكتب لي بخطه الشريف الإجازة بما صورته بعد الثناء على الله تعالى، والصلاة والسلام على رسوله السيد الكريم، وآله وصحبه أجمعين: فقد حَسَّن الظن بي صاحب الهمة العليّة، والأخلاق الطيبة المرضية، تلميذنا الفهَّامة الذائق، الأستاذ الأصولي، الشيخ حسن ابن صديقنا الأبر محمد المشَّاط، خرطنا الله وإياهما في سلك أهل الديانة أتم الانخراط، ورزقنا التمسك بالسُّنة، عند فساد الأمة، وأماتنا على الإيمان، بجوار سيد بني عدنان، نبينا ووسيلتنا إلى ربنا تعالى، عليه وعلى آله وأصحابه الصلاة والسلام الأتمان الأكملان، فطلب منا الإجازة في حديث «الأولية»، وإجازة عامة في جميع مروياتنا وأسانيدنا العالية القوية، وجميع مصنفاتنا وما لنا من خصوصية ومزيَّة، فبادرنا بإجابة الطلب، ونكبنا عن الإحجام ومراعاة الأدب؛ لأن الأدب في حقي عدم المسارعة في ذلك؛ لأني لست من رجال هذا الشأن، ولا ممن يسابقهم في ميدان، فقلت: أجزتُ الفاضل المذكور، ضاعف الله لي وله الأجور، بجميع ما تجوز لي روايته، من تفسير وحديث وفقه وأصول، ونحو وصرف، ومعانٍ وبيان، وأوراد وأسرار وأحزاب، وأدعية وأذكار، وغير ذلك مما رويناه عن العلماء الأبرار. ولما كان ذِكْر أسانيدي في الجميع يطول، أحلت على ما اتصل به إسنادي من أثبات العلماء الفحول.

فمنها: «ثبت العلاَّمة» الفاسي المسمى بـ«المنح البادية في الأسانيد العالية»، ومنها «ثبت» العلاَّمة الأمير.

ومنها: «ألفية السُّنَّة» للشيخ مرتضى الزبيدي «شارح القاموس»، التي قال فيها:

وقلَّ أن ترى كتاباً يُعتمد
إلا ولي فيه اتصالٌ بسند
أو عالماً إلا ولي إليه
وسائط توقفني عليه بسند

ومنها: ثبت العلاَّمة محمد أمين بن عابدين المسمى «عقود اللآلي في الأسانيد العوالي»، ومنها ثبت العلاَّمة الشيخ صالح العمري المسمى «قطف الثمر»، ومنها ثبت العلاَّمة الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني المسمى «هادي المريد لطرق الأسانيد»، وهو يتضمن الإجازة في أربعين ثبتاً.

ومنها ثبت السيد جعفر الكتاني.

ومنها ما اشتملت عليه إجازة ولده العلاَّمة سيدي محمد لنا من الأسانيد في مهمات كتب الحديث، كموطأ مالك، والكتب الستة وغير ذلك.

ومنها: أثبات السيد محمد بن علي السنوسي كـ«الشموس الشارقة» ومختصرها «البدور السافرة»، و«المنهل الروي الرائق»، و«سوابغ الأيد في مرويات أبي زيد»، وغير ذلك.

ومنها: «حصر الشارد» للشيخ محمد عابد السندي، ومنها ثبت الشوكاني المسمى «إتحاف الأكابر».

ومنها ثبت العلاَّمة الشيخ القويسني، ومنها ثبت العلاَّمة الشيخ محمد بن الحسن البناني «محشي الزرقاني».

واتصال أسانيدي بجميع هذه الأثبات وغيرها مبسوط في ثبتنا الكبير المسمى بـ«المقدمة العلمية في فوائد العلوم السُّنية».

قاله عبد ربه، خادم نشر العلم بالمسجد الحرام، بعد أن خدم بمسجد سيد الأنام، عليه وعلى آله وأصحابه الصلاة والسلام، محمد حبيب الله ابن الشيخ سيدي عبد الله بن

مايأبى الجكني أصلاً، الشنقيطي إقليماً، المدني مهاجراً، نزيل مكة حالاً سنة ١٣٣٨هـ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين، آمين.

وكذلك أجازني في خاصته بحديث «المصافحة» و«المشابكة»، المسمى «إكمال المنَّة باتصال سند المصافحة المدخلة للجنة»، وهذا لفظها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي مَنَّ على عباده أعظم مِنَّة، بجعله مصافحة مَنْ صافح نبيه إلى يوم القيامة سبباً لدخول الجَنَّة، وصلى الله على سيدنا واسطة كل حكمة وكل رحمة، وآله وأصحابه مصابيح الهدى الذين هم سبب كل نعمة.

أما بعد: فقد أجزتُ الفاضل الشيخ حسن بن محمد مشاط وفقه الله في «حديث المصافحة والمشابكة»، وأحدثه بسندي إلى النبي ﷺ وآله وصحبه أجمعين، فأقول وبالله التوفيق: قد صافحتُ وشابكتُ أخي شقيقي وشيخي العلاَّمة الشيخ محمد العاقب ابن الشيخ سيدي عبد الله بن مايأبى - رحمه الله - دفين فاس القديمة، وقد صافح وشابك أخاه الفقيه الصّالح سيدي محمد ابن والدنا الشيخ سيدي عبد الله المذكور، وقال: صافحني المصطفى بن أمين، وهو مصافح لمحمد المختار بن حبيب الله ابن القاضي، وذلك مشابك لمحمد أحمد بن المختار التندغي، وذلك مشابك لأمه، وهي مشابكة لخالها البحر العلاَّمة، والحبر الفهَّامة؛ الشيخ محمد البدال، صاحب التفسير المسمى «الذهب الإبريز في بيان معاني الكتاب العزيز». ثم قال أخونا الشيخ محمد العاقب المرحوم: قد صافحت أيضاً العالم العلاَّمة سيدي محمد بن داداه بسند عال إلى الشيخ محمد البدالي، صاحب التفسير المذكور. ورأيت أيضاً في تفسيره «الذهب الإبريز» عند قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾(١) ما نصه: قال جامعه عفا الله عنه: وقد أخذت المصافحة والمشابكة والحمد لله بسند عالٍ متصل إلى رسول الله ﷺ، فبيني وبين

(١) سورة القلم، آية: ٤.

رسول الله ﷺ ثلاثة وعشرون رجلاً. والحمد لله على هذا السند العالي القريب من رسول الله ﷺ. فأقول وبالله التوفيق: قد صافحني وشابكني الشّاب الصالح الفقيه أحمد بن محمد بن موسى أيجل الزبيدي، قال: صافحني وشابكني وأضافني الفقيه الأجل سيدي أحمد بن حبيب الواداني، كما صافحه وشابكه وأضافه أحمد ابن محمد بن خالد الجرسيفي، قال: كما صافحني وشابكني وأضافني بالأسودين الماء والتمر شيخنا المرابط الخيِّر والكوكب النَّيِّر سيدي أحمد ابن أبي القاسم بن سيدي عبد الله الجرسيفي، قال: صافحني وشابكني سيدي سعيد بن عبد الله التلي، قال: صافحني وشابكني وأضافني شيخنا الفقيه الإمام الخطيب سيدي عبد الرحمن التلمساني نزيل تارودانت قاعدة سوس الأقصى، وقال: صافحني وشابكني سيدنا الإمام القدوة أبو الفضل يحيى بن عبد الله بن سعيد بن عبد المنعم الحاجي المناني، وقال: صافحني وشابكني وأضافني الولي الصَّالح المحدِّث الرحال أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد أذفل السوساني ثم الدرعي، قال: صافحني وشابكني وأضافني أستاذي مولانا محمد ابن مولانا محمد ابن مولانا البكري الصديقي، وهو رضي الله عنه صافحه والده، وهو صافحه شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المصري، قال شيخ الإسلام: صافحني الحافظ المفيد الدَّيِّن رضوان المستملي رحمه الله، قال: صافحني الشريف أبو الطاهر الربعي، قال: صافحني أبو إسحاق القطبي وأنا في الربعة، وقال: صافحني النجيب أبو عبد الله الجوني، وقال: صافحني الجد القزويني، وقال: صافحني القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن أبي زرعة، وقال: صافحني أبو محمد عبد الملك بن محمد بن يحيى بن عبد الكريم البغوي، وقال: صافحني أبو القاسم عبد بن حميد بن عبدان المنحي بحلب، وقال: صافحني خلف بن تميم، وقال: دخلنا على أبي هريرة نعوده، فصافحني وقال: صافحتُ بكفِّي هذه كفَّ النبي ﷺ، والحمد لله وكفى، ففي الحديث عنه ﷺ أنه قال: «يا علي، شابكني، فمَنْ

شابكني دخل الجنَّة، ومَنْ شابك مَنْ شابكني إلى يوم القيامة دخل الجنَّة». وعنه أيضاً ﷺ أنه قال: «مَنْ صافحني أو صافح مَنْ صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنَّة». والحمد لله على هذا السند العالي(١)، القريب من رسول الله ﷺ. وقال الهلالي: ينبغي لكل مَنْ شابك أحداً أن يقول له: شابكْني؛ فمَنْ شابَكَني دخل الجنّة... إلخ، انتهى من «الذهب الإبريز». وقد صافح كاتب هذه الحروف محمد حبيب الله، وفقه الله لما فيه رضاه وهداه، أخاه المحقق الشيخ محمد العاقب رحمه الله، بقصد ما ورد في الحديث المذكور، تقبل الله منا ومنه جميع أفعال الخير، وختم لنا بالحسنى، وشفانا من كل ضير.

قال علماء السُّنة: ينبغي لكل مَنْ سمع بحديث فيه خير كثير؛ كأحاديث مكفرات الذنوب ونحوها، أن يبادر بالعمل به، لعل الله جعل رحمته في ذلك العمل خاصة، وقد وعد الله جميع المسلمين بقوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾(٢). جعلنا الله ممن اصطفاه لخيره، وكفاه ضرره، وقد قال في «طلعة الأنوار»:

وما سمعتَ من حديث فاعملِ
به كما رُوي عن ابن حنبلِ
به تكون حافظاً وبجُلِ
للشيخ تبجيلَ الأمير المعتلِ(٣)

وبهذا السند المذكور كانت مصافحتي قبل سنة عشرين وثلاثمائة و ألف. وبالله التوفيق، وهو الهادي إلى سواء الطريق.

قاله وأنشأه الفقير لرحمة ربه، محمد حبيب الله ابن سيدي عبد الله بن مايأبى الجكني نسباً، الشنقيطي إقليماً، المدني مهاجراً ومسكناً، سنة واحد وثلاثين وثلاثمائة وألف.

---

(١) قال أبو المحاسن القاوقجي: قد تكلم فيه بعض العلماء. سد الأرب من علوم الإسناد والأدب: ١٨٣، الدليل المشير: ٤٧٢.

(٢) سورة الزلزلة، آية: ٧.

(٣) كشف الأستار عن محيا مخدرات طلعة الأنوار لشيخنا الشيخ حسن المشاط: ١٩٤.

وكان تبييضه بمكة المشرفة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف. والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين (انتهى بحمد لله وحسن عونه وتأييده، ونسأله التوفيق).

وكذلك أجازني بعدُ في عام ١٣٤٥هـ بـ«طلعة الأنوار» و«مراقي السعود» بعد قراءتي ذلك عليه وحفظهما وكذلك جميع مصنفات سيدي عبد الله ابن الحاج إبراهيم العلوي، ومصنفات الحافظ ابن حجر وغير ذلك. وكتب لي الإجازة بما لفظه: الحمد لله الذي جعل اتصال الأسانيد وطلبها في خصوصيات هذه الأمة المحمدية، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير البرية، وعلى آله وأصحابه الناقلين لأقواله وأفعاله وأحواله على الوجوه المرضية، وتابعيهم من أئمة الدين المحررين للفنون والأنواع الحديثية.

أما بعد: فقد أجزتُ صديقنا وابننا الفاضل، الأستاذ الذكي الكامل، الشيخ حسن بن الشيخ محمد المشاط، خرطنا الله وإياه في سلك أهل الفضل والنجاة أتم الانخراط، بعد أن قرأ عليَّ جملة من المصنفات، منها ما تضمنته «النخبة» للحافظ ابن حجر حسب ما هو مذكور في «طلعة الأنوار» وشرحها «هدى الأبرار»، ومنها «مراقي السعود» في علم أصول الفقه بشرحيه «فتح الودود» و«نشر البنود» قراءة تحقيق وتدقيق، ومنها نظم «طلعة الأنوار» بشرحها «هدى الأبرار»، إلى غير ذلك من المصنفات الظريفة، والفوائد اللطيفة، إجازة عامة، كافية تامة، وإجازة خاصة في مصنفات الحافظ ابن حجر، وجميع ما اتصلت به أسانيدهم من الأثبات والمصنفات، وفي مصنفات خاتمة المجتهدين في قطر شنقيط سيدي عبد الله ابن الحاج إبراهيم وما اتصلت به أسانيده في الأثبات؛ «كثبت البناني» محشي الزرقاني، وغير ذلك، وأُحدثه باتصال أسانيدي بهما فأقول: قد رويتُ «النخبة» وشرحها وسائر مصنفات ابن حجر عن جملة من أجلة العلماء المحدثين، ذوي الأسانيد المتصلة المدققين، وأقتصر منهم على شيخنا الأستاذ السيد المحدِّث الحافظ

الذائق المالكي؛ سيدي محمد بن جعفر الكتاني، فقد رويتُ عنه «النخبة» بشرحها وسائر مصنفات ابن حجر، وهو يروي مصنفات ابن حجر عن جملة من الأجلاء، منهم الشيخ أبو العباس أحمد بن أحمد البناني الفاسي، والشيخ أبو جيدة بن الكبير بن المجذوب الفاسي داراً وقراراً ولقباً الغمري، والشيخ حبيب الرحمن الكاظمي الهندي نزيل المدينة المنورة، والشيخ أبو الحسن علي بن ظاهر الوتري المدني، وكل هؤلاء يروونها عن الشيخ عبد الغني المجددي الدهلوي ثم المدني، صاحب الثبت المسمى بـ«اليانع الجَني»، وهو يرويها عن الشيخ محمد عابد الأنصاري، صاحب «حصر الشارد»، وهو يرويها عن علاَّمة الزمان العالم الرباني الشيخ صالح بن محمد العمري الفلاني، صاحب «قطف الثمر»، وهو يرويها عن الشيخ أحمد بن محمد سعيد سفر، عن والده المذكور، عن الشيخ محمد طاهر ابن إبراهيم، عن والده إبراهيم، عن القشاشي، عن الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن مؤلفها الحافظ ابن حجر العسقلاني. ٨٥.

و أما «طلعة الأنوار» وشرحها وسائر مصنفات سيدي عبدالله ابن الحاج إبراهيم؛ كـ«مراقي السعود» وشرحه و«نور الأقاح» وشرحه «فيض الفتاح» و«روضة النسرين» وغير ذلك، فأرويها عن شيخنا المذكور الجامع لأسانيد المشارقة والمغاربة صاحب الفيض والعمل الصالح المبرور، السيد محمد ابن سيدي جعفر الكتاني، عن الأستاذ الكبير الشهير الشيخ محمد مصطفى ماء العينين، عن والده الشيخ محمد فاضل ابن الشيخ مامين الشنقيطي إقليماً الحسني الإدريسي، عن سيدي سيد بن أحمد الكيحل، عن مؤلفها علاّمة زمانه، وفريد عصره وأوانه؛ سيدي عبد الله ابن الحاج إبراهيم العلوي، رحمه الله ونفعنا ببركاته، وحشرنا وإياه مع النبي ﷺ. وقد أجزتُ الفاضل المذكور بجميع ما اتصل به السند المذكور، إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، في الأثبات، وسائر مصنفات صاحب «طلعة الأنوار» المذكور بالشرط المعتبر عند علماء الأصول والأثر. وأوصيه ونفسي بتقوى الله في

السر والعلن، وأن يتقي الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وألاَّ ينسانا من دعواته الصالحة، في سائر الأوقات، لا سيما في آخر الليل وبعد الصلوات المفروضات.

قاله كله، وكتب بعضه وأملى الباقي، عبد ربه خادم نشر العلم بالمسجد الحرام، بعد خدمته بمسجد خير الأنام، محمد حبيب الله ابن الشيخ عبد الله بن مايأبى الجكني نسباً، الشنقيطي إقليماً، المدني مهاجراً، نزيل مكة حالاً سنة ألف وثلاثمائة وخمس وأربعين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وقد أجازني أيضاً شيخنا الشيخ محمد حبيب الله – رحمه الله تعالى – بثبته المسمى بـ«إكمال المِنَّة باتصال سند المصافحة المُدخلة للجَنَّة»، وكتب لي ذلك بخطه الشريف، وصافحني مراراً وشابكني وأجازني.

الشيخ التاسع: عبد الله بن محمد الغازي[1]

ومنهم شيخي العلاَّمة العامل المحدِّث المؤرخ سيدي أبو محمد عبد الله بن محمد الغازي، المتوفى بمكة المشرفة يوم الخميس الساعة الواحدة والنصف صباحاً في شعبان عام ١٣٦٥هـ (خمسة وستين بعد الثلاثمائة والألف)، فإنه أجازني بثبت السيد حسين الحِبْشي المسمى «فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي» إجازةً عامة بجميع ما يجوز له روايته عن مشايخه المذكورين في ثبته المسمى «تنشيط الفؤاد من تذكار الإسناد». كتب لي ما يلي بخطه الشريف:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد طلب مني العالم الفاضل، والمحقق الكامل، المدرس في المسجد الحرام،

(١) ترجمته في الدليل المشير: ٢١٧، سير وتراجم: ٢٠٢، أعلام المكيين: ٢/٧٠٤، العلماء والأدباء الوراقون: ١١٨.

الشيخ حسن محمد المشاط، الإجازة في رواية ما اشتمل عليه كتاب «فتح القوي» الذي جمعت فيه أسانيد شيخي وأستاذي العلاَّمة السيد حسين ابن سيدي محمد الحبْشي العلوي، وذلك بعد ما استنسخه وقابله بنسختي، فأجبتُ طلبه، وأجزتُه برواية ما اشتمل عليه الكتاب المذكور، بحق روايتي بما فيه عن أستاذي العلاَّمة السيد حسين الحبْشي، وكذلك أجزته إجازة عامة بجميع ما يجوز لي روايته عن مشايخي المذكورين في ثبتي الكبير المسمى بـ«تنشيط الفؤاد من تذكار الإسناد». وأرجو من المجاز ألاَّ ينساني من صالح دعواته، في خلواته وجلواته. حُرِّر في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٢هـ. وهذه صورة إجازة السيد الحبشي للشيخ الغازي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومَن اتبعه ووالاه، وبعد:

فقد قرأ عليَّ الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد غازي ما جمعه من الأسانيد مما نسبها إلى الفقير المقصِّر، فجزاه الله عني خيراً، وأسدى إليه فضلاً وبرًّا، وزاده علماً وتوفيقاً وشكراً، فقد قرأها عليَّ جميعها، وأجزتُه سابقاً ولاحقاً بما فيها، وما يجوز لي روايته من علوم وأحوال، مما بلغه الرجال من أهل الكمال، وأسأل الله لي وله التوفيق في كلٍّ والتسديد، في الأقوال والأفعال، وأوصيه بتقوى الله والاجتهاد في التحقيق بها، لينال ما ناله أهلها ﴿**وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ**﴾(١)، ﴿**وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا**﴾(٢). والله الموفق، والصلاة والسلام على خاتم الرسل الكرام، سيد الأنام، وعلى آله

(١) سورة البقرة، آية: ٢٨٢.

(٢) سورة الطلاق، آية: ٢، ٣.

وأصحابه الكرام، وتابعيهم من أهل التقوى.

كتب ذلك وقاله:

حسين بن محمد بن حسين الحبْشي عفا الله عنه

بتاريخ يوم الخميس

الموافق عشرين ربيع الأول سنة ١٣٢٨هـ(١)

الشيخ العاشر: محمد علي بن حسين المالكي(٢)

ومنهم شيخنا العلامة المتفنن سيدي الشيخ محمد علي ابن الشيخ حسين المالكي، المتوفى بالطائف عام ١٣٦٧هـ في شوال. وقد أجازني بجميع ما تجوز له روايته عن مشايخه الكرام، وكتب لي بذلك في ١٩ شوال. سنة ١٣٥٤هـ، وهذا لفظه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المجيز مَنْ قصده وأمَّ له(٣)، المجيب مَنْ دعاه وأمَّله، الذي جعل مزيد النِّعم على شكره إجازة، ومنح بفضله طالب العلم حقيقة السعادة، وسهل إليها مجازه، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد باب الهداية والإرشاد، صاحب الشريعة المطهرة، والسنة الواضحة المنيرة، الواصلة إليه بالإسناد على وجوه متعددة وأنواع، من إجازة، ومناولة، ووجادة، وقراءة، وسماع، وعلى آله وأصحابه نجوم الاهتداء، والسنة الجلية في الاقتداء.

أما بعد: فإن الإجازة لَمَّا كانت من مطالب السلف، والرواية بها والعمل بمرويها مشهور بين المحدثين وأهل الشَّرف، وكان أرفع أنواعها التسعة: إجازة مُعَيَّن لمُعَيَّن، كما هو في كلام المحققين مفصَّل ومبين، سَمَتْ همَّةُ الفاضل (الأديب، واللوذعي

(١) فتح القوي: ١١٣.

(٢) ترجمته في نثر الدرر بتذييل نظم الدرر: ٤٤، سير وتراجم: ٢٦٠، الأعلام للزركلي: ٧/١٩٧، أعلام المكيين: ٢/٨٣٤.

(٣) الأمُّ، بالفتح: القصد. لسان العرب: ١٢/٢٢.

الأريب، الشيخ حسن ابن المكرم الشيخ محمد المشّاط)، فطلب مني الإجازة له بما تلقيته عن أشياخي، وبجميع ما لي من المؤلفات في المنقول والمعقول، ومن له ألاقي وأؤاخي، مع أني لست أهلاً لذلك، ولا ممن يخوض هذه المسالك، كما قال مَنْ أحسن القول:

ولست أهلاً أن أُجاز فكيف أنْ
أُجيز ولكن الحقائق قد تخفى

ولكن لمّا علمت أنَّ ذلك منه ناشئ عن حُسْن ظن، وسلامة طوية، لم يسعني إلا إجابته إلى ما يتطلبه من هذه الأمنية، فأقول: قد أجزتُ الفاضل الأديب، الشيخ حسن ابن المكرم الشيخ محمد المشّاط، بجميع ما يجوز لي روايته، من تفسير وحديث، وفقه وأصولين، ونحو وصرف ومعانٍ وبيان، ومنطق، وأوراد وأحزاب، وفوائد حسان، بحق إجازتي وروايتي عن علماء أعلام، وجهابذة أئمة كرام، مِنْ أجَلّهم شيخي وشيخ مشايخي العلاَّمة، والمؤلف المدقق الفهامة، خاتمة الفقهاء والمحدثين، في بلد الله الأمين، المغمور برحمة ذي العطاء؛ السيد أبي بكر ابن السيد محمد شطا، المتوفى – رحمه الله تعالى – ثاني أيام التشريق بمنى من شهر ذي الحجة، عام الألف والثلاثمائة والعشرة من هجرة سيد الأنام، عليه أفضل الصلاة والسلام.

ومنهم: شيخي وابن والدي العلاَّمة، والقدوة الفهّامة، الشيخ محمد عابد، مفتي المالكية بمكة المشرفة ونواحيها، المولود بها في يوم الأحد المبارك بعد صلاة العصر، السابع عشر من شهر رجب الحرام، عام خمسة وسبعين ومائتين وألف، والمتوفى بها – رحمه الله تعالى – ليلة الأحد، الثاني والعشرين من شهر شوال، من عام الحادي والأربعين بعد الثلاثمائة والألف. وهما جميعاً يرويان عن العلاَّمة المحقق، الفهّامة المدقق، خاتمة المحققين، السيد أحمد ابن السيد زيني دحلان المكي، مفتي الشافعية، ورئيس المدرسين بمكة المشرفة، المتوفى – رحمه الله تعالى – سنة أربع بعد الثلاثمائة والألف بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصّلاة والسّلام، وهو يروي

عن جمع من العلماء الأعلام، منهم العلاَّمة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن سراج، المتوفى – رحمه الله تعالى – في شهر ربيع الأول، سنة أربع وستين بعد المائتين والألف، عن شيخه العلاَّمة المحدث الحافظ السَّري الشيخ محمد بن هاشم الفلاني العُمري، نزيل طيبة الطيبة، والمتوفى بها في عام ثمانية عشر بعد المائتين والألف، بجميع ما له من رواية وإجازة، كما هو مفصَّل في ثَبَته المسمى بـ «قطف الثَّمر في رفع أسانيد المصنفات والأثر».

ومنهم شيخي العلاَّمة الفهامة الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي المصري، ثم المكي إقامة، المتوفى – رحمه الله – سنة نيف وستين بعد المائتين والألف، مما هو مفصَّل في أثبات أشياخه المصريين: الشيخ محمد الشنواني الأزهري الشافعي، والشيخ محمد الأمير الكبير المالكي.

ومنهم شيخي العلاَّمة خاتمة المحدثين بالبلاد الشامية، الشيخ عبد الرحمن ابن العلاَّمة الحافظ الشيخ محمد الكزبري، المتوفى – رحمه الله تعالى – سنة أربع وسبعين بعد المائتين والألف، بجميع ما تضمنه ثبته المشهور.

وأروي أيضاً بما أجازني به شيخي العلاَّمة الشيخ عبد الحق الهندي، صاحب «الحاشية على تفسير الإمام النسفي»، بما في ثبت شيخه الشيخ محمد عابد السندي، المسمى بـ «حصر الشارد».

وأيضاً بما أجازني به الشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، بجميع ما في ثبته.

وأيضاً بما أجازني به شيخي العلاَّمة المحدث الشيخ عبد الله القدومي الحنبلي، من رواية صحيح البخاري. وبما رواه شيخي وابن والدي الشيخ محمد عابد المذكور عن شيخه الشيخ أحمد الزواوي، عن شيخه والدي المرحوم الشيخ حسين بن إبراهيم الأزهري، المولود بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائتين بعد الألف، المجاور بمكة، المتولي بها إفتاء المالكية سنة اثنتين وستين ومائتين بعد الألف، المتوفى بها ليلة الأحد العاشر من ربيع الآخر من سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف من

الهجرة النبوية، عن أشياخه المصريين؛ كالشيخ منة الله الشباشي، والشيخ عثمان الدمياطي، عن أشياخهم المصريين كالشيخ الشنواني، والشيخ محمد الأمير، بما في أثباتهم. وأجزت المذكور أيضاً بجميع مؤلفاتي في معقول ومنقول.

هذا، ولولا أن يكون منع الإجازة من كتمان العلم لما تجاسرتُ على ذلك، ولا سلكتُ هذه المسالك، ولكن بهدى ساداتنا نهتدي، وبآثارهم نقتدي. وأوصي نفسي والمذكور بتقوى الله في السر والعلن، ومراقبته فيما ظهر وبطن، وألاّ ينساني ووالدي ومشايخي من صالح دعواته، في خلواته وجلواته. تحريراً في ١٩ شوال عام ١٣٥٤هـ.

قاله بفمه، ورقّمه بقلمه، عبد ربه، وأسير ذنبه؛ خادم العلم والطلبة الكرام بالحرم الآمن والمسجد الحرام:

محمد علي بن حسين المالكي

عامله الله بلطفه الخفي

آمين

الشيخ الحادي عشر: السيد عيدروس بن سالم البار[1]

ومنهم شيخنا العلاّمة العامل، سيدي السيد عيدروس ابن السيد سالم ابن السيد عيدروس البار، المتوفى بمكة عام ١٣٦٧هـ رحمه الله تعالى، فقد أجازني مراراً، وصافحني، وأضافني على الأسودين وعلى غيرهما، ولقمني، وغمرني بإحسانه الجَمِّ، وأجازني بجميع ما اشتمل عليه «ثبت السيد حسين ابن السيد محمد الحبشي»، وبسائر ما تجوز له روايته ودرايته. وهذا لفظ الإجازة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يوصلنا به إلى طريق الرشاد، ويصحح به إسنادنا إلى سيد العُبَّاد، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد المرفوع القدر على الزهاد والعباد، وعلى

(١) ترجمته في الدليل المشير: ٣٣٠، نثر الدرر بتذييل نظم الدرر: ٤٢، سير وتراجم: ٢١٨، أعلام المكيين: ١/٢٥٥.

آله السادة الأفراد، أهل الحسن والإحسان، فليس فيهم فذٌّ ولا شاذ، وعلى أصحابه الأئمة الأفراد، الجهابذة النقاد، وعلى التابعين لهم في إحياء معالم الرشاد.

أما بعد: فقد طلب مني الفقير إلى ربه الستار؛ عيدروس بن سالم البار، العالمُ الآخذُ في دينه بالاحتياط، الشيخ حسن ابن الشيخ محمد المشاط؛ لمحبته لأهل البيت وحسن ظنه فيهم، أن أجيزه فيما اشتمل عليه «ثبت» سيدي العلاَّمة، والحبر الفهَّامة، مَنْ شهرته تُغني عن ذكري له ووصفي، سيدي أبي روحي السيد حسين بن محمد الحبشي، فقد منَّ الله عليَّ مجالسته والقراءة عليه، ولقنني، وصافحني، وشابكني، وأضافني، ولقمني[1]، وأهدى إليَّ من إحسانه فأغمرني، فجزاه الله أفضل الجزاء عني.

وقد أجزتُ العلاَّمة في جميع ما اشتمل عليه هذا «الثبت» المبارك، وبسائر ما تجوز لي روايته ودرايته، وأرجوه أن يدعو لي بحسن الختام، إذا حان حين الحِمام، وأن يجمعنا بفضله جميعاً في دار السلام، وأن يمتعنا بالنظر إلى وجهه الكريم، وجوار سيد الأنام، ﴿**سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾[2]، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

أملاه الفقير إلى عفو ربه الستار، عيدروس بن سالم بن عيدروس البار، في نهاية ذي القعدة عام ١٣٥٢هـ.

الشيخ الثاني عشر: عبد القادر توفيق الشلَّبي[3]

ومنهم العلاَّمة نعمان وقته، ومحدث عصره، سيدي الشيخ عبد القادر

(١) يشير إلى الحديث المسلسل بالضيافة بالأسودين التمر والماء، وفي إسناده القداح وهو متروك. وقال السخاوي: لوائح الوضع عليه ظاهرة، وأما المسلسل بالتقليم فإسناده ضعيف، وفي بعض طرقه مجاهيل. انظر المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة: ٨٧، ٩٥، ٩٧.

(٢) سورة الصافات، آية: ١٨٠،١٨١،١٨٢.

(٣) ترجمته في الدليل المشير: ١٨٤، المعجم الوجيز للمستجيز: ١٨، تشنيف الأسماع: ٣١٧، بلوغ الأماني: ٧٢.

توفيق الشلبي، المتوفى بالمدينة المنورة عام ١٣٦٨هـ، فقد أجازني مراراً بالمدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، بجميع ما أجازه به مشايخه الأعلام، وكتب صورة الإجازة سنة ثمان وخمسين بعد الثلثمائة والألف. وهذه صورة ما كتبه لي:

الحمد لله الذي رفع أعلام العلماء في كل ناد، وخَصَّهم بخصائص الفضل وعلوم الإسناد، وأسبغ عليهم نعمه المتواترة، ونزَّه أنفسهم عن التدليس واتباع الأهواء المنكرة، والصلاة والسلام على مَنْ أرسله رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً، وأتاه الحكمة ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾(١) سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه الذين اقتفوا آثاره وسُنَّته، وتحققوا بحقائقه رضي الله عنهم ورضوا عنه.

أما بعد: فلما كان الإسناد من الدين، والآخذ به متمسك بحبل الله المتين، وهو من خصائص هذه الأمة، ولقد تشرَّفَتْ من قبلنا به الأئمة، طلب حضرة الفاضل، والألمعي الكامل، ذو الأخلاق الحسنة، والمزايا المستحسنة، الشيخ حسن محمد المشَّاط المكي، أن أجيزه ولو بعبارة وجيزة، فأجبته لطلبه، وقلت له: أهلاً، وإن لم أكن لذلك أهلاً، وأجزتُه بجميع ما أجازني به أئمة العلم وفضلاؤه، وجهابذة الفضل ونبلاؤه، وهم كثيرون، فلنقتصر على ذكر أعلامهم:

منهم الشيخ علاَّمة زمانه، وفريد عصره وأوانه، سيد التحقيق، وسيد التدقيق، مَن اشتهر بالعلم والتقوى، ونال من الإقبال الغاية القصوى، مولاي سيدي الشيخ عبد الرحمن الهندي الموسوي الكاظمي، وهو عن الشيخ حسين الهندي، والشيخ عبد الرحمن بانيبتي، والأستاذ الشيخ مراد الله ابن العلاَّمة نعمة الله اللكنوي، ومفتي مكة المكرمة السيد أحمد دحلان، مفتي الشافعية، والشيخ جمال مفتي الحنفية، ومحدِّث طيبة الشيخ عبد الغني النقشبندي الدهلوي، وهو عن الشيخ عابد السندي، عن المحدِّث المسند الشيخ صالح العمري الفلاني المدني.

(١) سورة البقرة، آية: ٢٦٩.

ومنهم العلاَّمة المُسِنُّ الشيخ حسب الله المكي(١)، وهو عن الشيخ عبد الحميد الداغستاني صاحب «الحاشية الكبيرة المحررة على تحفة ابن حجر»، وعن الشيخ أحمد الدمياطي مفتي الشافعية بمكة المكرمة، وعن الشيخ محمد القاوقجي الطرابلسي الشَّامي والشيخ أحمد منة الله المصري المالكي، وهو عن الأميرين، وحسن القويسني، ومحمد الفضالي، والعارف بالله تعالى البهي، وهو عن المرتضى الزبيدي، ويوسف الشامي.

ومنهم العلاَّمة الكبير، الفهَّامة الشهير، الطائر الصِّيت في الآفاق، الواقع على جلالة قدره الاتفاق، حامي حوزة الشريعة الإسلامية، ومؤلف «الرسالة الحميدية»، الشيخ حسين الجسر الطرابلسي، وقد قرأتُ عليه في بلدي، وأجازني بجميع مصنفاته وتحريراته وتقريراته، وثَبَت كل من العلاَّمة المحقق السيد محمد أمين، الشهير بابن عابدين، والعلاَّمة الفقيه السيد أحمد الطحطاوي، والمحقق النحرير الشيخ محمد الأمير الكبير، ومنهل الفضل الرباني الشيخ أبي رباح الدجاني.

وقد روى شيخنا المذكور عن أجلة من أئمة عصره، وفضلاء مصره، مِنْ أجلِّهم العلاَّمة علاء الدين، عن والده خاتمة المحققين؛ السيد محمد أمين بن عابدين، وهو عن شيخه السيد شاكر العقاد، والشيخ أحمد بن عبيد الله العطار الحمصي الأصل الدمشقي المولد، والشيخ إبراهيم النابلسي، وشقيقه الشيخ عبد القادر، وهما عن جدهما العارف سيدي عبد الغني النابلسي.

ح وعن الشيخ محمد سعيد الحموي، والشيخ سعيد الحلبي، والشيخ صالح الزجاج، والشيخ محمد الأمير الكبير، والشيخ محمد نجيب القلعي الشهير بابن قمباز، والشيخ صالح الفلاني، وعن الشيخ محمد بن محمد العاني، والشيخ سليم

(١) وجدتُ في كناشة فضيلة الشيخ حسن محمد المشاط – رحمه الله – أن شيخه الشيخ عبد القادر الشلبي قد بين له اسم الشيخ حسب الله ونسبه فقال: ومن أشياخنا إجازة الحبر العلام، والبحر الطمطام، المعمر محمد بن سليمان المصري أصلاً، المكي إقامة ووفاة، الشهير بحسب الله.

ابن العمري، والشيخ محمد عبد رب الرسول نقشبندي الهندي، والعارف الكبير الشيخ خالد نقشبندي، وعن محدث الشام الشيخ عبد الرحمن كزبري.

ومنهم: العلاَّمة الصَّالح النقي، والفهَّامة البار التقي، مولاي وأستاذي صاحب الفضل المدراري، الشيخ محيي الدين الطيب الطرابلسي الشهير بالحفار، وهو عن عمه العلاَّمة الشيخ عبد القادر الطرابلسي فاضل المدينة المنورة ودفينها، وعن شيوخ طرابلس الشام؛ كأخيه الشيخ عبد الحميد وابن خالته الشيخ محمود منقارة، والشيخ محمود عبد الدائم الشهير بنُشَّابة، والشيخ عبد الغني الرافعي، والشيخ عبد الرحمن مرحبا، والعارف الشيخ محمد القاوقجي، وهو عن الشيخ عابد السندي، والعارف محمد البهي، ومفتي الإسكندرية الشيخ محمد بن محمود الجزائرلي العُنَّابي، والشيخ محمد المغربي العجيمي الفلالي، والشيخ عبد القادر بن أحمد الكوهن.

ح وعن الشيخ محمد صالح السباعي العدوي، والشيخ أحمد الصعيدي، وأحمد بن حسن الحنبلي، والسيد يس المرغني، كلهم عن الأمير الكبير.

ومنهم: العالم العلامة، والحبر البحر الفهامة، محدث الديار الشامية؛ الشيخ محمد بدر الدين المغربي الدمشقي، عن علامة مصر إبراهيم السقا.

ومنهم: العالم الفاضل الألمعي المسنُّ اللوذعي، السيد الشيخ أبو النصر الخطيب الدمشقي، وهو عن والده الشيخ عبد القادر، وعن الشيخ عمر الغِزي، والشيخ حامد العطار الدمشقي، والشيخ عبد الرحمن الطيبي الدمشقي، وفقيه الشام الشيخ هاشم التاجي، والشيخ إبراهيم السَّقا، والشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ محمد الكتبي فقيه مكة، والشيخ يوسف الغزي المدني، والشيخ عبد الكريم البخاري المدني، والشيخ أحمد الحَجَّار الحلبي، وعن الشيخ أحمد الترميناني.

ومنهم: العالم الفاضل الألمعي؛ الشيخ عبد الحميد الخطيب الشهير بالحفَّار الطرابلسي.

ومنهم: الفاضل الفقيه اللوذعي؛ الشيخ خليل صادق الطرابلسي، وهو عن فقيه مصر الشيخ عبد القادر الرافعي الطرابلسي، والشيخ عبد الهادي نجا الأبياري المصري، صاحب الحاشية على مقدمة البخاري وغيرها، وعن شيخ الإسلام الشيخ محمد الأنبابي المصري، وعن الشيخ محمد القاوقجي.

ومنهم: العلامة المحقق، والفهامة المدقق، صاحب التحريرات العجيبة في المعقول والمنقول، والفروع والأصول، الشيخ عين القضاة الهندي، وهو عن جماعة من أعيان العصر؛ كالإمام النحرير، والعلم الشهير، الشيخ محمد عبد الحي اللكنوي الأنصاري، صاحب «التعليق الممجد على موطأ الإمام محمد».

ومنهم: مولانا الشيخ محمد القاوقجي المذكور، فإني أروي عنه بالإجازة العامة لأهل عصره.

ومنهم: الشيخ سعيد الحلبي الدمشقي، عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري الكبير، عن الشيخ عبد الغني النابلسي، عن النجم الغزي، عن أبيه البدر، عن زكريا، والسيوطي، والقلقشندي، والقسطلاني، كلهم عن الحافظ ابن حجر.

ح وعن الشيخ أحمد عبيد الله العطار، عن الشيخ إسماعيل العجلوني، عن الشيخ عبد الغني النابلسي.

ح والسكري، عن يوسف الصاوي، عن الأمير الكبير.

وأوصي المجاز بتقوى الله تعالى، والمداومة على مطالعة «الشمائل النبوية»، ومجالسة العلماء الأعلام الأتقياء، والأولياء الأحفياء الأبرار، ومجانبة أهل البدع والأهواء، والدأب على التصنيف والمراجعة، والإقرار والمطالعة، والمواظبة على الصلوات والأذكار؛ لينال أمنيته من مقامات. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه.

أمر برقمه الفقير إلى مولاه الغني

عبد القادر توفيق الشلبي الطرابلسي الشَّامي المدني

الشيخ الثالث عشر: عمر بن حمدان المحرسي[1]

ومنهم: العالم العلاَّمة شيخنا المحدث سيدي الشيخ أبو حفص عمر بن حمدان المحرسي، المتوفى في شوال عام ١٣٦٨هـ بالمدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام، فقد أجازني مراراً بـ «المدرسة الصولتية»، أيام كان متولياً تدريس الحديث بها وغيره بالمسجد الحرام، وفي المشعر الحرام بين الصفا والمروة، وفي دارنا حين اجتماعنا بجماعة من علماء المغرب والآفاق، وفي داره أيضاً كذلك. وهذا لفظ الإجازة بخطه الشريف:

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد: فيقول الفقير لرحمة ربه، المنكسر خاطره لقلة العمل والتقوى، عمر بن حمدان المحرسي، خادم العلم والحديث بمدينة النبي ﷺ: قد سمعت هذا «الثبت» المسمى «حُسن الوفاء لإخوان الصفاء» لشيخنا وشيخ الجميع الشيخ فالح الظاهري على مؤلفه، بعدما سمعتُ عليه «صحيح البخاري» وأكثر صحيح «الموطأ» وغيرهما، وأجازني إجازة عامة، وقد أجزتُ الطالب النجيب أخانا حسن بن محمد المشاط المكي به، وبجميع ما يصح لي روايته، إجازة عامة مطلقة بشرطها المعتبر عند أهلها، وأسأله ألاَّ ينساني في صالح دعواته، وأوصيه بتقوى الله عز وجل، والاجتهاد في علم الشريعة، لا سيما علم الأثر التي عفت بهذه الأيام أعلامه، وفقنا الله وإياه لما يحبه ويرضاه، وكتب في شوال سنة ١٣٤١هـ على ظهر الثبت المذكور بخط شيخنا – رحمه الله تعالى – بعد قراءتي الثبت عليه وتصحيحه وضبطه.

وكذلك أجازني شيخنا الفاضل المذكور يوم الجمعة ١٨ رجب عام ١٣٥١هـ، حين اجتمعنا بمنزله للمذاكرة في طبقات المحدثين، بجميع مؤلفات الإمام النووي من طريق تلميذه علاء الدين بن العطار، بإسناد عالٍ عن شيخه السيد أحمد البرزنجي، كالشيخ عبد الجليل برادة وأبي النصر الخطيب الدمشقي، عن السيد

(١) ترجمته في الدليل المشير: ٣١٠، المعجم الوجيز للمستجيز: ٢٤، سير وتراجم: ٢٠٤، تشنيف الأسماع: ٤٢٦.

إسماعيل البرزنجي، عن الشيخ صالح الفلاَّني، عن الشيخ محمد بن سنة العمري الفلاني، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله الولاتي، عن الشيخ محمد بن أرْكماس[1] الحنفي، عن الحافظ أبي الفضل ابن حجر، عن الحافظ أبي الفضل زين الدين العراقي، عن العلاء بن العطار، عن الإمام النووي، بجميع مؤلفاته يوم الجمعة ١٨ رجب عام ١٣٥١هـ.

كما أفادني الشيخ المذكور بقوله: ويروي أيضاً الشيخ أبو النصر الخطيب عن الشيخ زاهد ابن الشيخ إسماعيل الأندقلنجي صاحب «أول الخيرات»، عن أبيه، وقد اجتمع بابن زاهد برابغ[2] راجعاً من طلب العلم بمصر، مفتخراً بأن بينه وبين النبي ﷺ نحو خمسة رجال، فقال له: أتفخر عليَّ برواية الجن؟!

ومما استفدناه منه في ذلك المجلس الشريف قوله: إن لسيدي محمد بن عبدالكبير رسالة في شرح قول الإمام الرازي: «حصر العارفون اللذة في العلوم والمعارف»، وأنه سئل عن معنى الأثر المشهور عن علي رضي الله عنه: «العلم نقطة كثرها الجاهلون»، فقال: معناه أن المقصود من العلم أمر واحد، وهو العمل به والوصول إلى الله تعالى، والجاهلون – وهم أهل البدع والأهواء – زعموا أن المراد شيء آخر، وأخذوا يتكلمون عليه ويطيلون ويؤلفون حول ذلك المؤلفات العديدة، وهم بما لديهم فرحون، وما ذلك إلا لجهلهم، والعلم عند الله تعالى.

الشيخ الرابع عشر: محمد إدريس الكندهلوي[3]

ومنهم شيخنا محدث الهند وعلاَّمته، الشيخ محمد إدريس الكندهلوي، شيخ

(١) وجدتُ في كناشة فضيلة الشيخ حسن بن محمد المشاط أن مما اختصَّ به سندُ شيخه الشيخ عبدالقادر الشلبي تعريف الشيخ محمد بن أرْكماش، قال رحمه الله: بالشين المعجمة، وزاد الشيخ عبد الباقي أنه بكسر الهمزة والراء. أما شيخنا الشلبي فقال: «أركماس» بالسين المهملة، اسم مركَّب مع أداة النفي باللغة الشركسية؛ لغة الراوي.

(٢) منطقة معروفة في طريق المدينة المنورة، بينها وبين الجحفة عشرة أميال. انظر: معجم البلدان: ٣/١٢.

(٣) ترجمته في العناقيد الغالية من الأسانيد العالية: ٦٨.

الحديث والتفسير بكلية العلوم الشرعية بالجامعة الأشرفية في لاهور، أجازني مراراً بمكة، وقد اجتمعتُ به عام ١٣٥٣هـ وأجازني، وعام ١٣٧٧هـ بمكة المشرفة والمدينة المنورة وأجازني، وكتب لي بيده الشريفة الإجازة، وهذا لفظها:

الحمد لله الذي لا اضطراب في أفعاله، ولا انقطاع لأفضاله، والصلاة والسلام على نزهة الأنام، ونخبة الورى، سيدنا ومولانا محمد المصطفى، وعلى آله وأصحابه الذين هم مصابيح الدجى، ونجوم الهدى.

أما بعد: فيقول العبد الضعيف؛ محمد إدريس الكندهلوي، كان الله له، وكان هو لله، وجعل همه وهواه فيما يحبه ويرضاه، آمين: قد حصَلَتْ لي الإجازة بالموطأين: موطأ الإمام يحيى بن يحيى، وموطأ الإمام محمد بن الحسن، كلاهما عن الإمام مالك رضي الله عنهم، والصحيحين، والسنن الأربعة، قراءة وسماعاً وإجازة عن المحدِّث الجليل، الفقيه النبيل، العلاَّمة الأوحد، شيخي ومولاي الشيخ خليل أحمد الأيوبي الأنصاري الهندي السهارنفوري، ثم المهاجري المدني، شارح «سنن أبي داود» المسمَّى «بذل المجهود في حل سنن أبي داود».

وأيضا أروي «صحيح الإمام البخاري» و«جامع الترمذي» عن محدث الهند وعالمها الأكبر، مولانا الشاه السيد أحمد أنور، نوَّر الله وجهه يوم القيامة ونضَّر، آمين.

وأيضاً أروي «الصحاح الستة» وغيرها من كتب الحديث إجازةً عن والدي المحترم، مولانا الشيخ محمد إسماعيل بن إسحاق الكندهلوي رحمه الله تعالى، وهو يروي إجازة عن محدث المدينة المنورة، حضرة الشيخ السيد علي بن ظاهر الوتري المدني، رحمة الله عليه.

وقد استجازني الأخ الصالح، العالم التقي، والفاضل النقي، الأستاذ الجليل، الشيخ حسن محمد المشَّاط المكي، فلبَّيْتُ دعوته، وأجبتُ رغبته، وأجزتُه أن يحدثها ويرويها عني ويقرئها ويفيدها لمن شاء، في أي وقت شاء،

في أي مكان شاء، لعلمي بأهليَّته، علماً وفهماً وفضلاً وديناً. وأرجو من إخائه ألا ينساني من صالح دعواته، في خلواته وجلواته، وفقني الله تعالى وإياه لما يحبه ويرضاه، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(١).

كتبه الفقير إلى رحمة ربه ومولاه محمد إدريس الكندهلوي، كان الله له وكان هو لله، آمين، يوم الأربعاء السادس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام، سنة ست وسبعين بعد الألف والثلاثمائة، في بلد الله الحرام، حرسه الله تعالى ومن سكن به إلى يوم القيام.

وقد أهداني – حفظه الله تعالى – حين زيارتي له بمدرسة باب العمرة، المجاورة للحرم المكي، من تآليفه: «تائية القضاء والقدر» مع شرحها الموسوم بـ«سلك الدرر»، كلاهما لفضيلته حفظه الله، وكتب على ظهرها ما نصه: هدية من المؤلف الفقير، إلى فضيلة الأستاذ الجليل، حضرة العلاَّمة الشيخ حسن بن محمد المشَّاط، أطال الله بقاءه في طاعته وخدمته دين نبيه وسنته، آمين. محمد إدريس غفر الله له، ٢٥ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٧٦هـ.

وكذلك أهدى إليَّ من مؤلفاته «مقدمة البخاري»، وهي مقدمة على وجازتها تشتمل على عمدة ما يحتاج إليه القارئ لصحيح الإمام البخاري، لخَّصها من شروح الكتاب، وكتب لي على ظهرها ما لفظه: هدية من المؤلف لحضرة فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ حسن مشاط المكي، حرسه الله بعينه التي لا تنام. محمد إدريس، كان الله له، ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٧٦هـ بمكة المكرمة.

وكنتُ قد تشرَّفْتُ بالاجتماع بحضرة الأستاذ سيدي الشيخ محمد إدريس أول اجتماع ببلد الله الحرام، في خمس وعشرين من ذي الحجة الحرام عام ١٣٥٣هـ، وأجازني بجميع مؤلفاته، وجميع كتب الحديث، عن شيخه الشيخ

(١) سورة الصافات، آيات: ١٨٠، ١٨١، ١٨٢.

خليل أحمد صاحب «بذل المجهود»، عن الشيخ عبد الغني صاحب «اليانع الجني»، عن الشيخ محمد إسحاق، عن الشيخ عبد العزيز، عن والده الشيخ ولي الله الدهلوي، عن الشيخ أبي طاهر الكوراني، إلى آخر ما هو مذكور ومثبت في ثبته وثبت الشيخ ولي الله الدهلوي المسمى بـ«الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد».

الشيخ الخامس عشر: السيد مصطفى بن أحمد المحضار[1]

ومنهم شيخي وسيدي العلاَّمة الشريف، الجامع بين شرف النسب والعلم، سيدي السيد مصطفى ابن السيد أحمد بن أبي بكر المحضار، فإني كتبتُ له أطلب منه الاتصال بالجناب الشريف، فكتب لي الإجازة من بلده بالدوعن[2]، جزاه الله عني خير الجزاء. وهذه صورة الكتابة من خطه الشريف:

الحمد لله المانح الواهب، المانّ بالمواهب، وفاتح الباب للطلاب، غير أنه قد يحصل من طالب، وهو على غير صيد ضارب، ولكن – إن شاء الله – إن هذا الطالب وإن عزت المطالب في هذا الطلب لم يُخطي، والله المعطي يجزل له العطية، والنية مطية، وبحسن النية يبلغ الأمنية، والجسارة ما ترد إلى خسارة، والغافل محسور، وفاز باللذة الجسور، وهو أنه وصل إلينا كتاب عجيب، وفي فنه غريب، وهو من الشيخ العالم المكي الحَرَمِيِّ يطلب الاتصال بالجناب الحضرمي، والكلام فيه ما فيه، وأنى لنا أن نخفيه، وهو كيف للحرمي يطلب مِن الحضرمي؟! ولكن ما هناك غلط، ولا فيه شطط، ولعله في محله، وهذا الطالب إن شاء الله من أهله، لا شك ولا جَرَم، كيف لا وهو نزيل الحرم، وبين الركن والملتزم، وقوة الرغبة أجرأته على هذه الطلبة مِنْ هذا المورد الروي، مورد بني علوي، وهو المطلب العالي، الرفيع الغالي، عزيز المطالب، ولايناله كل طالب، مسك أذفر، و إثمد مزعفر، وكبريت

(١) ترجمته في الدليل المشير: ٣٨٨، تشنيف الأسماع: ٥٤٥.

(٢) دوعن: موضع بحضرموت. معجم البلدان: ٢/ ٤٨٤.

أحمر، نفيس عزيز، ذهبٌ وإبريز، وإنَّا لنرجو لهذا الشيخ الراغب الطالب، حصول هذه المطالب، ويمسي منها راضع وحالب، ويصبح منها شارب من أحلى المشارب، مشارب العلوية الهنية الروية، لأهل حُسْن الهوية، لا بطول حديث ولا روية، بل وهبه لكل مَنْ لها تقرَّب، كلمح البصر أو هو أقرب، إذا حسن الظن حصل المظنون، عطاء غير ممنون، وإذا طاب الورود عذب المورود، وإذا بدت عين الجود لحق الشقي بالمسعود، «أنا عند حسن ظن عبدي بي»[1]. اللهم أسعدنا بسعادة كل مسعود، وأدخلنا وهذا الشيخ في دائرة الكرم والجود، يا برُّ يا ودود، وعطاك غير محدود.

ثم إن هذا الكتاب المذكور، و الرَّق المنشور، صادر من البيت المعمور، والمسجد الحرام الرافع الستور، مِنْ عالمِه المبرور، و مُدَرِّسه في آيات الزبور، والحديث المشهور، والعلم المنظوم والمنثور، الشيخ الذي إلى التمسك بسلسلة العلويين شاط، برغبة ونشاط، الشيخ حسن محمد المشَّاط، مكَّن الله لديهم الارتباط، وقد وصل كتابه، و أثقلنا جوابه، إيش نقول لعلماء الحرم، ونحن أُمَّة أمية، لا نعرف علمية ولا كميَّة، ولا كتاب ولا حساب، وفي مواطن أهل العلم أغراب، و لا حضرنا للعلم بذر ولا حراب:

غيـــر في هذي الفـــيافي نمتطي
صـهـــوات الجـــهـل في أرض القنا

لا رحـلـنــا، لا طـلـبـنــا الـعــلـم، لا
كـــان منَّا بالمواجـــيـب اعـــتـنــا

غير أنَّا اتصلنا برجال، لا يسع ذكرهم هذا المجال، وطاب بهم الاتصال، وحسُن الوصال، حظينا بزمانهم، وشربنا بجنانهم، وإن تركوا أم القرى، وسكنوا هذه القُرى، قليلة القِرَا، لضعفها كما ترى، الشهيرة بين الورى، أنها أضعف القُرى،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم: ٧٤٠٥، ومسلم في صحيحه برقم: ٢٦٧٥، والإمام أحمد في مسنده برقم: ٧٤٢٢.

﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ﴾[١] وأرض حضرموت، ولكن هاجر إليها سيدنا المهاجر، وخلط الأيام بالدياجر، وترك بالبصرة المتاجر، ونزع إلى حضرموت، وبها سكن واختارها لأولاده وطن، وقال: هي أسلم من الفتن، في آخر الزمن، ولا تشط إليها العيون، وإن شطت تأخذها الغيون[٢]، وتبقى سالمة إلى يوم يبعثون فراسة نبوية، ومن أول القرن الرابع، والخير فيهم تابع، ومن ذلك اليوم إلى اليوم، وهم قوم بعد قوم، ما فيهم إلا إمام للكلام تام، وعالم بجميع المعالم، وعارف من بحر الحقيقة غارف، ومستقل بالدعوة والهداية، وفايز بكل مزية، ولم تزل حضرموت بهم زهية، وأنوارها بهم بهية، قناديل مضية، ووجوه رضية، وأرواح تطير إلى علاها بأجنحة الغرام المقعدية، وتريم الفضاء ذات المقام الأسنى، وراكعها والساجد، وهي بعد الثلاثة المساجد، وهذا بعض وصفهم، ولا أحد يحيط بوصفهم، وإن بعدوا من الحرم، وتلك الحرم، البيت بيتنا، والحرم حرمنا، من نهار الخليل، وأم إسماعيل:

نحن مِنْ قوم به سكنوا
وبه من خوفهم أمنوا
وبآيات القرآن عُنوا
فاتَّعَدَ فينا أخا الوهنُ
ولنا خير الأنام أبو
وعلي المرتضى حسبُ
وإلى السبطين ننتسب
نسباً ما فيه من دخن
فهم القوم الذين هُدُوا
وبفضل الله قد سعدوا

(٢) سورة العنكبوت، آية: ٤١.

(٣) يقال: غين على قلبه: غُطي عليه وأُلبس، والغَيْن: الغيم. لسان العرب: ١٣/٣١٦، مادة غين.

ولغير الله ما قصدوا
ومع القرآن في قرن
نعرف البطحاء وتعرفنا
والصفا والبيت يألفنا
ولنا المعلا وخَيْفُ منى
فاعلمن هذا وكن وكن

ولما وصل كتاب هذا الشيخ فرحنا به، ومن ذكر الإجازة وحلنا[١] به، وقلنا: كيف للحرمي يطلب من الحضرمي؟! واستبشعناها، ولكن ألشعناها[٢] وفصلناها وبيناها، وقلنا: يا دليل انهج لنا السبيل، وأوضح لنا هذا القيل، لنقول ما يرضي، وعنه الشيخ حسن يعطي، وقد بيَّنَّا له، واعتذرنا له، أنا حضرميون أميُّون، لا نقرأ ولا نكتب، ولا نضبط ولا نحسب، ولكن لما رأينا حُسْن ظنه، وصدق نيته، وإقباله من مكته، قلنا: أهلاً بمن أقبل على مهوله، والمقبل إقباله سبب قبوله، وأسقطنا ما بيننا من المحذور، وتجرأنا عليه ولا عجزنا، وقلنا لهذا الشيخ: أجزنا؛ إجابة لطلبه، وقضاءً لحاجته، وسماعاً لرغبته، إجازة تامة، خاصة وعامة، في جميع ما يقرأه ويقريه، ويدراه ويدريه، وما تنثره علومه، وتحويه فهومه، من التفسير والحديث، والقديم والحديث، وحديث الأولية، عله ونهله المسلسل، إلى أهله بين أهله، الذي تفسيره: الراحم يرحم، والغليظ يندم، إلى آخر ما يحويه من العلوم، الذي فيه إجازة ينظم بها سلك العلوية، الشمعة الضوية، وجميع الناس بها لوية، إجازة يدخل بها من بابها إلى محرابها، إجازة ينال بها المطلوب، وحاجة يعقوب، وينطلق له بها كل معْصوب، ويسمى بها بين حروف العلوم مرفوع ومنصوب، إجازة يصبح بها في غاية التشريف، في الحرم الشريف، إجازة نظمناه بها في سلك العلوية،

(١) أي أثقلنا به، انظر لسان العرب: ١١/٧٢٣ مادة، (وَحَل).

(٢) كذا، ولم أتبين المعنى.

لطيب رغبته الهوية، وبحسن الرغبات تحصل الطلبات، ونرجو من الشيخ حسن – حفظه الله – حُسْن الإغضا عما من هنا لا يرضى؛ لأنه هو الطالب، والطالب يغضي ولا يفضي، ويستر ولا يعتر، ويقبل ما عليه أقبل:

من طَلَبَ ما غَلَبَ يأخذ من الناس ما أعطوه

وها هنا وقف بنا القلم، فيما نثر ونظم، ونعرف أن الإجازات على غير هذا الوضع، ولها عند أهلها سجع وذكر علوم، يجيزون بها أهل الفهوم، ونحن قد اعتذرنا للشيخ حسن بأنَّا ما نعرف إلا هذا اللسن، ولا نجي على حق أهل الإجازات، وما لهم من العلوم والوصايا والإفادات، وقد قلنا له: اقبل ما حصل، وحبلك بأهل البيت اتصل، ومن حسنت نيته فيهم وصل، اللهم أطلعنا والشيخ حسن في فلكهم، وانظمنا في مسلكهم، واجعلنا معهم وفيهم ومنهم وإليهم:

طرحنا كل مـا مـعنا عليـهم

وهم يحـمـون أرباب الحـمـيـة

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ، وعلى جميع آله وأصحابه الذين هاجروا معه ونصروه، ورضي الله عنهم أجمعين.

والعفو يا شيخ حسن، هذه لهجتنا ولغتنا، وسجيتنا، مستندها الرطانة، ولا نعرف الفصاحة، مقيدة عنا بقيد، وبيننا وبينها حيد، بالأمصار حصونها، وفي الحجاز فنونها، وأما نحن فلا لنا غنًى ولا حدو ﴿وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ﴾[1]، والعفو العفو، وخصوا أهل الحرم، عربه والعجم، وسادات مكة بني حضرم، والحضارم من كل يم، وخصوا أصحابنا وإخواننا وعلماءنا في الحرم السيدين الجليلين محمد أمين، وعلوي عباس، وجميع علماء الحرم، ولو عرفنا أسماءهم لأوضحناهم، وسلموا عليهم جميع، وسلام الله يغشى الجميع، ويجمعنا بالجميع، نجي نحجّ ونزور،

(١) سورة يوسف، آية: ١٠٠.

ونترك الفتور، ونجتمع بالصدور، ونشوف البيت والحرم، يارب البيت أكرمنا وأسعدنا بزيارة البيت، ونجتمع فيه بالعلماء الذي فيه، وغيرهم ممن يحويه، وإخواننا السادة الحضارمة بني البار، والعيدروس، والحبشي، وفدعق وغيرهم، ومن لدينا أولادنا المحاضير: علوي بن محمد، وعبد الرحمن، وحامد، وحسن وصالح باهادي، وبو بكر حسين، والولد حامد وإخوانه، وإخواننا السادة، والبار بدوعن[1] وغيرهم من السادات، والمخصوص أخونا حامد بن علوي، ولعله قد اتفق بكم، كلكم علماء الحرم، ومن جميع السادة طرفنا الأخ علوي الحبشي، لا بد يعرفكم كذلك، هو السقاف وخرجتوه من مكة وقدو قاضي حاجة، وتوفي نهار وصل بلاده، ولم يحصل به اتفاق، ورحمه الله ونفعنا به، سيد محبوب، وله اتصال بسادة العصر ومشايخه والظاهرين فيه، وها هنا وقف القلم، وصلى الله على النبي وسلم.

وكتبه بعجل وخجل من كتابته لأهل الحرم، المستمد لدعاهم، في صبحهم ومساهم، مصطفى بن أحمد المحضار، في منتصف شعبان المكرم، وليلته التي يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم، سنة ١٣٦٨هـ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الشيخ السادس عشر: السيد محمد عبد الحي الكَتَّاني[2]

ومنهم شيخنا حافظ العصر ومحدثه، أبو الإسعاد وأبو الإقبال، السيد محمد عبد الحي الكتاني، المغربي الفاسي الحسني، فإنه لما حَجَّ سنة ١٣٥٠هـ زرته بداره بباب العمرة غير مرة، ودعوته لداري مع كثير من علماء مكة، وكان قد أجازني بداره وبداري، وقرأ علينا «حديث الرحمة» المسلسل بالأولية، وأتى في مجالس متعددات، وقرأ التلميذ الجاوي عبد الرشيد ومحمد زيني اليوبان «سورة الصف» وأجازني بمسلسلها، وقد قضى نحواً من عشرين يوماً فأكثر بربوع مكة، كل يوم

(١) دوعن: موضع بحضرموت. معجم البلدان: ٢/ ٤٨٤.

(٢) ترجمته في مقدمة فهرس الفهارس والأثبات: ١ / ٥، الدليل المشير: ١٤٨، تشنيف الأسماع: ٢٧٨.

يُدْعى لدى فاضل من علمائها وأدعى معه، ويظل ذلك اليوم كله في مذاكرات علمية وأدبية، وإجازة في الحديث في تلك الندوة الحديثية، وكان شرح بالمسجد الحرام أوائل العلاَّمة محمد سعيد سنبل، وقُرئت عليه من أولها إلى آخرها بحضرته وأنا أسمع، مع جمع كبير من أهل العلم وطلبته بالمسجد الحرام، وأجازنا فيها، وناولني من مؤلفاته «فهرس الفهارس» و«التراتيب الإدارية» هدية مقرونة بالإجازة، وكتب لي بخطه الشريف صورة الإجازة، بكل ما له من رواية ودراية، وسماع وإجازة وناولني «منح المنة في سلسلة بعض كتب السُّنَّة» التي هذا لفظها:

الحمد لله رافعِ مَنْ بصحيح العمل إلى بابه استند، وواصلِ من انقطع بحسن العمل على عزيز جنابه وعليه اعتمد، وواضعِ مَنْ تعلقَ في النوازلِ والمعضلاتِ – لضعف يقينه – بسوى الفرد الصمد، فليس وراء الله أحد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل والحقُّ في غربة واضطراب، اشتهر – ولله الحمد – دينه القويم وتواتر ولو كره المعاند المرتاب، وعلى آله المسلسل ما لهم من الشرف والمجد ولد عن والد ووالد عن جد، وأصحابه مصابيح الهدى ونجوم الاهتداء، والتابعين لهم بإحسان، ما تكرر الجديدان.

أما بعد: و«في كل ربع بنو سعد»، فيقول الفقير الحقير، أبو الإسعاد وأبو الإقبال، خادم السنة محمد عبد الحي، ابن شيخه أبي المكارم عبد الكبير، ابن شيخه أبي المفاخر محمد بن عبد الواحد الحسيني الحسني الإدريسي الكتاني خار الله تعالى له ووفقه، وفي كل مشهد أوقفه، وبه حققه: قد استجازني وبالخير أولاني حضرة العالم الفاضل المدرس الشيخ حسن المشاط المنافي المغربي أصلاً، المكي داراً، حفظه الله ورعاه، فلبيتُ دعوته أجبته، وقلت وعلى الله توكلت:

أجيز حضرة الفاضل المذكور، ذي السعي المشكور، والعمل المبرور، بجميع ما لي من مرويات ومقروءات، ومسموعات ومجازات، عن قريب من خمسمائة نفس، ما بين رجال ونساء، بالمغرب الأقصى والأوسط والأدنى، والحجاز، ومصر،

والشام، والعراق، واليمن، والهند. أخص بالذكر منهم: سيدي ووالدي الأستاذ الأكبر، أبا المكارم الشيخ عبد الكبير ابن أبي المفاخر محمد الكتاني الحسني، وخالي علم فقهاء فاس أبا الفضل جعفر بن إدريس الكتاني، ومحدث فقهاء المغرب أبا عبد الله محمد الفضيل بن الفاطمي الشبيهي الزرهوني، صاحب «الفجر الساطع على الصحيح الجامع»، والعلاَّمة قاضي مكناس المعمر أبا العباس أحمد بن الطالب بن سودة، صاحب «التعاليق على الصحيح»، وقاضي فاس المعمر أبا العباس حميد بن محمد بناني، وشيخ الجماعة بفاس المعمر أبا العباس أحمد بن الخياط، والفهَّامة أبا عبد الله محمد ابن العلاَّمة قاسم القادري، شارح «نظم ابن عاشر» في الكلام، وقاضي فاس أبا محمد عبد الله الهاشمي بن خضراء، والقاضي المقرئ الفقيه أبا محمد عبدالسلام الهواري، والمعمر الصاعقة أبا عبد الله بن محمد بن إبراهيم السباعي المراكشي، والقاضي العدل أبا عبد الله محمد عبد الرحمن البربري الرباطي، والعارف الشهير أبا عبد الله محمد المصطفى المعروف بماء العينين الشنقيطي، شارح كتاب «راموز الحديث».

ومن أهل الجزائر: مُسندها أبو الحسن علي بن موسى الجزائري.

ومن أهل تونس: شيخ الجماعة بها أبو حفص عمر بن الشيخ، وعلم أعلامها الشيخ أبو النجاة سالم بوحاجب، وقاضيها المسند المعمر أبو عبد الله محمد الطيب ابن محمد النيفر.

ومن أهل مصر: أعلامها: المعمر الوجيه عبد الرحمن الشربيني، والأستاذ الكبير الشيخ سليم البشري، والمحدث والمقرئ الشهاب المعمر أحمد الرفاعي، والبدر المعمر الوجيه الصالح عبد الله البناء الإسكندري، ومفتي الأوقاف بها الشيخ حسين منقارة الطرابلسي الحنفي، وغيرهم.

ومن أهل الحجاز: العارف الزاهد السيد حبيب الرحمن الهندي المدني، والمحدث المعمر أبو اليسر فالح الظاهري المهنوي المدني، ومسند الحجاز أبو الحسن

علي بن ظاهر الوتري المدني، وعالم الحجاز الشهاب أحمد بن إسماعيل البرزنجي المدني، ومفتي مكة الصّالح السيد حسين بن أحمد الحبشي الباعلوي المكي، وأديب الحجاز الشيخ عبد الجليل برادة المدني، وعالم الحجاز الشيخ محمد بن سليمان المعروف بحسب الله الشافعي المكي الضرير، وخطيب الحرم المكي الشيخ أحمد أبو الخير مرداد الحنفي المكي، وغيرهم.

ومن أهل الشام: مسند الدنيا الوجيه عبد الله بن درويش السكري الحنفي الدمشقي، والشيخ صالح سعيد الحبَّال، والسيد أبو النصر نصر الله بن عبد القادر الخطيب، والشمس محمد أمين البيطار الدمشقي، والوجيه عبد الرزاق البيطار الدمشقي، وشيخ الحنابلة الشيخ عبد الله صوفان النابلسي القدومي، وغيرهم.

ومن أهل الهند: القاضي المعمر المسند حسين بن محمد الأنصاري اليمني ثم الهندي الأثري، والشيخ محمد نور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري اللكنوي، والشيخ محمد شرف الدين المشهدي، والشيخ محمد بشير الأجملي الإله آبادي، والشيخ خضر بن عثمان الرضوي، والشيخ محمد علي أكبر الآروي، والشيخ أحمد رضا علي خان البريلوي، وغيرهم.

ومن أهل اليمن: المسند الشمس محمد بن سالم التريمي بحضرموت، والسيد علي الأهدل الزَّبيدي، وغيرهم كثير يكاد لا يحصيهم عدد.

وكذا أجزتُه بكل ما لي من مؤلفات بلغت نحو المائتين وأزيد، ومؤلفات والدي أبي المكارم، وأخي أبي الفيض، وجَدِّي أبي المفاخر، وخالي أبي المواهب، وسائر ما لأسلافنا القادات، إجازة عامة مطلقة تامة، يحدِّث عني بها كيف شاء، ولمن شاء. وقد سأل بعض أسانيدي في ذلك؛ لعلمه بما لي هنالك، فامتثلت أمره وقلتُ وعلى الله توكلت:

أروي حديث الأولية عن والدي الشيخ عبد الكبير الكتاني، وهو أول حديث سمعته منه، عن الشيخ عبد الغنى الدهلوي المدني (ح) وأرويه عالياً عن المعمر أبي

البركات السيد صافي الجفري بمكة، وهو أول حديث سمعته منه، كلاهما عن الشيخ عابد السندي الأنصاري، قالا: وهو أول حديث سمعناه منه، عن الشيخ صالح الفلاَّني – بالفاء وشدِّ اللام – المدني، وهو أول، عن الشيخ المعمر محمد بن سِنَّة – بكسر السين المهملة وشد النون – العمري، وهو أول، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله الولاتي، من ولاتة جهة من المغرب، عن المعمر محمد بن أركماش الحنفي، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن شيخه الحافظ زين الدين العراقي، عن الصدر الميدومي، عن أبي النجيب الحراني، قال: حدثني به أبو الفرج ابن الجوزي، عن أبي سعيد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن النيسابوري، عن أبيه أبي صالح، عن أبي طاهر محمد بن مَحْمِش – وزن مسجد – الزيادي، عن أحمد ابن يحيى البزاز– بزايين – عن عبد الرحمن بن بشير بن الحكم، قال: حدثني به سفيان بن عيينة. وهنا انقطعت سلسلة الأولية، فإن كل واحد من الرواة من الشيخ الإمام الوالد قال: هو أول حديث سمعته من شيخي، إلى ابن عيينة، وهو رواه بلا تسلسل، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما، قال النبي ﷺ: «الرَّاحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا مَنْ في الأرض يَرْحَمكم مَنْ في السماء» بجزم يرحمكم وبرفعه. حديث حسنٌ صحيح، كما بسطتُه بأدلة في كتابي «المنهج المنتخب المستحسن»، وأخرجه البخاري في «الكنى» وفي «الأدب المفرد»، وأبو داود في «سننه»، والترمذي في «جامعه»، والحميدي في «مسنده»، إلا أنهم جميعاً لم يسلسلوه. ولنا فيه أسانيد أخر من طرق كثيرة عن نحو الستين شيخاً.

وأروي «صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري» عن والدي الشيخ أبي المكارم عبد الكبير الكتاني سماعاً عليه غير مرة، قال: حدثني به الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي سماعاً عليه بالمدينة المنورة لبعضه وإجازة لكله، عن والده الشيخ أبي سعيد ومحدث الآفاق الشيخ محمد إسحاق الدهلوي

المكي، كلاهما عن ناصية العلماء الشيخ عبد العزيز الدهلوي، عن والده محدِّث الهند الشيخ أحمد ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، عن والده عالم الحجاز ومسنده البرهان إبراهيم الكوراني، عن نجم الدين محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي، عن والده الشيخ بدر الدين، عن القاضي زكريا الأنصاري، قال: أخبرنا أمير المؤمنين في الحديث الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجَّار، عن السراج الحسين بن مبارك الزبيدي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي، عن أبي الحسين الداوودي، عن محمد بن أحمد السرخسي، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، قدس الله أسراره، وعَطَّر مزاره. هذا أعلى وأفخر سند يوجد إلى الصحيح مسلسلاً بالسماع والأخذ الشفاهي وعظمة الرجال الذين ملئوا فراغاً عظيماً من العالم الإسلامي من عصر البخاري إلى الآن، فخذه شاكراً.

وأروي أيضاً عالياً عن العلاَّمة المعمر أحمد بن المنلا صالح السويدي البغدادي الشافعي، فيما كتب به إليَّ من مكة المشرفة عام حَجه، عن نادرة المتأخرين الحافظ السيد مرتضى الزبيدي الحسيني، بإجازته لجده وذريته، عن المعمر محمد بن سِنة الفلاني بالإجازة العامة، عن الشيخ أحمد بن العَجِل – بفتح العين المهملة وكسر الجيم – اليمني، عن القطب النهروالي – باللام آخره لا بالنون – بالإجازة العامة، عن المعمر بابا يوسف الهروي، الذي يقال: إنه عاش ثلاثمائة سنة، عن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني بالإجازة العامة، عن يحيى بن شاهان الخَتْلاني، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، روَّح الله روحه، وأعلى في عوالي الفردوس بحبوحته. فبيني وبين البخاري عشر وسائط، وبيني وبين النبي ﷺ باعتبار ثلاثيات البخاري أربع عشرة واسطة. وهذا السند أعلى ما يوجد الآن في الدنيا، ومعظم الغرابة والعلو فيه جاء من الرواية بالإجازة

العامة لأهل العصر لا بالخاصة، ومثل هذا الإغراب يُغتبط به ويُعنى لأجل ربط السلسلة بغاية القرب من رسول الله ﷺ. وقد أجزت الفاضل المذكور ببقية الكتب المذكورة أوائلها في «رسالة حافظ الحجاز الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي» وثبته، وهو مطبوع، فإني أرويها من طرق من أجملها عن مفتي المدينة المنورة أبي العباس أحمد بن إسماعيل البرزنجي، عن والده، عن الشيخ صالح الفلاني المدني، عن المعمر محمد بن عبد الله المغربي، عنه.

كما أجيزه بـ «الأوائل العجلونية» حسبما رويتها من طرق، منها: عن السيد نصر الله بن عبد القادر الخطيب سماعاً عليه، عن الشيخ عمر الغزي سماعاً عليه، عن الشهاب أحمد بن عبيد العطار، عن أبي الفداء العجلوني بثبته وأوائله.

وأجيزه «بثبت» علامة الديار المصرية الشمس «محمد الأمير الكبير» حسبما رويته من طرق، منها: عن البدر عبد الله السكري الدمشقي، عن الشمس محمد التميمي المصري والوجيه عبد الرحمن الكزبري، كلاهما عنه.

وأرويه أيضاً عن الشيخ عبد الجليل برادة المدني، وتلميذه أبي الحسن علي بن ظاهر، كلاهما عن الشيخ أحمد منة الله المكي، عنه.

وأجيزه بـ «حصر الشارد» في أسانيد حافظ الحجاز الشمس محمد عابد السندي الأنصاري، حسب روايتي له عن المعمر الشيخ محمد الطيب النيفر التونسي، عن البرهان إبراهيم بن عبد القادر الرياحي، عنه.

ح وأجيزه أيضاً بـ «ثبت» الحافظ محمد بن علي الشوكاني اليمني المعروف بـ «الإتحاف» عن القاضي حسين السبعي الأنصاري، عن القاضي أحمد بن محمد ابن علي الشوكاني، عن أبيه.

ح وعن النور حسين بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي، عن الشمس محمد بن ناصر الحازمي، عنه.

وأجيزه بما في «اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني» عن والدنا، عنه.

وأجيزه بكتابنا «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم المسلسلات»، وهو في مجلدين ضخمين، وقد جمع فأوعى، وطاب فيه المسعى. كل ذلك بالشرط المعتبر، عند أهل الحديث والأثر، موصياً للسيد المجاز بتقوى الله تعالى التي هي ملاك الأمر كله، في السر والعلن، فيما ظهر وبطن، ورفع الهمة، واحترام حرمة الدين والأمة، وملازمة الجماعة، والغيرة على الدين والسنة، وتقديمهما على أمر كل ذي منَّة، وأرجوه ألاَّ ينساني من صالح دعواته، في خلواته وجلواته، وأسأل الله تعالى أن يطيل عمره في صحة وعافية، وينفع به، ويوفقني وإياه وذويه ومحبيه وتابعيه والمسلمين لما يحبه ويرضاه، آمين[1].

قاله وكتبه: محمد عبد الحي الكتاني

الشيخ السابع عشر: عبيد الله بن الإسلام الهندي[2]

ومنهم شيخي العلاَّمة محدث الهند وحافظه، الشيخ عبيد الله بن الإسلام الهندي ثم الدهلوي الدِّيُوبَنْدي، فإنه أجازني بالمسجد الحرام وبداره، وكتب لي بخطه الشريف بيده الكريمة الإجازة على ظهر «ثبت» محدث الهند أبي محمد أحمد بن عبد الرحيم المدعو بولي الله الدهلوي رضي الله عنه، المسمى «الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد»، وهذا لفظ الإجازة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

أما بعد: فيقول العبد عبيد الله بن الإسلام السندي ثم الدهلوي الديوبندي:

---

(١) هذه الإجازة موجودة بنصها في الدليل المشير: ١٧١ – ١٧٥.

(٢) ترجمته في المعجم الوجيز: ٢٢، تشنيف الأسماع: ٣٦٩، بلوغ الأماني: ٤٧.

أروي هذا «الثبت» لحكيم الهند الإمام وليِّ الله الدهلوي، عن شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي، عن حجة الإسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي، عن الصدر الحميد مولانا محمد إسحاق الدهلوي، عن جده لأمه الإمام عبد العزيز.

ح ويروي شيخنا شيخ الهند عن الشيخ عبد الغني الدهلوي، والشيخ أحمد علي السَّهارَنْفُوي، والشيخ محمد مظهر النَّانُولوي، والشيخ عبدالرحمن البانيبتي، الأربعة عن الصدر الحميد، عن جده.

ح وأروي عن شيخنا حسين بن الحسن الأنصاري، عن الشيخ محمد بن ناصر الحازمي، عن الصدر الحميد، عن جده الإمام عبد العزيز، عن أبيه الإمام ولي الله الدهلوي.

ح وأروي عن شيخنا شيخ الهند، عن السيد عبد الرحمن الأهدل بالإجازة العامة، عن السيد مرتضى الزبيدي، عن الإمام ولي الله الدهلوي.

وأجزتُ بهذا الثبت وبجميع ما يجوز عني روايته الشيخ حسن محمد المشَّاط المكي، وأرجو منه الدعاء لي ومشايخي الكرام، عليهم من الله تحية وسلام، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، سنة ١٣٥٢هـ.

الشيخ الثامن عشر: السيد محمد يوسف البنوري[1]

ومنهم شيخنا العلاَّمة، محدث الهند وبحّاثته في الفنون العلمية والأدبية والأثرية، سيدي محمد يوسف ابن السيد محمد زكريا الشهير بالبنوري. فإني تشرفت بالاجتماع به والمذاكرة بداره بباب الوداع، أحد أبواب المسجد الحرام عام ١٣٦٥هـ، واستجزته، فأجازني بما لديه من علوم وفنون، وكتب لي

---

(١) ترجمته في تشنيف الأسماع: ٥٨٦، العناقيد الغالية من الأسانيد العالية: ١٧٥.

بيده الشريفة صورة الإجازة في ورقة، هذه صورتها:

المجلس العلمي ﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ**﴾(١).

دابهيل (سورت) الهند المجلس العلمي

أُسِّسَ:

١- لبعث الثقافة الإسلامية علماً وعملاً.

٢- لنشر آثار السلف الصالحين ونوادرهم العلمية.

٣- تصنيف الكتب الدينية والعلمية التي يحتاج إليها المسلمون.

٤- ترجمة ما تمسهم الحاجة إليه في العصر الحاضر، والله هو الموفق.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع معالم الدين، بإرسال الأنبياء والمرسلين، وأسند دعائم النبوة وأكمل بناءها ببعثة سيدنا محمد خاتم النبيين، اللهم فَصَلِّ وسلِّم وباركْ عليه وعليهم وعلى آله وصحبه وتابعيهم إلى يوم الدين، ما تُروى مسندات آثاره ومسلسلات الشرع المبين.

أما بعد: فإن الحديث النبويَّ عماد الدين وقوامه، وبه تفسير كتابه العزيز ونظامه، فطوبى لحامليه الذين يحملونه، وينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، فهم عدول الأمة، وهم نجوم الهداية عند الظلمة، وهم كما قال قائلهم:

أهل الحديث هم أهل النبي وإن
لم يصحبوا نفسه أنفاسه صحبوا

وإن أخي في الله، العالم الجليل الفاضل «الشيخ حسن بن محمد المشَّاط»، طالت حياته الممتعة، استجاز مني في الحديث مروياتي ومقروءاتي، ومثله في غنًى عن استجازة مثلي، بيد أنَّ مَنْ سافرتْ في العلم همته الشماء لا يلقي عصاه، ويستقل ما عنده من الثروة والغناء، فنزولاً على رغبته أجزته بما تجوز لي روايته، من كتب الحديث والفقه وغيرهما، وبأن يروي عني تأليفاتي وكتاباتي بالتثبت

(١) سورة الزمر، آية: ٩.

والإتقان، وغيرهما مما اشترطه أهل هذا الشأن. وإني تلقيت هذا العلم من مشايخ كثيرة يشار إليهم بالبنان، قراءة بحث وفحص وإمعان، أجلُّهم وأكبرهم مسند وقته، وغرة عصره، المحدّث الجهبذ الكبير، الشيخ الإمام إمام العصر الشيخ محمد أنور شاه الكشميري ثم الديوبندي، بأسانيده التي أشرتُ إلى جملة منها في مقدمة «فيض الباري على صحيح البخاري»، وقد أجازني العلاَّمة البحّاثة المحقق الشيخ محمد زاهد الكوثري، نزيل القاهرة، بجميع مروياته وأثباته، وكذا أجازني الشيخ الجليل مولانا الشيخ خليل الخالدي المقدسي بجميع مروياته ومسموعاته.

فأجيز الأخ الكريم المفضال بهذه الأسانيد، وأسانيد أخرى لا يسع المحل ذكرها بالاستقصاء، وأوصي الأخ الكريم ونفسي بتقوى الله العظيم، وخدمة هذا العلم الشريف بإخلاص وقلب سليم، وهو أهل له فيما أحسبه، والله سبحانه حسيبه، وأدعو الله سبحانه أن يوفقنا لمرضاته، كما هو أهلها، وأرجوه ألا ينساني من دعواته المقبولة بظهر الغيب، والله سبحانه الموفق لكل خير وبركة، والمأمول لكل سعادة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه الأفقر إلى رحمة الباري، محمد يوسف ابن السيد محمد زكريا ابن السيد مير مُزمِّل شاه ابن السيد أحمد شاه ابن السيد مير موسى البنوري، والبنوري نسبة إلى جدنا العارف المحقق الشيخ آدم البنوري الحسيني المتوفى بالمدينة المنورة، المدفون بالبقيع، في الشوال سنة ١٠٥٣من الهجرة، تحريراً في يوم السبت ٢٣ من ذي الحجة الحرام في الحرم المكي بمنزله في باب الوداع سنة ١٣٦٥هـ.

وأهداني من مؤلفاته «شرح الترمذي»، كلما طُبع منه جزء بعث به إلى الفقير هدية مجازة.

ثم اجتمعت به غير مرة بالحرمين الشريفين، وتوفي بالهند سنة ١٣٩٧هـ، تغمده الله برحمته.

الشيخ التاسع عشر: السيد محمد عبد المحسن أمين مدني[1]

ومنهم فضيلة مولانا السيد محمد عبد المحسن ابن السيد أمين ابن السيد أحمد رضوان المدني، فقد أجازني يوم زيارتي له بداره بأجياد، وناولني «ثبت» والده، وأجازني بذلك عن والده، وأفادني بأن والده أجاز كل مَنْ في عصره، وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ١٣٢٩هـ، ودفن بالبقيع، رحمه الله ورحمنا إذا صرنا إليه، آمين.

أقول: وأنا الفقير ممن تشملني إجازته، فإني ولدت سنة ١٣١٧هـ، وكذلك ناولني «منحة الأحباب في إسناد الأحزاب» لشيخنا السيد محمد عبدالمحسن المذكور، وكتب أعلى ظهرها الإجازة.

الشيخ العشرون: الشيخ علوي بن طاهر الحداد العلوي[2]

ومنهم السيد علوي بن طاهر الحداد العلوي، من آل باعلوي، ومفتي جهور[3] والمقيم بها، تشرفت بالاجتماع به مراراً بالمسجد الحرام وبالسكن، وبالجعرانة ٢١ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٧٤هـ، وأجازني مراراً، وذكر لي أنه يروي عن الشيخ عمر ابن محمد بن عثمان باعثمان، عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري، وهذا من أرفع أسانيده وأعلاها، عن السَّلِّي، عن النابلسي، عن البدر الغزي، عن والده، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر... إلخ.

ويروي بالإجازة العامة عن السيد أحمد بن عبد الله البار، المتوفى سنة ١٣١١هـ، عن الكزبري. كما يروي عن السيد عيدروس بن عمر صاحب «العقد والمعقود» كل ما فيه وغيره. وسألت السيد عن عام ولادته، فأفادني بأنه عام ١٣٠١هـ (ألف وثلاثمائة وواحد)، وله من المؤلفات «القول الفصل فيما لبني هاشم وقريش والعرب

(١) ترجمته في الدليل المشير: ٣٤٦، تشنيف الأسماع: ٣٦١، أعلام المكيين: ٤٥٣.

(٢) ترجمته في الدليل المشير: ٢٣٥، تشنيف الأسماع: ٣٨١، بلوغ الأماني: ١٧٩.

(٣) إحدى ولايات ماليزيا.

من الفضل» و«عقود الألماس في مناقب شيخه وشيخ الجميع السيد أحمد بن حسن العطاس»، ورسائل أخر في النحو والفرائض والسيرة، وتاريخ حضرموت المسمى بـ«الشامل» و«تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى» في أربعة أجزاء. كما أفادني بذلك حين اجتماعي به، حفظه الله وأطال في عمره في خير وعافية، وجمعنا به هنا وفي مستقر رحمته. وقد انتقل لرحمة ربه هذا السيد الجليل يوم الخميس الموافق ١٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٨٢هـ عن اثنتين وثمانين سنة.

الشيخ الواحد والعشرون: السيد سالم بن أحمد بن جندان[1]

ومن مشايخي السيد سالم بن أحمد بن جندان الحضرمي العلوي، ساكن جاكرتا من أرض جاوه، اجتمعت به بالمسجد الحرام وبدارنا بالغزة[2] مراراً، فأجازني غير مرة، وكان على جانب عظيم من العلم والتقوى، والقيام بالدعوة إلى الله، وله أسانيد يروي بها ويتصل بها إلى آبائه، ومنها ما هو غاية في العلو، وهذا لفظ الإجازة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي رفع لمن وقف ببابه قدراً، وأعلى لمن انقطع لمقرِّ جنابه ذِكْراً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي نبع الماء النمير من بين بنانه، وتفجرت ينابيع الحكمة من قلبه ولسانه، وعلى آله وأصحابه الأولياء، أما بعد: فلما منَّ الله عليَّ باللقاء، وتفضل عليَّ بالاجتماع بالإمام الهمام، ذي التصانيف والإلمام، والهمة والنشاط، الشيخ العلامة الكبير سيدي الحسن بن محمد المشاط، فحصل بيننا السرور والمودة والأخوة، فطلب مني الإجازة، ظنًّا منه أني من أهل تلك المسالك والمفازة، ولما لم أجد معه بدًّا ولا مناصاً إلا إجابته، وإسعاف مرغوبته،

(١) سألتُ عنه أخي السيد عمر حامد الجيلاني فأفادني أنه اجتمع به بمكة المكرمة، وأنه قد استجازه فأجازه رحمه الله.

(٢) اسم حي من أحياء مكة، قرب الحرم المكي الشريف من جهة الصفا.

فإني قد أجزته إجازة عامة بجميع ما تصح عني روايته، وتجوز لي درايته، في المنقول والمعقول، بما تضمنت أثبات الأئمة المسندين كالأهدل، والزبيدي، والسندي، والبصري، والنخلي، والقشاشي، والشوكاني، والشنواني، والأمير الكبير، والشرقاوي، وغيرها. كما روينا بجميع هذه الأثبات عن والدي المرحوم أحمد بن الحسين بن صالح بن عبد الله بن جندان المتوفى سنة ١٣٦٥هـ، وهو عن السيدين الجليلين أحمد بن الحسن مولى خيله العلوي، المتوفى سنة ١٣٣٠هـ، والسيد علي بن حسين بن محمد بن أحمد بافقيه العلوي، وهما عن السيد أحمد ابن زيني دحلان، وهو عن الشيخ عثمان بن الحسن الدمياطي. وأعلى من هذا فإني أروي عن السيد عثمان بن عبد الله بن عقيل بن يحيى العلوي مفتي بتاوي(١)، وهو عن عثمان بن الحسن الدمياطي، وهو عن عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشرقاوي ومحمد بن علي بن منصور الشنواني والأمير محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالقادر الأمير الكبير المالكي، ولكل واحد من الثلاثة ثبت مستقل.

وأروي عن خليل بن عبد اللطيف البنكلاني، والسيد محمد بن عبدالرحمن بن هاشم البار العلوي، وهما عن الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري الصغير، عن محمد بن أحمد بن سعيد بن عقيلة المكي صاحب الفوائد الجليلة في المسلسلات.

وأروي عن الحسن بن عبيد بن نحزّي الأهدل، عن داود بن عبدالرحمن حجر القديمي، عن أحمد بن ثابت النهاري، عن الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل مؤلف «النفس اليماني».

وأروي أيضاً عن السيد أحمد بن محمد بن عبد الله بلفقيه، عن أبيه، عن جده، عن القاضي محمد بن علي الشوكاني صاحب «إتحاف الأكابر».

---

(١) هي مدينة من مدن إندونيسيا، تعرف حالياً بجاكرتا.

وأما السند العالي فأرويه عن جدي أبي المواهب صالح بن عبد الله بن جندان العلوي، وقد عُمِّرَ إلى المائة والأربعين إلا ثلاثة أشهر، وهو عن أبي الفيض محمد ابن محمد مرتضى الزبيدي، وهو عن صالح بن محمد الفلاني، عن أحمد بن العَجِل، عن النهروالي، عن الطاووسي، عن الهروي، عن الختلاني، عن الفربري، عن البخاري. وهذا من أعلى أسانيدي في الصحيح، وأسأل الله تعالى أن يحقق لنا ذلك، وأوصي المجاز بكل خير.

حُرِّر بمكة المكرمة ليلة السبت في ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٧٩هجرية.

كتبه بقلمه وقاله بفمه عبد الله سالم بن أحمد بن حسين بن صالح بن جندان العلوي.

توقيع: سالم جندان

المولود سنة ١٩٦٠ إفرنجي كما أخبرني بذلك حين سألته

الشيخ الثاني والعشرون: السيد محمد العربي العزوزي الإدريسي(١)

عالم لبناني، وكنتُ كلما اجتمعت بأحد من علماء الشام يسألني: هل زُرْتَ الشيخ محمد العربي العزوزي عالم لبنان؟ فنويتُ زيارته إذا سنحت لي الفرصة، ثم زرته بداره ببيروت وطلبت منه الإجازة، فكتب لي إجازة هذا لفظها:

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، الحمد لله مجيز من استجازه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي نال الفضل وحازه، وعلى آله وصحبه وحملة شريعته من بعده، أما بعد:

فإن الله جلت قدرته، وعظمت مشيئته، أنعم على هذه الأمة بالإسناد، ولولا

---

(١) هو أمين الفتوى في الجمهورية اللبنانية ورئيس المجلس العلمي بها، له ثبت يسمى «إتحاف ذوي العناية»، وألف كتاباً في أعلام مدينة فاس، توفي سنة ١٣٨٢هـ.

ترجمته في بلوغ الأماني: ١٣٦، ومقدمة ثبته.

الإسناد لقال من شاء ما شاء، حتى قال ابن المبارك: «الإسناد من الدين»، وقالوا: يحرم على الإنسان أن يقول: قال رسول الله ﷺ، ما لم يكن ذلك القول مرويًّا عن رسول الله ﷺ ولو بأقل وجوه الرواية، قال الحافظ العراقي في ألفيته:

قلتُ: ولابن خـيـر امـتـنـاع
نقل سـوى مـرويه إجـمـاع(1)

هذا ولما كان الإسناد بهذه المثابة رغب أن ينخرط في سلك سلسلته ويتصل نسبه بنسبهم العلامة الحبر الفهامة المحدث المعتني بجمع الأثبات والفهارس والأسانيد والرواية مع معرفته للدراية، السيد السند الفقيه الأمجد سيدي حسن محمد المشاط المدرس بالحرم المكي، طلب مني الإجازة، مع أني لست أهلاً لأن أُجاز فضلاً عن أن أجيز، ولكن لتواضعه وحسن ظنه أحب أن يتصل نسبي بنسبه، ويتشرف اسمي بالانضمام إلى اسمه، فأقول تنزلاً عند رغبته، وتلبية لطلبه؛ لأنال بركة دعواته وحسن توجهاته عند مطافه وفي أماكن إجابة دعائه:

أجزتُ الفقيه العالم العلامة، المشارك النفاعة، المحدث الجليل السيد حسن بن محمد المكي إجازة عامة مطلقة بما تصح لي روايته من معقول ومنقول، أصول وفروع وحديث، وتفسير وأثبات وفهارس، كَثَبَتِ مولانا طاهر الفلاني المدني، وثبت محمد عابد السندي، وأثبات علماء حلب الذين جمعهم الشيخ راغب الطباخ الحلبي صاحب التاريخ المشهور، وَكَثَبَتِ الشيخ عبدالرحمن الكزبري، وَكَثَبَتِ الشيخ سكري، وَكَثَبَتِ العطار الذي أرويه عن ولده، وغير ذلك من الأثبات، وأذكر هنا حديث الأولية كما هي عادة سادتنا أئمة الحديث بأن يرووه لطالب الرواية قبل كل شيء، ولذا سُمِّي حديث الأولية.

(1) انظر فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي: 1/58.

أرويه عن شيوخ عِدَّة، بطرق للسماع مفيدة، ونقتصر منها على أعلاها فأقول:

حدثنا به شيخنا العلاَّمة المحدث محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، وهو أول حديث سمعته منه، عن والده البركة الصَّالح سيدي عبد الكبير الكتاني، قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي المدني، قال: وهو أول حديث سمعته منه.

ح وعن مولانا السيد المحدث المشارك الشيخ محمد بن جعفر الكتاني، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي المدني، عن الشيخ عابد السندي الأنصاري، قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن الشيخ صالح الفلاني، قال: وهو أول حديث سمعته منه. ح وحدثنا به عالياً السيد محمد أبو طالب، وهو أول حديث سمعته منه، عن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ الإمام محمد الكزبري، قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن الشيخ صالح الفلاني المدني.

ح وحدثنا به أعلى من ذلك الشيخ المعمر ١٢٠ سنة الشيخ حسن بن عويدان بن جبران الطرابلسي الفيتوري، عن الشيخ صالح الفلاني المدني بإجازته لوالده وأولاده بالمدينة المنورة، عن الشيخ المعمر محمد بن سِنَّة (بكسر السين المهملة وشد النون) العمري، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله الولاتي، قال: وهو أول حديث سمعته منه – والولاتي من ولاتة إقليم بصحراء المغرب – عن المعمر محمد بن أركماش الحنفي، قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن الحافظ خاتمة الحفاظ في الدنيا أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن شيخه الحافظ زين الدين العراقي، قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن الصدر الميدومي، قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن ابن النجيب الحرَّاني – نسبه إلى حرَّان – قال: حدثنا أبو الفرج بن الجوزي، وهو أول حديث سمعته منه، عن أبي سعيد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن

النيسابوري، قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن أبيه أبي صالح، قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن أبي طاهر محمد بن مَحْمِش «وزن مسجد» الزيادي، قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن أحمد بن يحيى البزاز – بزائين – قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به سفيان بن عيينة. وهنا انقطعت سلسلة الأولية، وهو رواه عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال النبي ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا مَنْ في الأرض يرحمْكم مَنْ في السماء».

وكذا أُجيزكم بثبتي «إتحاف ذوي العناية»، وفيه الكفاية لمن اكتفى بأسانيد الكتب الست، نفع الله بكم المسلمين، وفتح عليكم وبكم، ونفعنا الله ببركاتكم، وجعلنا أهلاً لتوجهاتكم.

يوم الأربعاء في أول ربيع الأول سنة ١٣٧٧ هـ

خادم الحديث: محمد العربي

الشيخ الثالث والعشرون: عبد العزيز عيون السود(١)

وممن أجازني الشيخ العلامة النسيب عبد العزيز ابن الشيخ محمد علي عيون السود يوم زيارتي له بحمص يوم السبت الموافق ٢٠ صفر ١٣٧٧هـ، أجازني بكل ما تجوز له روايته، وأهداني «الرياض النضرة»، وهذا لفظ إجازته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وصحبه ومَنْ والاه.

وبعد: فإني قد أجزتُ شيخنا الشيخ محمد حسن المشاط، بكل ما تجوز لي وعنّي روايته، ويصح بالإسناد إليَّ درايته، مما أجازني به مشايخي الكرام وصل الله

(١) ترجمته في تشنيف الأسماع: ٣١٠.

تعالى هذا الإذن بمواهبه اللدنية، وها أنا أذكر له بعضاً من مشايخي الكرام، فمن أجَلِّهم: الأستاذ عبد المحسن الأسطواني، عن الشيخ سليم أفندي العطار والشيخ محمد البيطار، أمَّا الشيخ سليم فعن جدِّه الشيخ حامد العطار، عن أبيه الشهاب أحمد العطار، وأما الشيخ محمد البيطار فعن السيد محمد أمين عابدين؛ صاحب الحاشية، وسنده مفصل بثبته.

وكذلك أروي بحمد الله تعالى عن محدِّث الشام الشيخ محمد بدر الدين الحسيني، وعن عَمِّي الشيخ عبد الغفار عيون السود، عن خالد أفندي الأتاسي، عن الشيخ سليم العطار، وغيرهم من مصريين ودمشقيين، وكل منهم لي منه إجازة مشافهة وكتابة، وقد أوصيت الشيخ - حفظه الله - ونفسي في النقل بالتحري وكرم التقوى التي هي عند الله تعالى السبب الأقوى، وألاَّ ينساني من صالح دعواته، وصدق توجهاته، رزقنا الله من كل ما يُحبُّ ويُشتهى، وأحسن لنا وله المبدأ والمنتهى.

٢٠ صفر الخير سنة ١٣٧٧هـ، الفقير إلى الودود المعبود، عبدالعزيز ابن الشيخ محمد علي عيون السود.

كما أجازني شيخنا عبد العزيز عيون السود بكيفية الأذان والإقامة، وهذا لفظ إجازته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بلغ بفضله رجاء مَنْ أمَّه، وخص علم الإسناد بمن أنزل فيهم ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾(١)، وشرف مرتبة الأذان، وشَرَّف بسماعه الآذان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي قرره للصلاة المفروضة إعلام، وعلى آلٍ وصحبٍ سادةٍ أعلام، لا سيما مؤذنوه الفائزون بطاعته، ولمن رامها هم المؤذنون عملاً بقول النبي عليه السلام: «أطول الناس أعناقاً يوم القيامة المؤذنون»(٢)، وبقوله عليه السلام: «يد

(١) سورة آل عمران، آية: ١١٠.

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه برقم: ٣٨٧، والإمام أحمد في المسند برقم: ١٢٧٢٩.

الرحمن فوق رأس المؤذن»(١)، فجزى الله تعالى خيراً المؤذن والمستأذن والمؤذن.

أما بعد: فإن مما تواتر بين المسلمين تلقي الإجازات عن مشايخ في كل فن وطريقة، تلقياً وتبركاً رجاء للوصول إلى الله تعالى بأقوم طريقة؛ لأن أحكام ديننا القويم بالتلقي وضبط السند، بإيصال سلسلته إلى حضرة السيد السند، ولا شك أن الأذان الشريف من أقوى الطرق العالية، والوظائف النفيسة الغالية؛ لأنه الداعي جهراً لعبادة الله تعالى، فطوبى لمن اشتغل به وعلى الأقران تعالى، وينبغي كون المؤذن عالماً بالمواقيت، أميناً، صالحاً، غاضاً بصره في المنارة، وكون صوته للأذان صالحاً، والأفضل أن يكون هو الإمام، كما كان كذلك سيدنا أبو حنيفة الإمام.

وأما مؤذنو النبي عليه السلام فبلال الحبشي، وعبد الله ابن أم مكتوم، وأبو مَحْذُورة رضي الله عنهم، وعمَّن اجتنب من الدين محذوره.

وأما سبب الأذان وكونه واجباً أو سُنّة، فمحله كتب الحديث عما أوجبه أو سنَّه، ويؤذن الرجل ويقيم في الأداء والقضاء، والفرد عندنا يؤذن ويقيم في القضاء، وهو من شعائر ديننا الإسلامي المبين، فلو تركه أهل مصر قوتلوا عليه بالدليل المبين، وعند الإمام هو أفضل من الإمامة، ولم أرَ الحكم عنده في الإقامة.

وأما الأذان المسمى بالجوقة؛ أي بالجمع، في هذه الأمة المسماة أمية، فأول مَنْ أحدثه فيها بنو أمية.

وأما الإمام والمبلِّغ الناوي التبليغ فقط فلا يكون داخلاً في الصلاة ولا من شرع تبلغه فليحذر الغلط، وإني بعون الله تعالى حصلت فيه أصح إجازة، من فاضل كم به مُثلى إجازة، رجاء محو السيئة عنا بالحسنة، بلا ترجيع ولا تحريف بهذه الكيفية الحسنة: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط: ٢/٢٨١ برقم (١٩٨٧)، والخطيب في تاريخ بغداد: ١١/١٩٣، وفي إسناده ضعف.

أنَّ محمداً رسول الله، أشهد أنَّ محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله.

والإقامة مثله، ويزاد بعد فلاحها: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، وفي صلاة الفجر: الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم، ويتأكد الحدر فيها والترسل فيه، ويجتنب التلحين فيهما، ويعاد دونهما(١) من كلام ينافيه.

ولما حضرتُ لطبع كتابي «الكواكب الوضاح نظم نور الإيضاح» في دمشق قرَّظه مَنْ له في سنة المصطفى وجدٌ وعشق، وشملتني عناية الله بالحضور في حمى سيدنا يحيى الحَصُور على نبينا وعليه الصلاة والسلام، دائماً من الملك السلام، فاطلعت على مؤذنيه ثلاث نوبات، كل نوبة لها رئيس، ومعه نقطجي للتفتيش والعمل والترئيس، وقد أجزت كثيراً من أهل العلم بالطلب، حفظاً للسند والعمل لسنة التلقي لمن طلب، ونظمت رجال سند الأذان المعظم، فبدأ بنظم كالدر المنظم؛ ليطبع تسهيلاً للمُجاز، على الحقيقة والمجاز:

أروي الأذان بصحة الأخبار
بإجازة عن سادة أخيارِ

يحيى بن أحمد وهو عن عبد الله
لطيف، فعن محمد موصلي أنصارِ

فمؤذني الأموي عبد الله ثم
محمد النحاس ثم الدارِ

بالوقت وهو جنيد عن بكري ثم
محمد الجقجقي الآثارِ

ثم الكفيري محمد عن مصطفى آل
قدسي فعثمان خزين الأسرارِ

(١) كذا بالأصل.

أعني جــواد الديـن فــالمديني
إبراهيم أحـمـد طيبي ذي المقـدارِ

عن شيخه المكي سليمان فتوريز من
زمــــزم عــــالي الأفكـارِ

وصفي ديني فشيخ خالد ثم عبد الله
ذا المكـي وهـو غــــفــــاري

فـالمروزي سـعـود إسـحـاق المؤذن
حــارس الشـاشــان مـن أبرارِ

شيبـان مـوسى موفق الدين اليماني
ســهــيـل المكـي أهـل وقـارِ

فالطوسي للرحمن عبد زاهد التيمي
فــالمكي ســهــيـل الدارِ

فـراج للودود عـن الصـحـابي
عـقـبـة فـبلال ذي الأسـحـارِ

فـالشـهـم عـبـدالله عن طه النبي
عن جـبـريل عن الإله البـارِ

وأما الأوقات التي يؤذن فيها، فهاك نظماً يوافيها:

لإحدى عشر أذن: لخمس، وجمعة
وهمٌ، وحـرب، والحـريق، ومَنْ وُلِدْ

ومَنْ ضَلَّ في ظعن، وخلف مسـافـر
وذا غضب، والصرع، والغول إن وُجِدْ

هذا، وممن طلب مني الأجازة في الأذان الشريف الشاب الأديب الفاضل الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ محمد علي عيون السود، وإني قد أجزتُ له بعد التلقين،

كما تلقيته بهذا السند بيقين، وله أن يجيز من للأذان قد لان، ويجتنب الظاهر للفسق على الإطلاق. وأوصي المجاز له بتقوى الله عز وجل، وغض النظر في المنارة والدعاء لي بصالح الدعوات، ونسأل الله تعالى أن يحشرنا في زمرة المؤذنين المثابين بصحة الأخبار. ويدخلنا الجنة مع السابقين، ويمنحنا النظر إلى وجهه الكريم، بمحض فضله والتكريم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأنصاره ومؤذنيه أولي الشرف، وسلّم تسليماً كثيراً أكثر ما قال مؤذن: الله أكبر. تحريراً في ٥/٥/١٣٦٢هـ.

انتهى نقله من نسخة شيخنا العلامة النسيب عبد العزيز عيون السود، وقد أجازني بذلك عن شيخه المذكور يوم زيارتي نه في حمص يوم السبت الموافق ٢٠/٢/١٣٧٧هـ.

حسن محمد مشاط

الشيخ الرابع والعشرون: أحمد التلمساني الدمشقي

الشيخ أحمد التلمساني قد أجازني مشافهة، وذلك لما زرتُه بداره بدمشق عصر الجمعة ١١ صفر ١٣٧٧هـ بمحلة الشاغور، وقابلنا أحسن مقابلة، وأجازنا لفظاً وكتابة، وأفادنا أنه لازم الشيخ بدر الدين نحواً من عشرين سنة، وهو يروي عن السقا.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين، الحمد لله الذي رفع منار العلم وأشاده، وجعل لمن عمَّ به الحسنى وزيادة، والصلاة والسلام على صاحب المجد والسيادة، وعلى آله وأصحابه ذوي العز والسيادة، والتابعين لهم بإحسان، مَا طَلَعَ النَّيِّران[1]، وما تعاقب المَلَوَان[2].

أما بعد: فإن العلوم وإن تفاوتت أقدارها، وعظمت لدى النفوس أخطارها،

---

(١) النَّيِّرُ: المضيء، والمراد بذلك الشمس والقمر. انظر المعجم الوسيط: ٩٦٢.

(٢) الملوان: الليل والنهار، أو طرفاهما. ترتيب القاموس المحيط: ٤/٢٨٤.

فعلم الحديث من بينها هو الحقيق بأن يُشَمَّر له ساعد الجد والعناية؛ إذ هو المحتاج إلى إتقانه الدراية والرواية، وقد بذل السلف الصالح همتهم في ذلك فبلغوا المراتب العلية، فجزاهم الله تعالى الجزاء الوافي، وأعطاهم الخير الكثير الشافي، ثم تقاصرت الهمم فلم يبقَ إلا ما خصَّ الله عز وجل به هذه الأمة التي هي أكرم الأمم من بقاء الإسناد، وحفظاً لشريعة نبيها عليه من الله تعالى أفضل الصلاة وأزكى السلام إلى يوم التناد.

هذا، وقد طلب من العبد الفقير حضرة العالم الفاضل الكامل حاوي الفضائل الشيخ حسن المشاط أدام الله مجده، وأعلا قدره، ونفعه بالعلم ونشره، وجعله من أهل الإجازة، لحسن ظنه بأهليتي، وإني وإن محل رَبْعي من أزاهير ما هنالك، لم يمنع التخلف عن إجابته، والمبادرة إلى مساعدته، فأقول وبالله الاستعانة: قد أجزتُ الشيخ حسن المذكور بجميع ما يجوز لي وعني روايته من الكتب والأسانيد والأجزاء والمسلسلات والأحزاب والأوراد بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والأثر، نفعني الله وإياه بالعلم، وزيننا بالتقوى والحلم. وأخبره أني قد أخذت بحمد الله الحديث وغيره من العلوم عن جماعة من الأئمة يطول جلبهم، ويكثر عدُّهم، أخص بالذكر منهم: شيخنا المحدث العلامة النوراني؛ سيدي محمد بن جعفر الكتاني، وشيخنا العلامة المحدث الكبير الشيخ بدر الدين البيباني، أغدق الله عليهما من الرضوان والرحمات، ورحمهما رب الأرض والسماوات، وهو أعني شيخنا سيدي محمد بن جعفر، يروي عن شيوخ عديدة، منهم الشيخ المحدث المسند سيدي علي بن ظاهر الوتري المدني، وهو يروي عن جماعة، منهم الشيخ أحمد منة الله المالكي والشيخ عبد الغني الميداني الدمشقي، كلاهما عن محدِّث الشام الشيخ عبد الرحمن الكزبري، عن الشيخ أحمد العطار، عن العلامة المحدث المسند الشيخ إسماعيل العجلوني، صاحب الأوائل الحديثية المعروفة بالأوائل العجلونية.

وأما شيخنا المحدث الكبير الشيخ بدر الدين فإنه يروي عن الشيخ إبراهيم السقا، عن الإمام المهذب العلامة الشيخ ثعيلب(١)، عن العلامة الشيخ الملوي، عن الإمام الشيخ عبد الله بن سالم صاحب الثبت المشهور، وعن العلامة الشيخ محمد الأمير، عن والده الشيخ محمد الكبير، وقد حوى ثبته الأسانيد، بما لا يحتاج إلى مزيد.

وإني أوصي المجاز المذكور بتقوى الله سراً وعلناً، وبمحبة الصالحين وخدمتهم وموالاتهم، وبمحبة آل البيت الكرام وتعظيمهم واحترامهم ومودتهم بقدر الاستطاعة، وبالاشتغال بذكر الله وبالعلوم النافعة، وأطلب منه ألاَّ ينساني من دعواته الصالحة، والله يمنحنا وإياه الرضى والقبول، ويمنُّ علينا بنيل المنى والسول، آمين.

حُرِّر في الرابع عشر من شهر صفر الخير عام ألف وثلاثمائة وسبع وسبعين من هجرة خير الورى، وأكمل من وطئ الثَّرى، سيدنا محمد ﷺ وشرف، وكرم، ومجد وعظم، آمين، والحمد لله رب العالمين.

في بيتنا ومدرستنا مدرسة الإرشاد والتعليم، جادة شاغور، مأذنة الشَّحم، دمشق الشام.

قاله وكتبه العبد الفقير الفاني

أحمد بن محمد بن يس التِّلْمِساني

أكرمه الله بأنواع التهاني، آمين

الشيخ الخامس والعشرون: محمد إبراهيم العربي المصري(٢)

العالم الشيخ محمد إبراهيم عبد الله العربي، اجتمعتُ به بمصر في ٢٤ ربيع الثاني عام ١٣٧٧هـ، وقد أخبرني أنه وُلد سنة ١٢٤٠هـ، وكتب لي إجازة عن

---

(١) هذا لقبه، واسمه محمد بن سالم بن ناصر الفشني.

(٢) ترجم له المصنف في الإرشاد: ٥، وفي تشنيف الأسماع (٤٨٤) أن اسمه محمد بن عبد الله ابن إبراهيم العقوري الأزهري، وقال: كذا هو بخطه على ظهر رسالة كتبها للشيخ محمد الحافظ، والعقوري نسبة إلى قبيلة العواقر المعروفة بالبحيرة بمصر.

مشايخه الذين منهم: الشيخ إبراهيم البيجوري، والشيخ إبراهيم السَّقا، والشيخ مصطفى الصَّاوي، والشيخ محمد عليش، والشيخ حسن العدوي، والشيخ مصطفى البولاقي، والشيخ محمد الذهبي، والشيخ محمد الأمير الصغير.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد خير خلق الله، وبعد:

فإن العلماء من سلفنا الصالح اتفقوا على أن الإجازات العلمية صلة بين السلف والخلف، وهي نعمة على هذه الأمة حتى لا تنقطع أسانيد الرواية، فإن شهادة امرئ على مَنْ لم يره غير معتبرة.

وقد تفضل أخي الفقيه المفسر المحدث الأصولي البارع مولانا الشيخ حسن محمد المشاط المدرس بالمسجد الحرام بطلب الإجازة فيما رويته عن أشياخي وما أُجزتُ به، والإشارة ممن هو في مكانته العلمية أمر، وإنا نقتدي بأهل الخصوصية في امتثال إشارة الكاملين، رجاء أن تهب علينا نفحة مسكية، وفيضة مكية، من جانب الطور القدسي، فتعمر أرواحنا وأسرارنا بأنوار القبول، وماء العناية وروح الرحمة.

وقد أجزتُ مولانا بكل ما رويته، أو سمعته، أو أُجزتُ به من العلوم والفنون معقولها ومنقولها، وقد تشرفتُ بالأخذ عن مشايخنا جبال العلم وشموس الحقيقة، منهم: الشيخ إبراهيم البيجوري، والشيخ إبراهيم السقا، والشيخ مصطفى الصاوي، والشيخ أحمد كَبُوة، والشيخ محمد عليش، والشيخ حسن العدْوي، والشيخ مصطفى البولاقي، والشيخ خليفة الفَشني، والشيخ محمد الذهبي، والشيخ محمد الأمير بن محمد الأمير الكبير، والشيخ محمد الهيثمي الصغير، وأسانيدهم معروفة، وثبت الشيخ الأمير مطبوع.

وأسأل الله عز وجل أن يكرمنا ويكرمه بما أكرم به أهل الخاصة، ممن سبقت لهم العناية، ولا ينسنا من صالح دعائه، أخذ الله بيدنا ويده والمسلمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

القاهرة في يوم السبت ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣٧٧ هـ الموافق ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٧م.

محمد إبراهيم عبد الله العربي

الشيخ السادس والعشرون: السيد محمد بن جعفر الكتاني(١)

الأستاذ العلامة نادرة الوجود، سيدي السيد محمد بن جعفر الكتاني، تشرفتُ بالاجتماع به بمجلس درسه بالمدينة المنورة عام ١٣٢٩هـ بجبل أحد، لأول زيارة زرتُ فيها المدينة المنورة، وقد أجازني إجازة عامة.

الشيخ السابع والعشرون: السيد حامد بن محمد بن سالم الشهير بالسَّري جمل الليل(٢)

في يوم الثلاثاء الموافق ٧ محرم ١٣٨٩هـ تشرفنا بحضور السيد حامد بن محمد ابن سالم الشهير بالسري في دارنا بالنُّزْهَة(٣)، وحضر السيد عبد الله جفري، والسيد عبد القادر المشهور بالجيلاني ابن السيد حامد السري وأخوه السيد أحمد حامد السري، والشيخ عمر باعبد الله الخطيب التريمي، وكان هو القارئ.

واستجزنا السيد حامد عن آبائه، وعن والده السيد محمد(٤)، وعن أسلافه، فأجازني بجميع ما له من إجازات وكتابات وغير ذلك، وقبلنا ذلك منه، ودعونا الله له، ودعا الله لنا بحسن المآل، وحسن الأحوال، وجَرَتْ في المجلس مذاكرات علمية، استفدنا واستفاد المجلس من علومه السلفية الشيء الكثير.

الشيخ الثامن والعشرون: عيسى بن محمد رواس المكي(٥)

قرأتُ عليه القرآن الكريم، وتعلمتُ الخط العربي، وحفظتُ عدة فنون في

---

(١) ترجمته في فهرس الفهارس: ١/٣٨٨، الأعلام للزركلي: ٦/٣٠٠، مقدمة الرسالة المستطرفة: ٣.

(٢) ترجمته في المواهب الجزيلة والعقود الجميلة: ٢/٣٢٩، بلوغ الأماني: ١٧٧.

(٣) حي معروف من أحياء مكة المكرمة.

(٤) ترجمته في الدليل المشير: ٣٤٠.

(٥) ترجمته في الدليل المشير: ٣٣٧، سير وتراجم: ٢١٥، أعلام المكيين: ١/٤٥٧.

علم النحو والصرف؛ مثل الآجرمية وتعاريفها، ومتن «البداية في النحو» ومتن «ألفية ابن مالك» ومتن «البناء» مع أمثلته. وفي المنطق حفظت متن «إيساغوجي» و«الميزان» و«التهذيب»، قرأتُ ذلك كله درساً على أستاذي الشيخ عيسى رواس بالمدرسة الصولتية. وحفظت عليه أيضاً في علم البيان متن «السمرقندية» حين قراءاتي عليه، ثم «الجوهر المكنون» حفظاً وقراءةً، ثم «مختصر المعاني» و«شرح الشمسية». وفي علم الكلام «السنوسية» وشروحها، وفي علم المناظرة «الرشيدية»، و«تفسير الجلالين»، و«نخبة الفكر»، و«البيقونية»، ونصف «مشكاة المصابيح».

الشيخ التاسع والعشرون: مشتاق أحمد الكانفوري(١)

قرأتُ على شيخنا الشيخ مشتاق أحمد بالقسم في المدرسة الصولتية «سنن الترمذي»، وشيئاً من «تفسير الجلالين»، وشيئاً من مقدمات «الكافية» في النحو قراءةَ فنٍّ، وقرأتُ عليه بالمسجد الحرام «شرح البزدوي» على «تهذيب السعد»، وشيئاً من «حاشية السيد علي القطبي». توفي شيخنا بالهند سنة ١٣٥٩هـ.

الشيخ الثلاثون: الشريف أحمد بن محمد السنوسي(٢)

ومن مشايخي الشريف أحمد ابن السيد محمد بن علي السنوسي الخطابي، المولود سنة ١٢٨٤هـ والمتوفى سنة ١٣٥١هـ بالمدينة المنورة، اجتمعت به مع الشيخ الطيب المراكشي بجبل أبي قبيس، واستجزناه فأجازنا رحمه الله.

الشيخ الواحد والثلاثون: السيد علي بن عبد الرحمن الحبشي(٣)

ومن شيوخي العلامة السيد أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الحبشي، القائم

---

(١) ترجم له المصنف في الإرشاد: ٣.

(٢) ترجمته في فهرس الفهارس: ١/٢٠٧، تشنيف الأسماع: ٦٢، الأعلام للزركلي: ١/١٣٢، أعلام المكيين: ١/٥٣٩.

(٣) ترجمته في الدليل المشير: ٢٧٩، تشنيف الأسماع: ٤٠٥، بلوغ الأماني: ١٦٦.

اليوم في بَتَاوي في جاوة بالدعوة إلى الله عز وجل، وهو في حدود التسعين سنة، متعنا الله والمسلمين بطول عمره في صحة وعافية.

الشيخ الثاني والثلاثون: خليفة بن حمد النبهاني المالكي المكي(١)

قرأت على شيخي الشيخ خليفة بن حمد النبهاني «رسالة القيرواني» و«الرسالة في الربع المجيب».

وأروي عن شيخنا، وهو عن شيخه الشيخ عبد القادر ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبد الواحد ابن الشيخ عباس المشاط المنافي، تغمده الله برحمته.

الشيخ الثالث والثلاثون: جمال بن محمد المالكي(٢)

قرأت «الفقه» على شيخي المتفنن الشيخ محمد جمال ابن الشيخ الأمير المالكي بالمسجد الحرام، قرأت عليه «رسالة أبي زيد القيرواني» بشرح الآبي، ثم بشرح أبي الحسن، توفي رحمه الله بمكة سنة ١٣٤٩هـ.

الشيخ الرابع والثلاثون: السيد عبد الله بن محمد بن صديق الغماري(٣)

اجتمعت بالسيد عبد الله صديق الغماري سنة ١٣٧٧هـ بمصر القاهرة مراراً وتكراراً، وزارني بمنزلي برضوان ميدان سيدنا الحسين رضي الله عنه، وزرته، واستجزته وأجازني، وقدَّم لي ثبته وثبت أخيه وشيخه السيد أحمد صديق الغماري(٤) – رحمه الله تعالى – مع الإجازة، فجزاه الله خيراً، آمين.

---

(١) ترجمته في نثر الدرر بتذييل نظم الدرر: ٣٠، تشنيف الأسماع: ١٩٠، سير وتراجم: ١٠١، معجم المؤلفين: ٤/١٠٨، أعلام المكيين: ٢/٩٥٩.

(٢) ترجمته في المختصر من نشر النور والزهر: ١/١٢٥، سير وتراجم: ٩٠، أعلام المكيين: ٢/٨٢٥.

(٣) ترجمته في تشنيف الأسماع: ٣٤٦، بلوغ الأماني: ١٨٧.

(٤) ترجمته في تشنيف الأسماع: ٧١، بلوغ الأماني: ١٨٥.

كتب شيخنا الشيخ حسن المشاط رحمه الله بهامش نسخته من المعجم الوجيز للمستجيز – وهو ثبت السيد أحمد الغماري – أنه اجتمع بهما، أي الشيخين أحمد وعبد الله الغماري، بمصر عام زيارته لها، وأنه تذاكر مع السيد عبد الله مسائل كان اشتد بها على بعض العلماء في مؤلفاته، فاعتذر له بأنه عند عود الطبع ثانياً يحذفها، قال شيخنا: فشكرته.

الشيخ الخامس والثلاثون: أحمد عبد الرحمن البنا المصري[1]

الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا المصري، عالم الديار المصرية، صاحب «ترتيب المسند» للإمام أحمد بن حنبل، قرأت عليه أول الجزء الأول بداره بمصر سنة ١٣٧٧هـ، وأجازني في باقيه وفي غيره أيضاً، وذلك عام ١٣٧٧هـ، توفي عام ١٣٨٠هـ.

الشيخ السادس والثلاثون: الخضر بن الحسين التونسي المالكي[2]

أروي عنه، وقد اجتمعت به بمكة المكرمة مراراً، وبمصر مرة واحدة في داره.

الشيخ السابع والثلاثون: المفتي محمد شفيع الديُوبَنْدي[3]

قد تشرفتُ بلقائه في المسجد الحرام في ذي الحجة سنة ١٣٨٣هـ بحضرة مولانا العلامة المحدث الشيخ محمد شفيع مفتي باكستان، وناولني وأهداني مؤلفه «الازدياد السَّني على اليانع الجني» مقروناً بالإجازة من فضيلته، فقبلتُ ذلك وشكرتُه.

الشيخ الثامن والثلاثون: السيد حسين أحمد الحنفي الفيض آبادي[4]

اجتمعت بحضرة العلاَّمة الحافظ، مولانا السيد حسين أحمد الحنفي الفيض آبادي، ثم المدني، الديوبندي، بمكة المكرمة مراراً، وحضرت درسه بالمسجد الحرام في «جامع الترمذي» واستفدت منه، فإنه كان بحر علم متلاطم مع الهدوء والسكينة، ودارت بيننا مذاكرات علمية، وبداره بباب العمرة، واستجزته وأجازني. توفي عام ١٣٧٧هـ لعشر خلون من جمادى الأولى، تغمده الله برحمته، آمين.

---

(١) ترجمته في تشنيف الأسماع: ٤٦، وانظر مقدمة الفتح الرباني.

(٢) ترجمته في المعجم الوجيز للمستجيز: ٩، تشنيف الأسماع: ١٨٦، إتحاف ذوي العناية: ٥٥، بلوغ الأماني: ١٤٧.

(٣) ترجمته في تشنيف الأسماع: ٢٤٠، بلوغ الأماني: ١٥٩.

(٤) ترجمته في تشنيف الأسماع: ١٧٠.

الشيخ التاسع والثلاثون: السيد محمد بن الهاشمي التِّلِمْسَاني[1]

السيد محمد بن الهاشمي التلمساني، ثم الدمشقي، اجتمعتُ به بداره بدمشق بجبل المهاجرين، وأهداني بعض مؤلفاته، وأجازني بها وبجميع مروياته، وذلك يوم الأحد ٣ صفر ١٣٧٧هـ.

الشيخ الأربعون: يحيى بن أحمد المكتبي الدمشقي[2]

الشيخ يحيى المكتبي السوري الدمشقي، زرته أنا والشيخ عبد الوهَّاب الصلاحي يوم السبت ٢٦ صفر عام ١٣٧٧هـ، وهو من خواص تلاميذ الشيخ بدر الدين عالم دمشق المشهور ومحدثها، لازمه نحواً من ستين سنة، وعمر الشيخ يحيى المذكور إذ ذاك فوق الثمانين سنة، كما أخبرني بذلك هو عن نفسه، وكان هذا الاجتماع بمدرسة «دار الحديث الأشرفية» بدمشق، وكتب لي الإجازة عن الشيخ بدر الدين ابن يوسف الدمشقي المتوفى سنة ١٣٥٢هـ، عن الشيخ إبراهيم السقا وغيره.

الشيخ الواحد والأربعون: محمد زاهد الكوثري[3]

ومن مشايخي بالإجازة الذين تشرفت بالجلوس معهم في رحلتي إلى مصر الشيخ محمد زاهد الكوثري المتوفى يوم الأحد ١٩ ذي القعدة عام ١٣٧١هـ بالقاهرة عن خمس وسبعين سنة دون شهر؛ تغمده الله برحمته، آمين.

الشيخ الثاني والأربعون: محمد بن محمد زبارة اليماني[4]

العلامة محمد بن محمد زبارة اليماني الصنعاني، المولود عام ١٣٠١هـ، والمتوفى عام ١٣٨١هـ، اجتمعت معه مراراً بمكة، وأهداني من تأليفه في تراجم علماء اليمن[5]، وأجازني بجميع مروياته ومؤلفاته.

---

(١) ترجمته في إتحاف ذوي العناية: ٦٣، بلوغ الأماني: ١٢٨.

(٢) لم أقف على ترجمته، وفي الأعلام: ١/٢٥٨ ترجمة أظنها لوالده أحمد المكتبي الدمشقي.

(٣) ترجمته في تشنيف الأسماع: ٢٠٥، الأعلام للزركلي: ٦/٣٦٣.

(٤) ترجمته في المعجم الوجيز للمستجيز: ٢٩، تشنيف الأسماع: ٤٩٨، بلوغ الأماني: ٩٦.

(٥) يسمى: «نيل الوطر في رجال اليمن في القرن الثالث عشر».

الشيخ الثالث والأربعون: محمد بخيت المطيعي[1]

العلامة الأصولي الفقيه الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي، شيخ الديار المصرية وعلمائها، المتوفى بمصر عصر يوم الجمعة الموافق ٢١ رجب عام ١٣٥٤هـ، قد أجازني إجازة عامة.

الشيخ الرابع والأربعون: محمد جميل الشطي الدمشقي الحنبلي[2]

الأستاذ محمد جميل ابن الشيخ عمر أفندي ابن الشيخ محمد الشطي، الدمشقي، الحنبلي، الأثري، إمام مسجد الحنابلة بالجامع الأموي، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ. تشرفت بزيارته بداره بدمشق بزقاق النقيب، وقابلنا أحسن مقابلة، وكان لطيفاً، حلو المفاكهة والحديث، وَكَتَبَ لنا إجازة بيده، أهدانا جملة من مؤلفاته، وذلك في العاشر من شهر صفر عام ١٣٧٧هـ.

الشيخ الخامس والأربعون: سلامة هندي القضاعي العزامي[3]

اجتمعت يوم السبت الموافق ١٢/١٢/١٣٧٥هـ بحضرة الأستاذ الشيخ سلامة عزامي الشافعي المصري بداره بأجياد، حين زيارتي للتشرف بالتسليم عليه، صباحاً، وتذاكرنا في شيء من مسائل العلم، وطلبت منه الإجازة، فأجازني بكل ما لَهُ مِن رواية ودراية عن مشايخه الذين من جملتهم الشيخ محمد أمين الكردي، وبجميع مؤلفاته، وبما يكون له من تأليف، إجازة عامة قبلناها وشكرناها، والحمد لله الذي بحمده تتم النعم.

وقد توفي شيخنا في غرة محرم الحرام سنة ١٣٧٦هـ حسبما كتب لي صديقنا الشيخ محمد الشرنوبي من مصر للعزاء فيه، تغمده الله برحمته.

وقد اجتمعتُ بالشيخ سلامة بمكة المكرمة مراراً ولازمته بداره المُشْرِفة على المسجد الحرام، وأجازني في غير مرة.

---

(١) ترجمته في المعجم الوجيز: ٢٧، إتحاف ذوي العناية: ٣٠، الأعلام للزركلي: ٦/٢٧٤.

(٢) ترجمته في إتحاف ذوي العناية: ٤٦، تشنيف الأسماع: ١٤٨، بلوغ الأماني: ١٢٨.

(٣) ترجمته في معجم المؤلفين لكحالة: ١٣/٣٩٠. وأفادني أستاذنا الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان أن المترجَم له تدبَّج مع علماء الحرمين، وكان كفيف البصر.

الشيخ السادس والأربعون: محمد عبد الله بن زيدان الشنقيطي[1]

قرأتُ على شيخنا الشيخ محمد عبد الله بن زيدان الشنقيطي كثيراً في «تحفة ابن عاصم» وكثيراً في الأنساب والغزوات، كلاهما للإمام أحمد البدوي ثم البوحمدي، وسردتُ عليه «الأنساب» للبدوي، وقد توفي شيخنا بمصر في ٢٦ شهر رمضان عام ١٣٥١هـ ،تغمده الله برحمته.

الشيخ السابع والأربعون: حسن حَبَنَّكة الميداني الدمشقي[2]

زرتُه مع الشيخ عبد الله الهرري والشيخ محمد سعيد الطنطاوي يوم الثلاثاء ٧ صفر ١٣٧٧هـ ، واستجزته فأجازني بسنده إلى علامة دمشق الكزبري، كما تشرفت بالاجتماع به في منزل الشيخ عبد الوهاب الصلاحي، وهو شاب نشيط، ذو أخلاق عالية كريمة.

الشيخ الثامن والأربعون: محمد أبو الخير الميداني الدمشقي[3]

الشيخ أبو الخير الميداني الدمشقي، قد تشرفت بالاجتماع به بمنزله بدمشق الشام، وتذاكرنا في مسائل العلم، ولما طلبت منه الإجازة أجازني لفظاً، ووعد بالكتابة عند حضور السيد مكي الكتاني؛ لأنه صديقه، ثم سألت عنه فإذا هم قد خرجوا للمصيف.

الشيخ التاسع والأربعون: أبو بكر بن عبد الله الملا الأحسائي[4]

ومن مشايخي العلامة الورع الشيخ أبو بكر الملا الأحسائي المتوفى بالأحساء سنة ١٣٦٥هـ.

---

(١) ترجم له المصنف في الإرشاد: ٣.

(٢) ترجمته في إتحاف ذوي العناية: ٦٣، تشنيف الأسماع: ١٦٦. وانظر السيرة التي كتبها عنه ابنه الشيخ عبد الرحمن حبنكة بعنوان: «الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني».

(٣) هو محمد بن محمد بن حسن بن بكري، المكنى بأبي الخير الميداني، توفي سنة ١٣٨٠هـ بدمشق، ترجمته في إتحاف ذوي العناية: ٥٩، تشنيف الأسماع: ٤٥٨.

(٤) ترجم له المصنف في الإرشاد: ٤. ولمزيد من التفصيل عن هذه الأسرة انظر مقدمة كتاب «النصيحة العامة للخاصة من الناس والعامة» تأليف الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا، وتحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد.

الشيخ الخمسون: محمد زكريا الكندهلوي[1]

ومن مشايخي بالإجازة الشيخ محمد زكريا بن محمد يحيى الكندهلوي المدني.

الشيخ الواحد والخمسون: السيد محمود بن علي بن إسماعيل المرغني[2]

وممن أجازني الشيخ محمود مرغني المصري، رحمه الله.

الشيخ الثاني والخمسون: عبد الحق رفاقت علي

عبد الحق رفاقت علي ولد عام ١٣٠٣هـ بالمدينة المنورة، وتوفي بالهند عام ١٣٧٥هـ، وهو من علماء المدينة المنورة، وكان أديباً ظريفاً، تشرفتُ بالاجتماع به سنة ١٣٣٣هـ بمكة المشرفة في الحرب العالمية الكبرى الأولى، حين لجأ أهل المدينة إلى مكة المكرمة، وأخذتُ عنه إذ ذاك علم العروض ومعي الشيخ حسين عبد رب النبي، وكان مدرساً بالمدرسة الصولتية، وكنا نجتمع به في خلوة المسجد الحرام، وله تخميس على قصيدة أبي العلاء المعري، سمعتُها من فيه، تغمده الله برحمته الواسعة.

النساء

الشيخة الأولى: حليمة بنت الشيخ عبد القادر المشاط.

الشيخة الثانية: أُمُونة بنت الشيخ عبد القادر المشاط.

كانتا متعلمتين، قرأتا شيئاً من الكتب العلمية لدى والدهما العلامة فضيلة الشيخ عبد القادر المشاط المنافي، إمام المقام المالكي بمكة المكرمة، والمدرس بالمسجد الحرام، وقد أدركتهما، وأخذت عنهما عن والدهما الشيخ عبد القادر المتوفى سنة ١٣٠٢هـ[3].

---

(١) ترجمته في تشنيف الأسماع: ٢٢٣، بلوغ الأماني: ١٦٠ . وانظر مقدمة أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك ففيها ترجمة له ولشيوخه.

(٢) ترجمته في الدليل المشير: ٣٧٦.

(٣) ترجمته في نظم الدرر في تراجم علماء مكة من القرن العاشر إلى الرابع عشر للشيخ عبد الله غازي: ٢٠٠، المختصر من نشر النور والزهر: ١/ ٢٢٩.

قال الشيخ حسن المشاط رحمه الله في آخر «الثبت الكبير»: وله من الأولاد علي فقط من=

هذا آخر ما وجدته بخط شيخنا الشيخ حسن محمد المشَّاط المكي، غفر الله له ولوالديه، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وجمعنا وإياه في مستقر رحمته، آمين.

تلميذ المؤلف

د. محمد بن عبد الكريم بن عبيد

أستاذ السنة النبوية وعلومها المشارك

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

١/ ٩/ ١٤٢٤هـ

= الذكور، ومن الإناث بنتان: حليمة وأمونة. أما علي فإنه لم يشتغل بالعلم، وأدركته زمناً طويلاً، توفي في حدود الأربعين بعد الألف والثلاثمائة، وترك من الأولاد الذكور: عباس، وهو أكبرهم، وله من الذرية: عبد القادر، تزوج وولد له: عمر، وليلى، ولم يتزوجا إلى هذا التاريخ، وعبد الواحد، ومات عن بنت اسمها: نور، تزوجت ووُلِدَ لها.

ولعباس المذكور: حسين ومحمود؛ أشقاؤه. أما حسين فتوفي وخلف ولداً ذكراً اسمه: محمد، كبر وتزوج وولد له ابن اسمه عبد الهادي لم يتزوج من سنة ٢٣هـ إلى هذا التاريخ، وبنت أكبر منه اسمها: نور، تزوجت أحمد حسن مشَّاط، وولدت أولاداً ذكوراً وإناثاً: محمود، وزكية، ومحمد رشاد، وفاطمة، ومحمد، ومحمد جميل، وشفاء، ووفاء، ومحمد حسن.

أما رشاد فتوفي صغيراً، ومحمد حسن أيضاً توفي طفلاً، والباقون على قيد الحياة، بارك الله فيهم. وأما محمود شقيق عباس وحسين فله من الولد كثير: عبد المعطي، متزوج وولد له، وأخت اسمها فاطمة بنت محمود لا غير، تزوجت أيضاً وولد لها.

ملحق

يتضمن نماذج مما أُثبت على بعض كتب الحديث النبوي الشريف الخاصة بفضيلة الشيخ حسن محمد المشاط، من أوقات الشروع في قراءتها، وتواريخ ختمها، وأسماء القرَّاء، وأماكن القراءة.

فتح الباري بشرح البخاري

تأليف

الحافظ شهاب الدين أبي الفضل العسقلاني

المعروف

بابن حجر

٧٧٣ - ٨٥٢ هـ

الجزء الأول

صحيح مسلم
بشرح النووي

الجزء التاسع عشر

الطبعة الأولى

١٣٤٩ هجرية — ١٩٣٠ ميلادية

المطبعة المصرية بالأزهر

التعـــريف

بالامام مســـلم والامام النووى

رضى الله عنهما

٢٣٨ ذكر المسيح ابن مريم عليه السلام والمسيح الدجال

وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها فكربت كربة ما كربت مثله قط قال فرفعه الله لي أنظر إليه ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة وإذا عيسى ابن مريم عليه السلام قائم يصلي أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي وإذا إبراهيم عليه السلام قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فأممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت إليه فبدأني بالسلام

الله عليه وسلم فكربت كربة ما كربت مثله قط . هو بضم الكاف والضمير في مثله يعود على معنى الكربة وهو الكرب أو الغم أو الهم أو الشيء قال الجوهري الكربة بالضم الغم الذي يأخذ بالنفس وكذلك الكرب وكربه الغم إذا اشتد عليه . قوله صلى الله عليه وسلم وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء صلوات الله عليهم وإذا موسى صلى الله عليه وسلم قائم يصلي وإذا عيسى بن مريم عليه السلام قائم يصلي وإذا إبراهيم عليه السلام قائم يصلي فحانت الصلاة فأممتهم . قال القاضي عياض رحمه الله قد تقدم الجواب في صلاتهم عند ذكر طواف موسى وعيسى عليهما السلام قال وقد تكون الصلاة هنا بمعنى الذكر والدعاء وهي من أعمال الآخرة قال القاضي فإن قيل كيف رأى موسى عليه السلام يصلي في قبره وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالأنبياء ببيت المقدس ووجدهم على مراتبهم في السموات وسلموا عليه ورحبوا به فالجواب أنه يحتمل أن تكون رؤيته موسى في قبره عند الكثيب الأحمر كانت قبل صعود النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء وفي طريقه إلى بيت المقدس ثم وجد موسى قد سبقه إلى السماء ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم رأى الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم وصلى بهم على تلك الحال لأول ما رآهم ثم سألوه ورحبوا به أو يكون اجتماعه بهم وصلاته ورؤيته موسى بعد انصرافه ورجوعه عن سدرة المنتهى والله أعلم

تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث وأوله باب في ذكر سدرة المنتهى

صحيح الترمذي

بشرح الامام ابن العربي المالكي

الجزء الأول

طبع على نفقة

عبد الواحد محمد التازي

الطبعة الأولى

سنة ١٣٥٠ هجرية — سنة ١٩٣١ ميلادية

٢٢ ابو عبيدة لم يعرف اسمه ولم يسمع من ابيه

بسم الله الرحمن الرحيم اروي جامع الترمذي باسانيد عن شيخنا الشيخ محمد هاشم بن احمد بن سعيد ... عن الشيخ صالح عن الشيخ محمد بن علي عن ابا زرب عن الكوراني عن الصفي ... عن محمد بن علا عن ابن حجر الهيتمي عن محمد الرملي عن ابيه محمد ... عن ابي السعادات عن النجم الغيطي عن الشيخ الامام زكريا عن عبد الرحيم بن ... عن الحسن عن الفخر بن البخاري عن ابي حفص عمر بن طبرزد عن الكروخي عبد الملك عن محمود بن القاسم وابي بكر احمد بن عبد الصمد ... عبد العزيز بن محمد عن عبد الجبار بن محمد عن الامام الثقة محمد بن احمد عن ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ الترمذي ...

قال أبو عيسى وحديث زياد إنما نعرفه من حديث الأفريقي والأفريقي هو ضعيف عند أهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره قال أحمد لا أكتب حديث الأفريقي قال ورأيت محمد بن إسمعيل يقوي أمره ويقول هو مقارب الحديث والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم أن من أذن فهو يقيم

الأذان وانما الحديث حديث الصدائي وقد أدخله أبو داود مع حديث عبد الله بن زيد كاملا أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بالأذان عند الفجر قال فأذنت فجعلت أقول أقيم فجعل ينظر الى الفجر في ناحية المشرق ويقول لا حتى اذا طلع الفجر نزل فجعل ينظر الى الفجر فتبرز ثم انصرف الى وقد تلاحق أصحابه فتوضأ فأراد بلال أن يقيم الحديث وليس فيه حجة لمن يرى أن الاقامة للمؤذن لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان أهل الصدائي للاقامة وهو يرتقبها حتى يجيء وقتها فأخر بلال عنها لتأهيل الصدائي لها ولولا ذلك لكان لمن يؤذن أن يقيم والله أعلم

تم الجزء الأول من صحيح الامام الترمذي ويليه الجزء الثاني وأوله باب ما جاء في كراهية الأذان بغير وضوء

تمت قراءة بالمدرسة الصولتية ...

« رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ »

(٢ / - سورة البقرة / الآية ١٢٩)

سُنَن

الحَافِظ أَبِي عَبْدِ الله مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ القَزْوِينِي

ابْنِ مَاجَة

٢٠٧ - ٢٧٥هـ

الجُزْءُ الأَوَّل

حقق نصوصه، ورقم كتبه، وأبوابه، وأحاديثه، وعلق عليه

محمد فؤاد عبد الباقي

[١٢٩١هـ - ١٩٠٢م]

دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

« رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ »

(٢ / - سورة البقرة / الآية ١٢٩)

سُنَن

الحَافِظ أَبِي عَبْدِ الله مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ القَزْوِينِي

ابْنِ مَاجَة

٢٠٧ - ٢٧٥هـ

الجُزْءُ الثَّانِي

حقق نصوصه، ورقم كتبه، وأبوابه، وأحاديثه، وعلق عليه

محمد فؤاد عبد الباقي

[١٢٩٢هـ - ١٩٠٣م]

دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

٤ - كتاب الكفارات (١٩-٢٠) باب (٢١٣٣ - ٢١٣٥)

٢١٣٣ — حدثنا محمد بن يحيى . ثنا يحيى بن بكير . ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله ؛ أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فقالت : إن أمي توفيت ، وعليها نذر صيام ، فتوفيت قبل أن تقضيه . فقال رسول الله ﷺ « ليصم عنها الولي » .

في الزوائد : في إسناده ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

(٢٠) باب من نذر أن يحج ماشيا

٢١٣٤ — حدثنا علي بن محمد . ثنا عبد الله بن نمير ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ابن زحر ، عن أبي سعيد الرعيني ؛ أن عبد الله بن مالك أخبره أن عقبة بن عامر أخبره أن أخته نذرت أن تمشي حافية ، غير مختمرة ؛ وأنه ذكر ذلك لرسول الله ﷺ . فقال « مروها فلتركب ولتختمر ولتصم ثلاثة أيام » .

٢١٣٥ — حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب . ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ؛ قال : رأى النبي ﷺ شيخا يمشي بين ابنيه . فقال « ما شأن هذا ؟ » قال ابناه : نذر ، يا رسول الله ! قال « اركب أيها الشيخ ! فإن الله غني عنك وعن نذرك » .

٢١٣٤ — (غير مختمرة) أي غير ساترة رأسها بالخمار .

٦٨٩

(٨٢ — سنن ابن ماجة — ١)

الفهارس والكشافات العامة